

ظاهرة الطلاق في محافظة عجلون
الأسباب والآثار

إعداد

محمد نايف مصطفى الجلابنة

إشراف

الأستاذ الدكتور فهمي الغزوي

حقل التخصص- علم الأجتماع

٢٠٠٦م

ظاهرة الطلاق في محافظة عجلون
الأسباب والآثار

إعـــداد

محمد نايف مصطفى الجلابنة

بكالوريوس علم اجتماع، جامعة اليرموك ١٩٩٦م

قدمت هذه الرسالة استكمالا لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في تخصص علم الاجتماع في جامعة اليرموك، اربد، الأردن.

وافق عليها

فهمي سليم الغزوي .... رئيساً

أستاذ في علم الاجتماع، جامعة اليرموك

إدريس فالح العزام ....عضو

أستاذ في علم الاجتماع، الجامعة الأردنية

هاني مشيل سماوي.................................عضو

أستاذ في الإحصاء، جامعة اليرموك

فايز عبد القادر المجالي .... عضو

أستاذ في علم الاجتماع، جامعة مؤتة

نوقشت في ١٢ حزيران /٢٠٠٦

الموافق ١٦/جمادى الأول /١٤٢٦هـ

الإهداء

إلى نور قلبي ...... وشمعة دربي .....إلى من أضاءوا لي درب الحياة بشمعة حملوها بأكفهم غير عابئين بحرارتها .....فأوصلوني إلى درب المعرفة......

إلى والدي ووالدتي حفظهما الله ورعاهما

إلى سندي ومصدر فخري واعتزازي .....

أشقائي وشقيقاتي

إلى صديقي وحبيبي عصام

إلى كل من أحب

إليهم جميعا أهدي هذا الجهد العلمي المتواضع

محمد الجلابنة

الشكر والتقدير

يسعدني أن أتقدم بجزيل الشكر وعظيم الامتنان لمشرفي الفاضل الأستاذ الدكتور فهمي الغزوي ، الذي تكرم مشكورا بالإشراف على هذه الرسالة ، وكل التقدير له على جهوده المتواصلة وسعيه الدؤوب وعلى ماكرس من وقت وجهد في متابعة هذه الرسالة ، فله مني كل الشكر والتقدير ما حييت....

كما أتوجه بالشكر لأعضاء لجنة المناقشة الكرام على تكرمهم بالمشاركة في التقييم للاستفادة من أرائهم وملاحظاتهم التي ستدعم القيمة العلمية لهذا العمل .

كما أتوجه بالشكر إلى كل من ساعدني ودعمني خلال فترة الدراسة، والشكر الخالص لكل من (مدير وموظفي مديرية التنمية الاجتماعية /عجلون واخص بالذكر كل من عرين القضاة، وعبير عويس، وميسر الزغول، ورؤساء الجمعيات الخيرية) .

واشكر كل من ساعدني وساهم في انجاز هذا العمل......

قائمة المحتويات

الفصل الأول – مدخل إلى الدراسة

الفصل الثاني – نظريات الدراسة

الفصل الرابع – إجراءات الدراسة ومنهجها

الفصل الخامس – نتائج الدراسة ومناقشتها

قائمة الجداول

قائمة الملاحق

الملخص

جلابنة، محمد نايف. ظاهرة الطلاق في محافظة عجلون الأسباب و الآثار. رسالة ماجستير بجامعة اليرموك ٢٠٠٦ (المشرف: أ. د.فهمي الغزوي)

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على ظاهره الطلاق في محافظة عجلون من خلال الإجابة عن التساؤل الرئيسي حول أسباب الطلاق و أثاره على المطلقين في محافظة عجلون؟ والذي يتفرع عنه التساؤلات التالية:

١- ما الأسباب التي تؤدي إلى الطلاق ؟

٢- هل هناك فروق ذات دلاله احصائيه بين الأسباب المؤدية إلى الطلاق و كل من المتغيرات المستقلة التالية: (الجنس، الدخل الشهري، المستوى التعليمي، فترة الخطوب، والعمر عند عقد القران).

٣- ما أثار الطلاق على أطفال المطلقين؟

٤- هل يؤدي الطلاق إلى الشعور الزوجين بالعزلة ألاجتماعيه؟

٥- هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين أثار الطلاق على الأطفال والمطلقين و كل من المتغيرات المستقلة التالية (الجنس، الدخل الشهري، المستوى التعليمي، فترة الخطوبة، والعمر عند عقد القران).

٦- ما الإجراءات والأساليب التي يمكن أن تساهم في التقليل من ظاهرة الطلاق ؟

للإجابة على هذه التساؤلات تم استخدام استبانه مكونه من (٨٥) فقرة موزعة على محاور الدراسة، أما مجتمع الدراسة فقد تكون من المطلقين في محافظة عجلون خلال الفترة (١٩٩٩-٢٠٠٤) وعددهم (٩٠٠) حالة وتألفت عينة الدراسة من (٢٢٦) مطلق ومطلقة منها (١١٣) ذكور و(١١٣) إناث.

ولمعرفة دلالة إجابات إفراد العينة استخدمت التكرارات والنسب المئوية، واختبار مربع كاي لمقارنة الفروق بين بعض المتغيرات المستقلة وهي (الجنس، والدخل الشهري، المستوى التعليمي، فترة الخطوبة، والعمر عند عقد القران) مع أسباب وأثار الطلاق.

وبينت النتائج أن هناك مجموعة من الأسباب تؤدي إلى الطلاق، ولا يمكن أن نعزي الطلاق لسبب واحد، ومنها تدخل الوالدة /الوالد، وكثرة استشارة الأهل في الخلافات والجهل في الحياة الزوجية، وقصر فترة الخطوبة، أما فيما يتعلق بآثار الطلاق على الأطفال أشارت النتائج، إلى أن الطلاق يؤدي إلى صعوبة تكيف الأطفال اجتماعياً، ولا يؤدي الطلاق إلى تدني المستوى الصحي، أو إلى سلوكيات غير سوية للأطفال. إما فيما يتعلق بآثار الطلاق على المطلقين أشارت النتائج إلى أن الطلاق يؤدي إلى عزلة المطلقات اجتماعياً أكثر من المطلقين.

وفيما يتعلق بالإجراءات والأساليب للتقليل من ظاهرة الطلاق، أشارت النتائج إلى أن الإجراءات القانونية المتبعة غير مشجعة على الطلاق، إلا أن الجانب الإصلاحي والإرشادي والتوجيهي ضعيف وبحاجة لتفعيل ومأسسة.

الكلمات المفتاحية: الطلاق، عجلون، المطلقون، المطلقات.

الفصل الأول

مدخل الدراسة

المقدمة :

يشكل الزواج الطريقة المقبولة اجتماعيا لدى معظم المجتمعات الانسانية، والمعترف به شرعا لتكوين أسرة سليمة قادرة على القيام بوظائفها على أكمل وجه، وتضمن استمرار المجتمع متماسكاً ينعم بالأجيال المتعاقبة القادرة على بنائه والمحافظة على سلامة بنيانه وتماسك نسيجه.

ويعتبر الطلاق من المشكلات الاجتماعية التي عرفتها جميع المجتمعات واعترفت بها الأديان السماوية المختلفة، ويشكل في بعض المجتمعات مشكلة اجتماعية خطيرة؛ لأنه ينهي الزواج وينسف عوامل الاستقرار في الأسرة التي تشكل النواة الأساسية لوحدة المجتمع، والطلاق يهدد الأسرة بالتمزق والتشرد ويترتب علية مشاكل خطيرة بالنسبة إلى الزوجين والأولاد قد تمتد هذه المشاكل إلى المجتمع كله فيناله الفساد والضعف. (الخشاب،١٩٨١)

وأكثر شرائح المجتمع تضرراً من الطلاق هم النساء، والأطفال، فهو مشكلة المرأة أولا، لما يترتب علية من آثار نفسية واجتماعية ومادية، خصوصاً إذا كانت المرأة غير عاملة وغير متعلمة فتعيش في مستوى اقتصادي متدني.

وللطلاق أثار سلبية على الزوج أيضا، فسيعاني من الضائقة المادية، وضنك العيش بسبب أعباء الزواج والطلاق، ومشاكل المحاكم وغيرها، مما يسبب له مشاكل اجتماعية ونفسية.

كما أن للطلاق أثاره الواقعة على الأطفال الأبرياء، لأنهم سيعيشون محرومين من حياة الأسرة الطبيعية، وسوف يعانون من مرارة الحياة وقسوتها، وصعوبة التكيف مع الحياة الجديدة، لأنهم سيقيمون مع أحد الوالدين، وبالوقت نفسه سيحرمون من خبرات الطرف الآخر، وسيحرمون من المتطلبات الأساسية للطفولة والحنان والعطف والقدوة الحسنة والحاجة إلى من يسمعهم، ويعالج مشكلاتهم ويتابع أمور حياتهم.

وله أثاره على أمن واستقرار المجتمع والبناء الاجتماعي، فحياة هؤلاء الأفراد ابعد ما تكون عن الحياة الطبيعية واحتياجاتها، فهي حياه صعبة ومليئة بالأحقاد والصراعات وعدم التفاؤل بالحياة والمستقبل.

ومن هنا جاءت هذه الدراسة لتتناول أسباب الطلاق، و آثاره الاجتماعية على الأفراد المطلقين وأطفالهم في محافظة عجلون.

مشكلة الدراسة

يعتبر الطلاق مشكلة لها أبعاد اجتماعية خطيرة على بناء الأسرة واستقرارها في المجتمع، فهو يؤدي إلى تفكك الأسرة، وتشرد الأطفال، وحرمانهم من النمو الطبيعي، إضافة إلى المعاناة الكبيرة التي تعاني منها المطلقة، وصعوبة ومرارة الحياة لإمكانياتها المحدودة ولشدة الضغوط والقيود الاجتماعية التي تتعرض لها داخل أسرتها ومجتمعها.(شكري، ١٩٨٥) كما أن للطلاق آثاراً سلبية على الأبناء الأبرياء الذين هم ضحايا الأسرة المنهارة حرموا من العيش في أسرة سليمة تكفلهم وترعاهم وتنشئهم على حب الخير والفضيلة مما يؤثر سلبا على تحصيلهم الدراسي ويجعل هؤلاء الأطفال عرضة للانحراف، والسلوكيات غير المسؤولة وشعورهم بالنقص العاطفي والحرمان من الرعاية الوالديه عوضاً على أنهم يصبحون أقل قدرة على الاندماج في المجتمع، وعناصر غير فاعلة وأدوات ضعف تأكل المجتمع وتفتك في بنائه مخلفين ماسيا اجتماعية لا حدود لها ولا طاقه لمعالجتها.

ولكون محافظة عجلون من المحافظات الفقيرة في المملكة تعيش الأسر فيها ظروفاً صعبة للغاية وتعاني معظمها من محدودية الدخل، ففي البداية قد تعتمد المطلقة على توابع المهر ونفقة الأبناء إذا حصلت عليها بعد صراع مرير في المحاكم، وقد تتكفل الدولة بتقديم مبلغ (٣٣) دينار للمطلقة (تعليمات صندوق المعونة، ٢٠٠٣) دون الأبناء وذلك بعد انطباق الشروط من خلال صندوق المعونة الوطنية وهذا المبلغ لا يكفي متطلباً واحداً من المتطلبات الأساسية للحياة في ظل الظروف التي تعيشها، و ظروف المطلق الاقتصادية لن تكون أحسن حالا فهو من دفع في زواجه الأول، وخسر الكثير، وها هو يعد العدّة للزواج الثاني، وما يترتب عليه من نفقات، وهذه الظروف تعمق من المعاناة لهذه الفئة، مما يفرض علينا اهتماماً اكبر بها.

تساؤلات الدراسة

تتمثل المشكلة الأساسية في هذه الدراسة من خلال السؤالين الرئيسين التاليين ما أسباب الطلاق وما آثاره على المطلقين وأطفالهم في محافظة عجلون؟

هذا وسيتم دراسة المشكلة من خلال محاولة الإجابة عن التساؤلات الفرعية التالية:

١- ما الأسباب التي تؤدي إلى الطلاق ؟

٢- هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين الأسباب المؤدية للطلاق والمتغيرات المستقلة التالية (الجنس، الدخل الشهري، المستوى التعليمي، فترة الخطوبة و السن عند عقد القران)؟

٣- ما آثار الطلاق على أطفال المطلقين ؟

٤-هل يؤدي الطلاق إلى شعور الزوجين بالعزلة الاجتماعية ؟

٥- هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين آثار الطلاق والمتغيرات المستقلة التالية (الجنس، الدخل الشهري، المستوى التعليمي، فترة الخطوبة والسن عند عقد القران) ؟

٦- ما هي الإجراءات والأساليب التي يمكن أن تساهم في التقليل من الطلاق ؟

أهمية الدراسة

تنبع أهمية الدراسة في أنها تعتبر من الدراسات القليلة في الأردن من حيث شمولها جانباً مهماً من جوانب الأسرة، والأولى من نوعها في محافظة عجلون، ذات الطابع العشائري والتي تتميز بقوة ترابط العلاقات الاجتماعية والقرابية، إضافة إلى أن هذا الموضوع يرتبط بالقيم الأخلاقية، وهو على درجة عالية من الحساسية، فهو متصل بشرف الأسرة وكرامتها وكبريائها ومكانتها الاجتماعية.

ومن المأمول أن تزودنا هذه الدراسة بمؤشرات عن أسباب ظاهرة الطـــلاق، وآثارهـــا الاجتماعية والنفسية المترتبة على تلك الشريحة التي حرم أبناؤها من العيش في أسرة طبيعية، حيث أن هذه الفئة من أبناء المجتمع لم تنل الأهمية اللازمة من البحث والدراسة، وتأتي كـــذلك أهمية هذه الدراسة، بأنها تسلط الضوء على ظاهره اجتماعية هامة تتميز بـــالخطورة، وتلقـــي بظلالها بشكل مباشر على النظام الاجتماعي السائد، وترتبط بشكل مباشر بالأسرة، الجزء الأهم في بناء أي مجتمع من المجتمعات، والتي شاءت الظروف أن تعيش وضعاً غير طبيعي تكـــون فيه أحوج ما تكون للمتابعة و الدراسة، وذلك لتقديم الخدمة والتوجيه لها بجميع فئاتها المتضررة المطلق والمطلقة وأبنائهم.

كما قد تساهم هذه الدراسة في تقديم إضاءات علمية عن طريق تقديم مقترحات تسهم في الوقاية من انتشار هذه الظاهرة الخطيرة والحد منها حيث أن معرفة أسبابها و أثارها تجعل من الممكن المساهمة في معالجتها والسيطرة عليها وبالتالي إخماد نارها والحدّ من آثارها.

إضافة إلى كل ذلك فأن هذه الدراسة تستمد الأهمية في ضوء تزايد نسبة الطـــلاق فـــي المجتمع الأردني حيث بين التقرير الإحصائي السنوي لعام (٢٠٠٤) الصادر عن دائرة قاضي القضاة إلى تزايد أعداد حالات الطلاق حيث بلغت بين عام (١٩٩٩-٢٠٠٤) حوالي (٥٧٩٧٩) حالة، في حين بلغت في محافظة عجلون (٩٠٠) حالة طلاق، وهذا مؤشر على إن هناك ظاهرة لابد من رصدها لمعرفة أسبابها و أثاره وما ينطبق على محافظة عجلون ينطـــق علـــى بـــاقي المحافظات.(التقرير الإحصائي دائرة قاضي القضاة، ٢٠٠٤)

أهداف الدراسة :

تهدف الدراسة إلى معرفة :

١-خصائص المطلقين وأطفالهم.

٢-حجم ظاهرة الطلاق في الأردن عموما وفي عجلون خصوصا.

٣-أسباب ظاهرة الطلاق في محافظة عجلون.

٤-الآثار الاجتماعية للطلاق على الأبناء والمطلقين في محافظة عجلون.

٥-الإجراءات والأساليب التي تساهم في التقليل من الطلاق وآثاره في محافظة عجلون.

مفاهيم الدراسة

١-المفاهيم النظرية:

الطلاق: في اللغة، مأخوذ من الإطلاق، وهو يفيد الإرسال والترك فيقال أطلق الأسير حل قيده وأرسله، ويعني كذلك حل العقد سواء كان حسيا كقيد النكاح.(سابق ١٩٦٩)

ويعرف الطلاق شرعا: رفع قيد النكاح في الحال أوفي المال بلفظ مخصوص صريح أوكناية، فرفع قيد النكاح في الحال يكون بالطلاق البائن وفي المآل يكون بالطلاق الرجعي واللفظ الصريح هو ما كان مشتقا من مادة (ط ل ق)، والكناية ما ساعد الصريح. (الشرنباصي، ٢٠٠٢)

ويعرف الطلاق بأنه: انتهاء أو انقطاع الرباط الزواجي بين الزوجين لأن الطلاق مرتبط بالزواج فإنه يقع بعده. (عمر، ١٩٩٤)

ولقد تناول علماء الاجتماع ظاهرة الطلاق بتفسيرات مختلفة حيث اعتبروا الطلاق ظاهرة اجتماعية مرضية تصيب الوضع الاجتماعي بالخلل.

حيث أشار (أوجست كونت) إلى أن الزواج هو القاعدة الأساسية في البناء الاجتماعي، وكل عامل من شأنه أن يضعف أو يقلل من شأنه يعتبر عامل هدم للنظام الاجتماعي، لذلك رفض فكرة الطلاق واعتبرها عامل هدم المجتمع وفساد الحياة الأسرية بل اعتبر الطلاق و الزواج مرة أخرى من الأمور التي تشجع على حب الذات والأنانية داخل الأسرة وعلى القانون أن يحرمه. (ميشيل، ١٩٨٠)

وقد ناقش (سمنر) ظاهرة الطلاق وأرجعها إلى أنماط التربية الحديثة في الأسرة التي لا تشجع أفرادها على الزواج، ويرى كذلك أن منح الطلاق يعني انحلال العلاقات والروابط الاجتماعية، وبالتالي فساد الحياة الاجتماعية. (ميشيل، ١٩٨٠)

ولقد صنف (روبرت ونش) الظروف والقوانين التي تجعل إحلال الطلاق أمراً مشروعاً، وهي أن بعض المجتمعات لا تسمح بانحلال الزواج إلا بالموت، وأخرى تسمح بالطلاق إذا أجرم أحد الزوجين في حق الآخر، وأخرى تسمح بالطلاق إذا تبين فشل الزواج، وهناك بعض المجتمعات تسمح بالطلاق في حال اتفاق الطرفين على ذلك، والبعض الأخر تسمح أن ينهي الزوج زواجه بمحض إرادته. (الخولي، ١٩٨٦)

ويعرفه (وليام جود) بأنه طريقة منظمة لوضع نهاية اختيارية للزواج، وهو شكل من أشكال الانحلال الزواجي الاختياري مثل: الهجر، والانفصال الناجم عن اتفاق الطرفين، ويختلف الطلاق عن ذلك على أساس أنه قرار رسمي سواء من جانب طرفية أو من جهة

رسمية (قرار محكمة) كما يسمح الطلاق لكل من الزوجين بالزواج مرة أخرى. (الخشاب، ١٩٨١)

٢- المفاهيم الإجرائية:

الزواج: هي علاقة اجتماعية بين زوجين مقبولة ومعترف بها شرعا واجتماعيا من قبل أفراد المجتمع ومن خلالها يمكن إنشاء أسرة.

الطلاق: هو النهاية الشرعية والمقبولة اجتماعياً لزواج فاشل.

أطفال المطلقين: هم الأطفال نتاج علاقة زواجيه شرعية انتهت هذه العلاقة بالطلاق مما يضطر هؤلاء الأطفال إلى الإقامة مع أحد الزوجين (**الأب أو الأم**) أو يمكن أن يقيموا مع عائلة أحد الزوجين.

الآثار الاجتماعية: هي مجموعة من الآثار الاجتماعية المترتبة عن الطلاق وتأثيرها على المطلقين وأطفالهم، في المجالات التالية:-

١- **التكيف الاجتماعي:** هو قدرة الطفل على إقامة علاقات اجتماعيه سليمة مع الفئات التي يتفاعل معها، ومدى التزامه بالقيم والقواعد المقبولة اجتماعيا وهي تعني أيضا قدرة الطفل التقيد بالقواعد والنظم الاجتماعية التي تحدد سلوكه، وقدرته على إشباع حاجاته ورغباته من خلالها.

٢- **المستوى الصحي:** وتتمثل بوعي الطفل بالجانب الصحي، ومدى الاهتمام بالجوانب الصحية والمتمثلة بنوعية الطعام، وطريقة تناولهن، والبنية الجسدية للأطفال والرعاية الصحية المنتظمة والأمراض التي يعاني منها الأطفال.

٣- **السلوكيات غير السوية:** هي السلوكيات والممارسات الغير مقبولة اجتماعياُ والتي تنتج عنها إيذاء الآخرين بالكلمات البذيئة والتحرش السلوكي، وإيذاء الممتلكات العامة والتعدي بالخراب على الآخرين وإثارة الفوضى والتسرب من المدرسة ومستوى التحصيل الدراسي.

٤- **العزلة الاجتماعية للزوجين:** تعني ضعف العلاقات والروابط الاجتماعية، والخوف من إقامة علاقات اجتماعية وفقدان الاتصال مع العائلة والأصدقاء وفقدان الثقة وصعوبة الاندماج بالآخرين.

- **أسباب الطلاق:** هي مجموعه من العوامل التي قد تكون سبب في حدوث الطلاق المتمثلة(تدخل الأهل في شؤون الحياة الأسرية، الجهل بالحياة الزوجية وقصر فترة الخطوبة، عمل المرأة، وانخفاض الدخل).

- **الإجراءات والأساليب:** هي مجموعة من الإجراءات والأساليب التي يمكن إتباعها من قبل المؤسسات الرسمية وغير الرسمية للتخفيف والحد من آثار ظاهرة الطلاق.

- **محافظة عجلون:** هي إحدى محافظة المملكة الأردنية الهاشمية وتقع في الجزء الشمالي منها، ويبلغ عدد سكانها (١١٨٤٩٦) نسمة ينضمون إلى (٢٠٩١٩) أسرة حسب التعداد السكاني لسنة (٢٠٠٤) موزعين على أربع وحدات إدارية، وهي لواء قصبة عجلون، لواء كفرنجة، قضاء صخرة، قضاء عرجان، ويعتمد اغلب سكانها على الوظائف الحكومية والزراعة. (دائرة الإحصاءات العامة، ٢٠٠٥)

صعوبات الدراسة

١- ان إجراء الدراسة حول أبعاد ظاهرة الطلاق في الأردن من الأمور الصعبة وذلك لصعوبة تحديد أماكن سكن هذه الفئات لضخامة أعدادها، مما دفع إلى تحديد مجال الدراسة في محافظة عجلون لتناسب قدرة الباحث العلمية والمادية والزمنية.

٢- كان هناك بعض الصعوبات في الحصول على الوثائق الخاصة بسجلات الطلاق من الدوائر المختصة من حيث أسماء المطلقين وتم الاعتماد على العلاقات الخاصة في بعض الأحيان للحصول على المعلومة.

٣- كان هناك تناقض في الإحصاءات المتعلقة بظاهرة الطلاق الصادرة عن دائرة قاضي القضاة ودائرة الإحصاءات العامة، حيث تم الاعتماد بالدرجة الأولى على الإحصاءات الصادرة عن دائرة قاضي القضاة لأنها هي الدائرة المختصة.

٤- هناك صعوبة في الوصول إلى بعض الأسر المطلقة المراد مقابلتها.

مدخل تاريخي لظاهرة الطلاق

يعتبر الطلاق من الظواهر التي عرفتها جميع المجتمعات قديما وحديثا حيث ارتبط الطلاق بالزواج، ولقد جاء ذلك في قول الكاتب الفرنسي فولتير: (إن الطلاق قد وجد في العالم مع الزواج في زمن واحد تقريباً غير أني أظن أن الزواج أقدم ببضعة أسابيع بمعنى إن الرجل ناقش زوجته بعد أسبوعين من زواجه ثم ضربها بعد ثلاثة أسابيع ثم فارقها بعد ستة أسابيع).

(عبد الرحيم، ١٩٩٣)

اولاً: الطلاق في الحضارات القديمة

عرفت المجتمعات الطلاق قبل ظهور الشرائع السماوية، ومارسته على اعتبار أنه نهاية لزواج غير سعيد، وتناولت الطلاق في الحضارات المختلفة على النحو التالي:

الطلاق في شريعة حمورابي:

لقد عرف العراقيون القدماء الطلاق و جعل حمورابي الطلاق بيد الرجل وسنَّ القوانين الخاصة بذلك، فسمح قانون حمورابي بالطلاق، وجعل الطلاق بيد الزوج والزوجة ولكن في حدود ضيقة بحيث إذا أخطأت الزوجة في قرارها عوقبت بالإعدام.

لكن قانون حمورابي وإن كان قد سمح للزوج بأن يطلق زوجته، لكنه لم يترك للرجل الحرية في ذلك، إذ وضع من الأحكام ما من شأنه الحد بطريقة غير مباشرة من حرية الطلاق إذ ألزم الزوج بأن يعوض زوجته المطلقة وأولاده مبلغاً من المال ويختلف ما يدفعه تبعاً لمكانته الاجتماعية. (الجنابي، ١٩٨٢)

الطلاق عند المصريين القدماء:

لقد عرف المصريون القدماء الطلاق وكان يعني في مصر القديمة حل رباط الزوجية بحيث يصبح كل من الزوجين بعيدا عن الآخر حرا في ممارسة حياته الزوجية مع من يختار

لنفسه، وكانت أسباب الطلاق عند المصريين هي:- الزنا والعقم والعيوب الجسمانية، والزوج عندما كان يطلق زوجته كان يسلمها وثيقة مكتوبة موقعة من الشهود تثبت طلاقها. (الجنابي، ١٩٨٢)

الطلاق عند اليونان:

عرف اليونان القدامى الطلاق ولا أدل على ذلك من أن مفكري اليونان تعرضوا له في بحوثهم وحاربوه، فقد اعتبره (أفلاطون) و (ارسطو) ظاهره شاذة وخطيرة غير سوية تهدد كيان المجتمع والأسرة وطالبوا بضرورة تقيده في أضيق الحدود (حلمي١٩٩٠). وذلك نظرا لخطورته على المجتمع وتهديده له بالتفسخ والانحلال، وكان الطلاق عندهم بيد الرجل يوقعه متى يشاء دون سبب كان ودون أي إجراءات، وعلى الزوجة أن تعود إلى أهلها مع بقاء أولادها في حضانة أبيهم. (حقي، ١٩٩٧)

الطلاق عند الرومان:

عرف الرومان الطلاق وكان الطلاق بيد الرجل، ومن أهم أسبابه زنى المرأة أو شروعها بدس السم لزوجها أو تزييفها مفتاح داره.(الجنابي،١٩٨٢)

الطلاق عند عرب الجاهلية:

عرف العرب الطلاق قبل الإسلام وكان الرجل يستطيع أن يطلق زوجته متى شاء عند بعض القبائل . كما كان بإمكان الزوجة أن تطلق زوجها بسهولة مشابهة عند البعض الآخر، فذكر أبو فرج الأصفهاني أن الزوجة كانت تغير وجهة باب خيمتها فيعلم الرجل أنه طالق فيبكي ويحمل حوائجه عائداً إلى قبيلته.(بركات، ٢٠٠٠)

ثانيا:الطلاق في الديانات السماوية:

عرفت الديانات السماوية الثلاثة اليهودية، والمسيحية، و الإسلامية الطلاق واعترفت بـه وشرّعت القوانين الخاصة فيه على النحو التالي:

الطلاق عند اليهود:

كانت اليهودية تبيح الطلاق وينتهي الزواج بطلقة واحدة بحيث لا يرجع الزوجين إلى بعضهم أبدا فالطلاق انقطاع ابدي للعلاقة الزوجية ويمكن تتناولها في قسمين:

أولا- في شريعة موسى:

أعطت تشريعات موسى السلطة للزوج في الطلاق وحددتها بثلاثة شروط أساسية وهي:-

١-أن يكتب الرجل ورقة يثبت فيها طلاقة

٢ـ أن يسلمها الورقة بنفسه لتكون دليلاً على انه هو الذي أزال بكارتها

٣ـ أن يطلب منها مغادرة المنزل

ونص التوراة في سفر التثنية ألا صحاح ٢٤ عدد ١،٢ (إذا اخذ الرجل امرأة وتزوج بها فان وجد فيها عيباً وكتب لها كتاب طلاق ودفعة إلى يدها وطلقها فمتى خرجت من بيته ذهبـت وصارت لرجل أخر.(حقي، ١٩٩٧).

ثانياً- في التلمود:

الأصل أن الطلاق بيد الرجل واستشهدوا بقول الحاخام(الهيزر) في القرن الأول الميلادي حيث قال :(أن الله كان شاهدا على زواجك فان طلقك زوجك فـان هيكـل المحـراب يفـيض بالدموع) لكنهم أعطوا المرأة حق طلب الطلاق من القاضي. (حقي،١٩٩٧)

وقيدت اليهودية حرية الزوج في طلاق زوجته، وذلك بقرار أصدره المجمـع اليهـودي بألمانيا في أواخر القرن الحادي عشر،منها:- إذا كانت المرأة عاقراً، أو ثبت زناهـا أو شـاع

عنها ذلك، أو ارتدت عن دينها، أو امتنعت عن وصال زوجها مدة سنة، أو رفضت الانتقال إلى مسكن أخر، أو شتمت أباه، أو أصيبت بمرض خطير يمنع معاشرتها، في حين نـص قـانون الأحوال الشخصية للطائفة اليهودية في لبنان على بعض هذه الحالات في عام(١٩٦٢) وأجاز فيها الطلاق وهي المواد التالية (٢٣١،٢٥٨،٢٧٠،٢٧٩،٣١٥). (الترمانيني، ١٩٨٤)

الطلاق في الديانة المسيحية:

أما المسيحية فقد حرمت الطلاق وذلك لقول المسيح-علية السلام-"إن من طلـق زوجتـه لغير علة الزنا وتزوج بأخرى يزني".وما ورد في إنجيل مرقس: "يصبح الزوجان بعد الـزواج جسداً واحداً فلا يعودان بعد ذلك اثنين، فهما جسداً واحداً والذي جمعة الله لا يفرقه الإنـسان". (مرقس:١٠-٩-٨) (حقي، ١٩٩٧)

إلا أن الكنيسة لم تستطع فرض عدم جواز الطلاق، وذلك لأنه كان مسموحاً بـه فـي القانون الروماني القديم، وعندما اعتنق بعض أباطرة الرومان المسيحية أصدروا مراسيم حددوا فيها الحالات التي تجيز الطلاق وفي مقدمتها الزنا. (حلمي، ١٩٩٠)

وقد تعددت قوانين الكنائس وانقسمت إلى ثلاث طوائف وكان لكل طائفة موقف معين من الطلاق،فالكنيسة الكاثوليكية: حرمت الطلاق لأي سبب كان إلا بالموت في حـين أقـرّت فـي حالات الخلافات والنزاعات الزوجية مبدأ التفريق الجسدي بينهم بحيث يبقى عقد زواجهم قائما حتى الموت، أما الكنيسة البروتستنتية وبعد حركة الإصلاح الديني، أجازت الطلاق بسبب الزنا وتغير الدين مشروطاً باتفاق الزوجين على ذلك، وأخذت قوانين البلاد التي انتـشر فيهـا هـذا

المذهب بهذه القاعدة كألمانيا وإنكلترا والدنمارك والسويد وغيرها من البلاد الأخرى. (الترمانيني، ١٩٨٤)

أما الكنيسة الأرثوذكسية (الشرقية) أجازت الطلاق وبشكل أوسع من الشرائع المسيحية الأخرى ومن أسباب الطلاق عندهم :- الزنا، وتغيير الدين، والغيبة، والمرض، والحكم على أحد الزوجين بعقوبة، وإضرار أحد الزوجين بالأخر، وتصدع الحياة الزوجية، والعقم لمدة ثلاث سنوات. (الخشاب،١٩٨١)

إذاً نظام الطلاق في المسيحية لم يخضع لقانون موحد بل يتغير بتغير الحكام وحسب رغبة رجال الدين والظروف السياسية.

الطلاق في الإسلام:

الإسلام يحترم الحياة الزوجية، ويعتبرها اللبنة الأساسية الأولى في بناء الأسرة لتزود المجتمع بالأجيال السليمة القادرة على المساهمة في بنائه واستقراره.

والأصل في الزواج أن يكتب له الديمومة لقوله تعالى: "وعاشروهن بالمعروف" (سورة النساء آية ١٩) وقوله تعالى :"ومن آياته أن خلق لكم من أنفسكم أزواجا لتسكنوا أليها وجعل بينكم مودة ورحمة"(سورة الروم آية ٢١) ولكن قد يكتب لهذا الزواج عدم الاستمرار بسبب وقوع الخلافات و تعقدها بين الزوجين وصعوبة إعادة الاستقرار للحياة الزوجية، وتصبح أثارها السلبية على الأسرة كبيره جدا ولهذا كان الإسلام حريصا كل الحرص على حماية الأفراد والأسرة والمجتمع من كل ضرر ومرض.

أباح الإسلام الطلاق ولم ينظر إلى عقد الزواج رغم تقديسه له وأعلى من شأنه على أنه عقد ابدي لا يمكن فضه. بل شرع الطلاق نعمة يتخلص بها الزوجان المتباغضان

والمتنافران من قيد تلك الرابطة؛ ليبحث كل واحد منهم عن حياه أفضل. (السريتي،١٩٩٢) لقوله تعالى"وان يتفرقا يغن الله كلا من سعته وكان الله واسعا عليما" (سورة النساء،آية١٣٠). والطلاق مشروع في الكتاب والسنة والإجماع، ويمكن إيقاع الطلاق بعد عقد القران دون أن يكون هناك إتمام لمراسيم الزواج وهو الطلاق قبل الدخول، ولقد ذكر القرآن الكريم ثلاثة أنواع رئيسيه للطلاق وهي:

الطلاق الرجعي:

إن هذا الطلاق لا يزيل الزوجية في الحال ويحق للزوج مراجعة زوجته أثناء العدة قولا، أو فعلا دون الحاجة إلى عقد ومهر جديدين، ومن غير رضا الزوجة، وهو الطلاق الذي يوقعه الزوج على زوجته التي دخل بها حقيقة إيقاعا مجردا على أن يكون في مقابله مال، ولم يكن مسبوقا بطلقة أصلا، والآية الكريمة التالية توضح بأن الطلاق الرجعي يمكن أن يقع مرتين فقط: "الطلاق مرتان فإمساك بمعروف أو تسريح بإحسان". (سورة البقرة، الآية ٢٢٩) .

ونص على هذا الطلاق في المادة (٧٩) من قانون الأحوال الشخصية الأردني، بأن (الطلاق الرجعي لا يزيل الزوجية في الحال وللزوج حق مراجعة زوجته أثناء العدة قولاً أو فعلا، وهذا الحق لا يسقط بالإسقاط ولا تتوقف الرجعة على رضا الزوجة، ولا يلزم بها مهر جديد. (الزعبي، ٢٠٠٢).

الطلاق البائن بينونة صغرى:

هو البائن بطلقة واحدة أو طلقتين وهو يزيل الحياة الزوجية في الحال فلا يسمح للرجل مراجعة زوجته غير أنه يجوز له تجديد عقد الزواج بعقد ومهر جديدين وبعد إذن الزوجة ورضاها، و الآية الكريمة توضح ذلك: "والمطلقات يتربصن بأنفسهن ثلاثة قروء ولا يحل لهن

أن يكتمن ما خلق الله في أرحامهن إن كن يؤمن بالله واليوم الآخر وبعولتهن أحق بردهن في ذلك إن أرادوا إصلاحا." (سورة البقرة، آية ٢٢٨)

الطلاق البائن بينونة كبرى:

هو الذي يحرم فيه معاشرة المرأة التي طلقها زوجها ثلاث طلقات متفرقات وقضت عدتها، ولا يمكن استئناف الحياة الزوجية بينهما إلا إذا تزوجت بزوج آخر زواجاً شرعيا صحيحا، ثم طلقها، أو مات عنها، وانتهت عدتها، والآية التالية توضح ذلك:"فان طلقها فلا تحل له من بعد حتى تنكح زوجا غيره فان طلقها فلا جناح عليهما أن يتراجعا إن ظنا أن يقيما حدود الله وتلك حدود الله يبينها لقوم يعلمون." (سورة البقرة، الآية ٢٣٠).

ونص على هذا الطلاق في المادة (٩٩)من قانون الأحوال الشخصية الأردني بأنه (إذا كان الطلاق بائناً بطلقة واحدة أو بطلقتين، فلا مانع من تجديد النكاح بعده برضاء الطرفين) (الزعبي، ٢٠٠٢)

وقد نص قانون الأحوال الشخصية الأردني في المادة (١٠٠)على ما يلي (تزول البينونة الكبرى بتزويج المبانة التي انقضت عدتها زوجا آخر لا يقصد التحليل ويشترط دخوله بها، وبعد طلاقها منه وانقضاء عدتها تحل للأول). (الزعبي، ٢٠٠٢)

الطلاق في الأردن

سيتم تناول هذه الظاهرة عبر فترات زمنية مختلفة من أجل القاء الضوء على تطورها التاريخي والتي تعطينا المؤشرات على حجم وعمق هذه المشكلة في المجتمع الأردني.

جدول رقم (١)

التطور التاريخي لحالات الطلاق في الأردن عبر السنوات من (١٩٥٣-١٩٩٤)

السنة	عدد حالات الطلاق في المملكه	نسبة الزيادة والنقصان لحالات الطلاق	عدد عقود الزواج في المملكة	نسبة حالات الطلاق من عقود الزواج
١٩٥٣	١٥٧٣		١٠٣١٠	١٥,٣
١٩٥٧	١٨٢٥	١٦+	١٧٥٩٦	١٠,٤
١٩٦٥	٢٠٢٣	١٠,٨+	١٤٦٥٦	١٣,٨
١٩٧١	١٧١١	١٥,٤-	١٢٣١٩	١٣,٨
١٩٨١	٢٥١٥	٤٧,٦+	٨٠٩٣	٣١,١
١٩٨٥	٣٦٨٧	٤٦,٦+	٢٠١٥٢	١٨,٣
١٩٨٩	٤٦٩٤	٢٧,٣+	٣١٥٠٨	١٤,٩
١٩٩٤	٦٢٥١	٣٣,٨+	٣٦١٣٢	١٧,٣

المصدر: دائرة الإحصاءات العامة، عمان

يبين لنا جدول رقم (١) التطور التاريخي لحالات الطلاق في الأردن والمعبر عنها من خلال سنوات مختارة، والمشار لها في الجدول منذ عام (١٩٥٣) ولغاية عام (١٩٩٤) حيث نلاحظ الزيادة في عدد حالات الطلاق في الأردن، وبلغت أعلى نسبة زيادة في عام (١٩٨١) (+٤٧,٦%) وتلتها في عام (١٩٨٥) وبنسبة (+٤٦,٦) وهي فترة الرخاء الاقتصادي التي شهدها الأردن.

ويلاحظ على الجدول رقم (١) أن حالات الطلاق قد انخفضت في عام (١٩٧١) وبنسبة نقصان (-١٥%) من خلال المقارنة بالسنوات السابقة واللاحقة ويعود ذلك إلى الظروف

السياسية في المنطقة وحالة عدم الاستقرار السياسي في تلك الفترة حيث كان الأردن في حالة حرب منذ عام (١٩٦٧).

وبمقارنة هذه الزيادة في عدد حالات الطلاق، مع عدد عقود الزواج في المملكة لكل سنة من السنوات المذكورة في الجدول يمكن ملاحظة معدل نسبة حالات الطلاق، والنسبة العظمى لحالات الطلاق كانت خلال عام (١٩٨١) حيث بلغت (٣١,١%) ويليها في الزيادة عامي (١٩٨٥) و (١٩٩٤) بنفس النسبة تقريبا (١٧,٥%) ثم تدنت النسبة في باقي السنوات إلى أقل من (١٥%) وشكلت أدناها (١٠,٤%) عام (١٩٥٧).

جدول رقم (٢)

التطور التاريخي لحالات الطلاق خلال الأعوام (١٩٩٩-٢٠٠٤) في الأردن

السنة	عدد حالات الطلاق	نسبة الزيادة أو النقصان في حالات الطلاق	عدد عقود الزواج	نسبة حالات الطلاق من عقود الزواج
١٩٩٩	٨٩٦١		٤٤٠٧٩	٢٠,٣
٢٠٠٠	٩١٣٦	٢+	٤٩٥٥٩	١٨,٤
٢٠٠١	١٠٠٣٤	٩,٨+	٥١٥٤٩	١٩,٥
٢٠٠٢	٩٧١٩	٣,١-	٤٩٩٦٩	١٩,٥
٢٠٠٣	٩٧٥٦	٠,٤+	٥٢١٩٢	١٨,٧
٢٠٠٤	١٠٣٧٣	٦,٣+	٥٧٣١٢	١٨,١
المعدل	٥٧٩٧٩	٣,١+	٣٠٢٦٦٠	١٩,١

المصدر: دائرة قاضي القضاة (٢٠٠٤) عمان

يبين جدول رقم (٢) تطور حالات الطلاق لدى محاكم الأردن خلال الست سنوات الأخيرة (١٩٩٩-٢٠٠٤) حيث نلاحظ الزيادة المستمرة في عدد حالات الطلاق على مستوى الأردن، و بلغت أعلى حالات الطلاق في عام (٢٠٠١) حيث بلغت(١٠٠٣٤) وبنسبة زيادة (+٩,٨%) يليها عام (٢٠٠٤) حيث بلغ عدد حالات الطلاق (١٠٣٧٣) وبنسبة زيادة (+٦,٣%) عن السنة التي سبقتها.

ويلاحظ من خلال الجدول أن حالات الطلاق قد انخفضت في عام (٢٠٠٢) فقد بلغت حالات الطلاق (٩٧١٩) حالة، حيث كانت منخفضة مقارنة مع السنة التي سبقتها، ويليها في الانخفاض عام (٢٠٠٣) حيث بلغ عدد حالات الطلاق (١٩٧٥٦) ويعود ذلك إلى الظروف السياسية والاقتصادية التي عاشتها المنطقة في تلك السنوات.

ومقارنة عدد حالات الطلاق مع عدد عقود الزواج لكل سنة من السنوات المذكورة في الجدول يلاحظ عدم التغير الكبير في نسبة حالات الطلاق خلال السنوات (١٩٩٩-٢٠٠٤) فقد كانت أعداد حالات الطلاق متقاربة.

جدول رقم (٣)

الخصائص النوعية لحالات الطلاق في الأردن حسب الفئة السنية والحالة التعليمية

التفاصيل	السنوات									
الجنس والسن	١٩٥١	١٩٦٥	١٩٧١	١٩٧٥	١٩٨١	١٩٨٥	١٩٨٩	١٩٩٤	١٩٩٩	٢٠٠٤
ذكور										
اقل من ٢٠ سنة	٤٦	٤٨	٤٣	٧٧	٥٥	٦١	١٠٩	١٦٤	١٠٧	١٠٠
من ٢٠-٢٩	٤٤٣	٩١٨	٨٥٤	٦٦١	١٢٩٧	١٩٦٨	٢٦٨٣	٣٥١١	٣٧٠٦	٤٣٧٥
من ٣٠-٤٩	٣٣٢	٨٤٥	٦٩٨	١٢٥	٩٦٧	١٣٨٠	١٥٩٠	٢١٥٨	٣٤٦٥	٤٦٠٣
اكثر من ٥٠	١٢٤	٢٠٣	١١٣	٩	١٨٥	٢٤٨	٣١٢	٤١٨	٦٠٧	٧١٣
إناث										
اقل من ٢٠سنة	٢٥١	٣٩٩	٤٥٥	٦٦٣	٧٠٤	٩٢١	١١٨٠	١٤٨٤	١٢٢٨	١٤٠٣
من ٢٠-٢٩	٤٠٦	١٠١٥	٨٧١	٤٢٦	١٣٠٨	٢٠٤٥	٢٦٨٢	٣٦٢٤	٤٦٢٥	٥٥٢٢
من ٣٠-٤٠	٢٢١	٥٢٧	٣٤١	٤٢	٤٥٧	٦٠٨	٧٤٥	١٥٣١	١٨٥٩	٢٦٦٥
أكثر من ٥٠ سنة	٥٤	٨٢	٤١	١	٤٦	٧٨	٨٧	١٢٢	١٧٣	٧١٣
الجنس والحالة التعليمية										
ذكور										
متعلمون	٥٠٩	١٤٨٥	١٢٩٤	١٩٦٢	٢١٧٣	٣٤١٥	٤٣٨٨	٥٩٧٠	٧٦٢١	٩٦٤٠
أميون	٤٢٦	٥٣٨	٤١٧	٣٣٣	٣٤٢	٢٧١	٣٠٦	٢٨١	٢٦٤	١٥١
إناث										
متعلمون	٥٢	٤٠٦	٥٨٢	١٣٣٦	١٧٠٦	٣٠٨٤	٤٠٥٠	٥٧٧٧	٧٥١٠	٩٥٨٥
أميون	٨٨٣	١٦١٧	١١٢٩	١٠٠٩	٨٠٩	٦٠٢	٦٤٤	٤٧٤	٣٧٥	٢٠٦

المصدر : دائرة الإحصاءات العامة (عمان)

يبين الجدول رقم (٣) بعض الخصائص النوعية للمطلقين وتناولت الفئة السنية، والحالة التعليمية. فعند تحليل الفئة السنية نلاحظ أن الفئة السنية الأكثر طلاقاً عند الذكور هي ضمن (٢٠-٢٩) سنة ففي عام (١٩٥١) كان عددها (٤٤٣) حالة طلاق من أصل (٩٤٥) حالة طلاق، وفي عام (١٩٧١) كان عددها (٨٥٤) حالة طلاق من أصل (١٧٠٨) حالة، بينما في عام (١٩٨٩) كان عدد حالات الطلاق (٢٦٨٣) ضمن نفس الفئة السنية وذلك من أصل (٤٦٩٤) حالة، وفي (١٩٩٩) كان عدد هذه الفئة (٣٧٠٦) حالة، وفي عام (٢٠٠٤) كان عددها (٤٣٧٥) حالة من أصل (١٠٣٧٣) وهو ما يعادل نصف حالات الطلاق لكل سنة من السنوات المختارة في الجدول، وهي فترت الشباب والعطاء، أما بالنسبة للإناث فقط كانت الفئة السنية (٢٠-٢٩) هي الأخرى الأكثر طلاقاً فقد بلغ عددها عام (١٩٥١) (٤٠٦) حالة طلاق، وفي عام (١٩٧١) كان عددها (٨٧١) أما عام (١٨٨٩) كان عددها (٢٦٨٢) حالة طلاق، وفي عام (٢٠٠٤) كان عدد هذه الفئة (٥٥٢٢) وبذلك تشترك مع فئة الذكور من حيث الفئة الأكثر طلاقا، وهذا يعني أن المطلقين والذين أنهوا حياتهم الزوجية هم في سن الشباب ومقتبل العمر، وفي سن تعتبر ذروة الحيوية والنشاط، وهنا تكمن خطورة الخسارة الكبيرة التي يتعرض لها المجتمع من جراء عملية الطلاق.

ويلاحظ على الجدول بالنسبة للإناث أن هناك نسبة كبيرة من المطلقات ضمن الفئة السنية الأقل من (٢٠) سنة حيث بلغ عددها في عام (١٩٥١) (٢٥١) حالة طلاق وفي عام (١٩٧١) (٤٥٥) حالة، أما في عام (١٩٨٩) كان عددها (١١٨٠) في حين بلغ عددها في عام (٢٠٠٤) (١٤٠٣) وهذا يعطي دلالة على الزواج المبكر في الأردن، وأن الفتاة عندما تتزوج

في سن مبكر فأنها لا تعرف معنى الحياة الزوجية بالشكل الصحيح لضعف خبرتها مما يسهل في عملية إنهاء الحياة الزوجية.

أما بالنسبة للحالة التعليمية يلاحظ على الجدول أن فئة المتعلمين هي الفئة الأكثر طلاقاً بالنسبة للذكور والإناث وقد بدا ذلك واضح في السنوات الأخيرة ففي عام (١٩٨١) كان عدد المطلقين من الذكور (٢١٧٣) وبين الإناث (١٧٠٦)، وفي عام (١٩٨٩) كانت فئة المتعلمين هي الأكثر طلاقا حيث بلغ عددها بين الذكور (٧٦٢١) وبين الإناث (٧٥١٠)، وقد بلغت في عام (٢٠٠٤) أعداد المطلقين المتعلمين من الذكور (٩٦٤٠) ومن الإناث (٩٥٨٥) وهي الفترة التي انتشر فيها التعليم بشكل واسع في الأردن، وأصبح هناك إقبال على التعليم لأنه الطريقة التي تمكن الفرد من تحقيق المركز والنفوذ و يبين الجدول التطور التدريجي للمستوى التعليمي لهذه الحالات.

أما في عقد الخمسينات، والستينات، والسبعينات، كانت فئة الأمية الأكثر طلاقا خاصة فيما بين الإناث حيث كانت نسبة الأمية عند الإناث تزيد عن الذكور بأكثر من الضعفين، ويعود ذلك إلى أن العملية التعليمية في تلك الفترة كانت ضعيفة جدا، وإن عدد المدارس محدود جدا وأكثر تواجد لها في المراكز الحضرية، لذلك كانت الفرص التعليمية محدودة جدا للذكور والإناث، إضافة إلى أن فرص تعليم الإناث كانت نادرة وأن إقبال الفتاة على التعليم كان محدوداً جدا؛ لان العادات والتقاليد الأسرية خاصة في الأرياف كانت لاتسمح بتعليم الفتاة، لذلك ارتفعت نسبة ألاميه بين الفتيات إلى نسبة عالية جدا حيث بلغت مثلا (١٩٥١) عددها (٨٨٣) حالة طلاق وفي عام (١٩٦٥) بلغ عددها (١٦١٧) حالة طلاق، وهذا انعكاس طبيعي لوضع المجتمع في

تلك الفترة، وما يعيب الإحصاءات المتعلقة بالمستوى التعليمي سواء الصادرة من دائرة قاضي القضاة أو دائرة الإحصاءات العامة أنها لا تبين المستويات التعليمية بشكل مفصل لهذه الفئات.

جدول رقم (٤)

تطور حالات الطلاق في محافظة عجلون خلال الأعوام (١٩٩٩-٢٠٠٤)

السنة	عدد حالات الطلاق	نسبة الزيادة أو النقصان في حالات الطلاق	عدد عقود الزواج	نسبة حالات الطلاق من عقود الزواج
١٩٩٩	٣٥١		٨١٥	٤٣,١
٢٠٠٠	٩٩	٧١,٧-	٨٢٩	١١,٩
٢٠٠١	١٢٢	٢٣,٢+	٩٧٣	١٢,٥
٢٠٠٢	٩٨	١٩,٧-	٩١١	١٠,٨
٢٠٠٣	١٠٦	٨+	١٠٧٤	٩,٩
٢٠٠٤	١٢٤	١٧+	١١٨٢	١٠,٥
المعدل	٩٠٠	٧,١+	٥٧٨٤	١١,١

دائرة قاضي القضاة النشرة الإحصائية لسنة (٢٠٠٤) عمان

يوضح لنا الجدول رقم (٤) تطور حالات الطلاق في محافظة عجلون خلال الفترة (١٩٩٩-٢٠٠٤) حيث نلاحظ الزيادة المستمرة في عدد حالات الطلاق .

وقد بلغ عدد حالات الطلاق في عام (٢٠٠٤) (١٢٤) حالة وبنسبة زيادة (+١٧%) عن السنة التي سبقتها ثم تلتها عام (٢٠٠١) حيث بلغ عدد حالات الطلاق (٩٨) وبنسبة زيادة (٢٣،٢%) عن السنة التي سبقتها.

ويلاحظ من خلال بيانات الجدول أن حالات الطلاق قد انخفضت في عام (٢٠٠٢)حيث بلغ عددها (٩٨) حالة عن السنة التي سبقتها، ويعود ذلك للظروف والأوضاع العامة للمجتمع، منها الظروف السياسية المتمثلة بحرب الخليج وانعكاساته على الأوضاع الاقتصادية.

وبمقارنة عدد حالات الطلاق مع عدد عقود الزواج في محافظة عجلون لكل سـنة مـن السنوات الذكورة في الجدول يلاحظ عدم التغيير الكبير في نسبة حالات الطلاق خلال السنوات (١٩٩٩-٢٠٠٤) بمعدل يقارب (١١,١%).

ويلاحظ من خلال الجدول رقم (٤) أن حالات الطلاق في عام (١٩٩٩) شكلت اعلى نسبة من خلال مقارنتها مع عقود الزواج لنفس السنة وبلغت نسبتها (٤٣,١%) والتي شكلت طفـرة مفاجئة في عدد حالات الطلاق في محافظة عجلون، لذلك تم استثناء هذه السنة احـصائياً مـن معدل الزيادة والنقصان ومعدل حالات الطلاق بمقارنتها مع عقود الزواج.

جدول رقم (٥)

عدد أحكام المشاهدات وعدد الأفراد الذكور والإناث المسجلة في المحاكم

الرقم	السنة	عدد احكام المشاهدات	عدد الأفراد	الجنس	
				ذكر	أنثى
١	١٩٩٩	٥٢٦	٨٧٨	٤٧٣	٤٠٥
٢	٢٠٠٠	٥٧٠	٩٢٣	٤٩٠	٤٣٣
٣	٢٠٠١	٥٣٣	٨٩٦	٤٨٢	٤١٤
٤	٢٠٠٢	٥٦١	٨٨٧	٤١٦	٤١٧
٥	٢٠٠٣	٥٨٤	٩٤٩	٤٧١	٤٧٨
٦	٢٠٠٤	٦٢٣	١٠٠٥	٥٢٧	٤٧٨
المجموع		٣٣٩٧	٥٥٣٨	٢٨٥٩	٢٦٧٩

دائرة قاضي القضاة (٢٠٠٤) عمان

يلاحظ من خلال الجدول رقم (٥) والمبين فيه عدد أحكام المـشاهدات وعـدد الأفـراد الذكور والإناث والتي سجلت لدى المحاكم الشرعية خلال الأعوام (١٩٩٩-٢٠٠٤) والتي تبين

ارتفاع عدد هذه القضايا خلال هذه الفترة حيث بلغ مجموع هذه القضايا (٣٣٩٧) وعدد الأفراد المشمولين بإحكام المشاهدات (٥٥٣٨)، وسجلت سنة (٢٠٠٣ و٢٠٠٤) أعلى نسبه في هذه القضايا.

إذاً هناك زيادة واضحة في عدد حالات الطلاق المبينة في الجداول السابقة مما يتطلب البحث في هذه الظاهرة ودراستها دراسة علمية لمعرفة أسبابها، وأثارها على الأفراد والمجتمع.

الفصل الثاني

نظريات الدراسة

الطلاق من المنظور السوسيولوجي

وسيتناول هذا الفصل بعض الرؤى النظرية التي تفسر ظاهرة الطلاق والآثار الاجتماعية المترتبة عليها، رغم قصر النظريات الاجتماعية في تفسير ظاهرة الطلاق بشكل مباشر حيث أن هناك عقماً في النظريات الاجتماعية لتفسير ظاهرة الطلاق وهو أحد المشاكل التي تعاني منها دراسات الأسرة، وعلى حد تعبير "كريستين" إنّ بناء النظرية في ميدان الأسرة لازال غير مكتمل وقد يستمر كذلك لفترة.(جابر،١٩٨٧) إلا أن هناك بعض المفكرين الاجتماعيين الذين تناولوا ظاهرة الطلاق و استخدموا بعض الاتجاهات النظرية في تفسير و دراسة هذه الظاهرة.

أولا: المنظور البنائي الوظيفي.

ينظر هذا الاتجاه إلى الأسرة على أنها نسقاً اجتماعيا مثل أي نسق اجتماعي آخر، وقد استخدمه الأنثروبولوجيون الاجتماعيون أمثال (راد كليف براون، ومالينوفسكي) واستخدمه علماء الاجتماع أمثال (بارسونز، كنجسلي ديفيز وفوجل).

وهذا المنظور يركز على وظائف الأسرة بالنسبة للمجتمع ووظائف الأنساق الفرعية في داخل الأسرة بالنسبة للأسرة ككل أو بالنسبة لأفرادها باعتبارهم أعضاء فيها، فالأسرة وفق هذا المنظور نسق يتكون من أجزاء ولهذه الأجزاء وظائف أساسية تقوم بها من خلال عمليات تجرى بين مكوناته في وحداته المختلفة من أجل تأكيد الكل وتثبيته وأحياناً أتساع نطاقه وتقويته ومن ثم تصبح هذه الأجزاء متساندة ومتكاملة على نحو ما. (نيقولاتيماشيف، ١٩٩٠)

والأسرة كنسق يتشكل من خلال عملية التزاوج، وهنا تحدد الأدوار بين أعضائها، وهذه الأدوار تكون مكملة لبعضها البعض، وتحدد علاقة هذا النسق بالأنساق الأخرى التي يتكون منها المجتمع.

ويكون النسق في حالة توازن ما دام هناك توافق ما بين الفعل و مع ما يتوقعه منه الآخرون، ويكون متسقاً مع قيم ومعايير المجتمع الذي يعيش فيه الفرد، والاتساق كما يقول (بارسونز) نسبي وليس هناك اتساق دائم فكل نسق لا بد وأن يخضع للتغيير، والتغيير يكون نتيجة لحالة من التوتر، تتعدد مصادرها فإمّا أن تكون داخلية ناجمة عن مظاهر التناقض وعدم التكيف التي تمثل عقبة أمام الأداء الوظيفي للنسق، كما تسبب له بعض الاضطراب مما يجعله أقل كفاءة، وقد يبدأ التوتر كرد فعل داخلي لمصادر خارجية، تساهم في خلق أشكال من عدم التكيف داخل التنظيم الداخلي للنسق . (جي روشيه، ١٩٨٨)

إذاً أي نسق يكون عرضة للانحراف وعدم التوازن، والأسرة كنسق اجتماعي يتعرض للانحرافات والتوترات والضغوط الخارجية والداخلية قد يستوعبها النسق أحياناً ويتكيف معها وقد يفشل في استيعابها وتحقيق التوازن فيصاب في هذه الحالة بعدم التوازن مما يهدد الاستقرار الزواجي، وتصاب الأسرة بحالة من التفكك والاختلال واضطراب الأدوار.

ويدلل على ذلك (راد كليف براون) بأن نسق الزواج تتولد عنه شبكة من علاقات تعد بمثابة موقف جديد، يشكل تربة ملائمة لتولد توترات وصراعات، وهنا نجد البناء الاجتماعي يطرح تلقائيا ميكانيزم لتجنب حالة الصراع والتوتر، وهذا الميكانيزم متمثل في علاقات التجنب والتحاشي والتنكيت فعلى سبيل المثال يكون التجنب من جانب الجيل الأول تجاه الزوجين أو أحدهما، لان الاحتكاك بينهم يولد صراعا خاصة بين الزوجة والحماة، وبذلك يلاحظ أن البناء الاجتماعي يطرح هنا ميكانيزماً ليخلق مسافة بين الأشخاص الذين قد يولد اتصالهم صراعا، ويخفف هذا التجنب أو ينتهي تماما بعد أن يستقر الزواج أو تلد الزوجة الطفل الأول، إذ يعد ذلك شاهدا على حدوث حالة التلاؤم في البناء. (النبلاوي، ١٩٩١)

ثانيا:المنظور التبادلي.

يمكن استخدام المنظور التبادلي في تفسير العلاقات الزوجية والأسرية، فمن خلال هذا المنظور يمكن فهم السلوك الاجتماعي في إطار المكافئات والتكاليف للتفاعل الاجتماعي، واهم المفاهيم التي يقوم عليها هذا المنظور مفهوم المكسب وهي تعني التبادل الذي يعايشه الفرد بين المكافأة وبين التكلفة، ويقصد بالمكافئة النتائج المرغوبة، والتكلفة النتائج غير المرغوبة، ويرى (هومانز) أن المكافآت والكلفات تختلف باستمرار في مقدارها و في عددها. (الخشاب، ١٩٩٣) وهناك بعض المؤثرات التي تعرف بأنها عوامل مهمة تساعدنا في تحليل عملية التبادل على مستوى الأسرة والزواج وهي: (بيري، ١٩٩٨)

– **التوجهات المعيارية** : تعنى توقعات الزوجين للزواج كمؤسسة اجتماعية ،ولأدوار الشريكين فيها. ففي كل المجتمعات تتم تنشئة الأفراد على أن تكون لهم توقعات معينة لدور كلا من الزوجين. وهذه التوقعات الثقافية تؤثر في عمليات التبادل التي تتم داخل نطاق الأسرة وقد يؤدي الإخلال أو عدم القيام بهذه التوقعات إلى خلل في نظام الأسرة وإلى حدوث مشاكل بها.

– **التوجهات المعرفية**: ويقصد بها معتقدات الشخص وقيمة واتجاهاته، إن خبرات الفرد خلال عملية التنشئة الاجتماعية، وخاصة التوجهات المعيارية في الأسرة والمجتمع الكبير تحدد إلى درجة كبيرة توجهات الفرد المعرفية وتوقعاته من الزواج وتوقعاته للأدوار الجنسية. كل هذه تساهم في ما يسميه البعض (الاتجاهات نحو التبادل) وإن هذه الاتجاهات تختلف باختلاف الأدوار الأسرية، ومع ذلك فأن لها أثار هامة على الكيفية التي يبدأ بها الزوجين علاقتهم الاجتماعية أو عمليات التبادل التي تتم بينهم ونتائجها.

-**علاقات التبادل:** علاقة التبادل تعني تنظيم التعامل الاجتماعي فيما يخص توفر وتبادل المصادر ذات القيمة المادية أو المعنوية بين الزوجين، والتكاليف والمكاسب الناتجة عن هذا التعامل، والتوقعات التي يتوقعها كل شريك في الزواج لتكاليف، وفوائد هذه العلاقة الزوجية.

- **ديمومة الزواج :** تنظر اغلب المجتمعات إلى الزواج على انه علاقة دائمة وليست مؤقتة، وأن التوقع بأن الزواج علاقة دائمة تلعب دوراً كبيرا في الحكم على نمط العلاقات المتبادلة في الأسرة بين الزوجين خاصة.

ويرى هذا المنظور أن السبب في الطلاق يرجع إلى خلل في عمليات التبادل وعدم العدالة في توزيع المكافآت أو الفوائد، فإذا شعر أحد الزوجين مثلا بأنه يعطي الكثير للزواج وأكثر من الآخر، وان تكاليف هذا العطاء تفوق بكثير الفوائد المتوقعة فان هذا الطرف يقرر إنهاء الزواج.

ويمكن استخدام هذا المنظور في تفسير ضعف الاستقرار في الزيجات المبكرة في ضوء فهمنا للسلوك الاجتماعي في إطار المكافئات والتكاليف للتفاعل الاجتماعي. وهذا يعنى أن قيمة كل علاقة اجتماعية بين طرفين إنما تؤدي وظيفة معينة. (اوجستين، ١٩٩٨)

ووفق هذه المنظور فان وجود الأطفال الصغار في الأسرة يقلل من فرص الطلاق، ومن المنطقي الافتراض بان الشباب المتزوجين مدركون لفرصهم الكبيرة في الزواج مرة أخرى في حالة الطلاق إذا ما حدث في السنوات الأولى من الزواج وبالتالي فان الأزواج الشباب يميلون إلى إنهاء زواجهم غير السعيد لان أمامهم فرص أخرى كثيرة، كذلك فان الزواج المبكر يرتبط بعدم الاستقرار كونه لا يتلقى الدعم أو الموافقة من الآخرين (الآباء) وينتج عن ذلك انخفاض مستوى الرضا في الزواج ثم الطلاق. (اوجستين، ١٩٩٨)

ثالثا:المنظور الصراعي.

يعتبر الصراع أمرا واقعاً في حياتنا الاجتماعية ويتخذ أصحاب هذه النظرية من الصراع إطارا لفهم العلاقات الاجتماعية داخل الأسرة، ويعتبر كل من (كارل ماركس وفردريك انجلز)أهم مفكرين ساهما في بناء وتطوير نظرية الصراع، ولقد استخدمت نظرية الصراع في دراسة المشاكل والاختلافات داخل مؤسسة الزواج والأسرة، وقد قدم (سيري) في دراسة حديثة له عن نظرية الصراع مجموعة من المفاهيم الأساسية والمهمة لهذه النظرية منها: الصراع، التنافس، الاتفاق، التفاوض، القوة، التأثير، العدوان، التهديد، الوعود، إدارة الصراع ونتائج الصراع وقد استخدم (سيرى) هذه المفاهيم في تحليل العلاقات الأسرية في الأسر العادية والأسر التي يكون بها بعض من المشاكل، كما اقترح لنا (فايظتون) و (قوسي) عدة فروض خاصة بنظرية الصراع تهتم بطبيعة الأسرة أبرزها:- (بيري، ١٩٩٨)

١- كأي نظام اجتماعي أخر أو جماعة اجتماعية، فأن الأسر لا تميل بطبيعتها نحو حالة من الثبات والاستقرار، بل أن المحافظة على الاتفاق والانسجام والتماسك أمر مشكوك فيه.

٢- إن الأسرة كأي نظام اجتماعي آخر في حالة صراع بمعنى أن الصراع الاجتماعي والتغير الاجتماعي هما أحد جوانب الحياة الأسرية.

٣- قد يأخذ الصراع الأسري الأشكال التالية:

أ- تعارضاً في الرغبات.

ب-تعارضاً في الأهداف.

ج- اختلافاً وتعارض في القيم.

د- اختلافاً في توقعات الشخصيات.

ه- الاختلافات وتعارض الشخصيات.

و- ندرة المصادر المادية والمعنوية.

٥- إن الصراع في الأسرة له دوافع متعددة ومختلطة فأعضاء الأسرة لهم أهداف ومصالح متصارعة ومتنافية. ولهم في نفس الوقت أهداف عامة ومشتركة ولذلك فان الهدف من الصراع ليس تدمير أو القضاء على الطرف الآخر.

يعتبر المنظور ألصراعي من المناظير التي تستخدم في دراسة الأسرة ومشكلاتها، والتي تنطلق من حتمية الصراع في النظم الاجتماعية والعلاقات الاجتماعية وعلى اعتبار أن الأسرة جزء من هذا النظام فأن الصراع موجود داخل النظام والعلاقات الزوجية، وهذا الصراع سيؤدي إلى تغير اجتماعي في جوانب الحياة الأسرية.

رابعا : نظرية التعادل عند نيوكومب.

أن جوهر هذه النظرية عند (نيكومب) يقوم على أن الأفراد لديهم ميل للاستمرار والتوازن بين الاتجاهات المتشابهة وبين العاطفة . فالتوازن هو الحالة التي تصبح فيها درجة العاطفة تجاه شخص آخر مطابقة لدرجة تشابه اتجاهاته.

وقد حدد (نيوكومب) قضايا هذه النظرية بما يلي. (الخشاب،١٩٩٣)

١- إذا كانت هناك علاقة متوازنة مستمرة وحدث فيها اختلاف في الاتجاهات المتشابة، فهذا ينتج عنه حالة انعدام توازن.

٢- إن التوازن المدرك يؤثر على الشخص الذي يعايش تجربة التوتر .وهذه علاقة عكسية .

٣-مقدار العاطفة يؤثر في مقدار التوتر المعاش الذي هو نتيجة لانعدام التشابه في الاتجاهات وهذه علاقة إيجابية.

٤-أهمية الاتجاهات تؤثر في مقدار التوتر المعاش، وهذه علاقة إيجابية .

٥- لياقة الاتجاهات تؤثر في مقدار التوتر المعاش، وهذه علاقة إيجابية.

٦-إذا اختلف مقدار التوتر كنتيجة لاختلاف الاتجاهات، فسوف يؤثر على مقدار العاطفة، وهذه علاقة عكسية.

٧-إذا اختلف مقدار التوتر كنتيجة لاختلاف الاتجاهات – ولم يكن هناك اختلاف في العاطفة، ولا في أهمية لياقة الاتجاهات، فسوف يؤثر على اتجاه شخص وتجعله يتجه نحو اتجاه الآخرين.

٨-إذا اختلف مقدار التوتر، فهذا يؤثر على لياقة الاتجاهات وهذه علاقة عكسية.

٩-ذا اختلف مقدار التوتر، فهذا يؤثر على أهمية الاتجاهات،وهذه علاقة عكسية.

خامسا- منظور تماسك الأسرة.

يؤكد منظور تماسك الأسرة على العلاقة الثنائية فقط بين الزوج والزوجة. فالعلاقة بين الزوج والزوجة تنتهي عندما تصل درجة التماسك إلى مستوى منخفض. أما عوامل تماسك وانحلال العلاقة الثنائية بين الزوجين فقط حددت في ثلاثة فهي: (الفيصل، ١٩٩١)

١- عوامل الجذب لتماسك العلاقة والتي تشمل إشباع احتياجات الزوجين المعيشية والأمنية والحب والاحترام والعشرة والتمتع الجنسي.

٢- عوائق التفكك وتحوي مشاعر وواجبات كل طرف نحو الآخر ومسؤولياتهما تجاه أطفالهما، ومسؤولياتهما تجاه قيم سامية كاحترام الرابط الأسرى، إضافة إلى تكاليف مالية

ستدفع سواء بالنسبة لتسوية الانفصال (رسوم محامين) أو الأقدام على تكوين علاقة أسرية جديدة.

٣ــ عوامل جذب جديدة منافسة لمصادر إشباع الاحتياجات التي قامت عليهـا العلاقـة الزوجية، وقد تكون هذه العوامل المنافسة مادية كالاستقلال الاقتصادي للفرد أو رمزيـة كتحقيق الذات بالنسبة له (لها) أو عاطفية كالرغبة بالتمتع الجنسي بشريك جديد.

فالعلاقة الزواجية –وفق هذا المنظور– تحل عندما تصبح عوامل الجذب الجديدة أقوى من عوامل الجذب الأصلية وعوائق التفكك. (الفيصل، ١٩٩١)

سادسا–المنظور البنائي.

يعتمد المنظور البنائي على تأثير القيم والمعايير الاجتماعية السائدة داخل الأسرة وما يحيط بها كميسر أو معيق لحل الأسرة .

والمنظور البنائي يعتمد على خمسة عناصر، أربعة منها مهيئة؛ أما العنصر الخامس فهو الطلاق كنتيجة، أما العناصر المهيئة هي : (الفيصل، ١٩٩١)

١ـــ التيسير البنائي structural conduciveness

بمعنى أن القيم والمعايير السائدة في محيط الأسرة الاجتماعي قد تساعد أو تعيق إنهـاء العلاقة الزوجية، فالقيم الاجتماعية التي تجعل وحدة الأسرة فوق أي اعتبار لا تيسر إقدام الأفراد على الطلاق بصرف النظر عن سعادة الزوجين بعكس ما قد يحدث لو توافرت قيم تعتبر الطلاق أمراً عادياً إن لم يتم الوفاق بين الطرفين.

٢ـــالتوتر البنائي strain structural

هذا العنصر يعني أن العلاقة بين الطرفين أصيبت بالخلل نتيجة عوامـل مختلفـة منهـا اختلاف احتياجاتهما أو اختلاف الأولويات لدى كل منهما أو قد تكون نتيجة تحول فـي معنـى

أدوارهما عما كانت عليه، كأن تعمل الزوجة إلا أن زوجها يستمر بمطالبتها بالأعمال المنزلية المتوقعة من ربة بيت متفرغة.

٣ـ المعتقدات الاجتماعية السائدة generalized beliefs

بمعنى أن مفاهيم وتعاريف جديدة للمعايير و الأدوار التقليدية أصبحت متداولة و مقبولة لدى قطاع كبير من المجتمع، وهذه المفاهيم الجديدة تعمق من التشنج في علاقة الزوجين مما قد يضطر الزوجين للطلاق كحل لهذه الأزمة. وقد تكون حركة تحرير المرأة في الولايات المتحدة ration women slid أحد المعتقدات الاجتماعية الجديدة حيث انتشرت فكرة إعادة صياغة و محتوى دور المرأة التقليدي في الأسرة. وقد اثر هذا المفهوم الجديد سلباً على علاقة المتزوجات بأزواجهن و أسرهن.

٤ـ عوامل معجلة للانفصام precipitating factors

وهذا العامل يفترض أن الوضع الأسرى متأزم وانه سيهيئ للتفكك وقد يكون العامل بسيطا في محتواة كبيراً في تأثيره لأنه يفجر الأزمة الأسرية أي إن هذا العامل بمثابة القشة التي قصمت ظهر البعير.

تم في هذا الفصل التطرق لبعض الرؤى النظرية التي عالجت موضوع الطلاق والتي تنطلق من وحدات تحليلية مختلفة ومتباينة وذلك لعدم وجود نظرية متخصصة في ظاهرة الطلاق، إضافة إلى الخصوصية التي يتميز بها المجتمع العربي وكونه مجتمعاً عربياً مسلماً وللطلاق إجراءات ومضامين محددة.

وتم الاعتماد على المنظور الوظيفي لتفسير هذه الظاهرة وهو ينظر إلى الأسرة كنسق اجتماعي وهذا النسق يتكون من أجزاء مترابطة مع بعضها البعض عن طريق التفاعل والتساند

الوظيفي بحيث يؤدي كل جزء وظيفة معينة أو قد يكون معوقاً لهذا النسق أي أن هذا النسق قد يتعرض للانحراف والانهيار.

كما تم التطرق للمنظور الصراعي وحتمية الصراع في النظام الاجتماعي ككل والنظام الأسري جزء من هذا النظام يتعرض للصراع ما بين الزوج والزوجة والوالدين والأطفال وقد يؤدي هذا الصراع إذا لم تستطيع الأسرة التكيف معه إلى تصدعها وتفككها، وقد استخدم هذا المنظور في دراسة مشكلات الأسرة ولكن ليس بالقدر الذي استخدم فيه المنظور الوظيفي والتبادلي.

وتم توضيح المنظور التبادلي لتفسير ظاهرة الطلاق وضعف الاستقرار في الزيجات المبكرة اعتماداً على مفاهيم التكلفة والمكافئة ورغبة الفرد البحث دائماً على المكافئة الإيجابية لتحقيق التوازن والاستقرار في حياته الزوجية.

في حين يعتمد مدخل "تماسك الأسرة "و "نظرية التعادل عند(نيوكومب)على العلاقة الثنائية بين الطرفين، وما يؤثر على هذه العلاقة من معايير اجتماعية.

أما المنظور البنائي فأنه يفسر الطلاق من خلال القيم والمعايير السائدة في البنية الاجتماعية المحيطة بالأسرة ومدى تأثيرها على الفرد أو على العلاقة الثنائية بين الزوجين.

هذه الرؤى النظرية رغم اختلاف منطلقاتها الفكرية إلا أنها في معالجتها للأسرة ومشاكلها مكملة لبعضها البعض لتعطي صورة واضحة عن ظاهرة الطلاق. وعلى الرغم من أن هذه الافتراضات التي بنيت عليها هذه الرؤى النظرية مغايرة لبعض المنطلقات الثقافية للمجتمع العربي المسلم ألا أنها ستكون المرشد لهذه الدراسة ومؤشراً لبعض العوامل السائدة في المجتمع والتي تساعدنا في تفسير ظاهرة الطلاق لتحديد العوامل المساعدة على انتشارها والعوامل التي يمكن أن تحد من انتشارها والتخفيف من آثارها.

الفصل الثالث

الدراسات السابقة

تناول مركز الدراسات النسوي الفلسطيني (٢٠٠٣) دراسة حول النساء المطلقات في مدينة البيرة بفلسطين، ولقد توصل من دراسته التي أجراها على عينة مؤلفة من (٣٠) مطلقة، الى أن هناك تشابك وتداخل في أسباب ودوافع الطلاق كالسفر والهجرة والغياب مع اشتراكهن في قضايا أخرى أبرزها، عدم الإنجاب، والزواج من زوجة أخرى وتعاطي المخدرات من قبل الزوج وعدم الانسجام العاطفي ومشكلة السكن مع الأهل، أما نظرة المجتمع للمرأة المطلقة فقد كانت النظرة لهن سلبية ومحتقرة وغير، أما نظرة الأهل للمطلقة، فقد بينت معارضة الأهل للطلاق وذلك بسبب نظرة المجتمع والعادات والتقاليد للمطلقات، وهذه النظرة ناتجة من الحرص على حياة ومستقبل بناتهم في ظل حياة زوجية غير متكافئة.

أما بخصوص الآثار الاجتماعية والنفسية للطلاق على الأطفال أجابت مبحوثتان لديهن أطفال بان بأن للطلاق آثار سلبية تمثلت بالتشتت وتشرد الأطفال بين الأب والأم وحرمانهم الأمن والاستقرار، ولأنه غالبا ما يكون رعاية الأطفال للام ومعظم الأمهات لا يعملن فأنهن يعتمدن على دخل الأب أو عائلاتهن، أما بالنسبة للآثار المترتبة على الطلاق بخصوص المرأة، فقد وجد من الحالات نساء تعرضن لمشاكل نفسية مثل الانطواء والعزلة نتيجة لكلام الناس ونظرة المجتمع وكانت الآثار الاجتماعية كبيرة فتعرضت المرأة لضياع حريتها وانتهاك لحقوقها واستغلالها من قبل صاحب العمل وتعرضها للاستغلال الجنسي، لكن اكبر المشاكل كانت قلة الفرص المتوفرة لتزوجها مرة أخرى.

وفي دراسة المالكي (٢٠٠١) حول ظاهرة الطلاق في دولة الإمارات العربية المتحدة أسبابها واتجاهاتها – مخاطرها وحلولها، والتي أجراها على عينة مؤلفة (٣١٠) مطلقة، توصل الباحث إلى وجود ارتباط مهم بين ضعف المستوى التعليمي المرأة وانخفاض الدخل وزيادة حالات الطلاق، وبينت الدراسة أن الخلافات التي أدت إلى الطلاق كانت قد ثارت في فترة الخطبة وفترة ما قبل الإنجاب، وبينت الدراسة أن سوء العشرة، والزواج من امرأة أخرى، و ضعف الإمكانيات المادية وعدم إنفاق الرجل على منزل الزوجية هو من أسباب الطلاق.

وفي دراسة قام بها الشمسي (٢٠٠٠) حول ظاهرة الطلاق الأسباب والآثار الاجتماعية في اليمن، والتي أجراها على عينة مؤلفة من (٢٢٠) فرداً، توصلت الدراسة إلى وجود مجموعة من العوامل والأسباب التي تؤدي إلى انهيار الأسرة، منها إقامة الزوجين في كنف الأسرة الممتدة في خط الأب، الزواج المبكر، عمل المرأة في نطاق الطبقة العليا والوسطى وانشغالها عن المنزل على عكس عمل المرأة في الطبقة الدنيا، وكذلك فقدان الإشباع العاطفي يؤدي إلى سوء التوافق الزواجي.

وأشارت الدراسة إلى آثار الطلاق على الأسرة والمجتمع فإنها تتمثل في التمزق العاطفي للأبناء بسبب الحيرة في الانحياز لأي طرف واستخدامهم كوسيلة للانتقام والإيذاء المتبادل بين الزوجين وعدم توفر الجو الأسري المناسب للتحصيل الدراسي لفقدان المتابعة والاستقرار، وحرمان المرأة من الإعالة والإشباع العاطفي، وتعرضها لقيود على تصرفاتها الشخصية، وفقدان مكانتها في المجتمع وحرمان الأبناء من الرعاية والتنشئة الاجتماعية السليمة دفعهم إلى

الانحرافات السلوكية، بالإضافة إلى التكاليف الاقتصادية والأعباء الاجتماعية التي تتحملها الدولة والمجتمع بسبب الطلاق.

وفي دراسة لمسعودة كسال (١٩٨٦) حول مشكلة الطلاق في المجتمع الحضري الجزائري عوامله وآثاره، على عينة مكونة من (٦٠) مطلقة و(٣٠) مطلق، وقد خلصت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أبرزها:

١-هناك مجموعة من العوامل المتعددة والمتنوعة والمتداخلة فيما بينها التي أدت إلى ارتفاع معدلات الطلاق في المجتمع الحضري الجزائري منها:

أ- السكن مع أهل الزوج، وما يترتب علية من تدخل في حياة الزوجين العامة حيث احتلت النسبة الأعلى فيما بين المبحوثين.

ب- الاختيارات الزوجية غير المناسبة من طرف الأولياء لأبنائهم المقبلين على الزواج.

ج- الزواج المبكر وانخفاض المستوى التعليمي وفارق السن وغيرها من العوامل.

د- الخيانة الزوجية من قبل الزوج.

٢- هناك مجموعة من الآثار السلبية المعنوية و المادية المترتبة عن الطلاق تصيب المطلقين وأبنائهم والمجتمع.

كذلك بينت الدراسة أن هناك مجموعة من الآثار السلبية استهدفت المطلقين وأبنائهم وأن آثارها على المطلقة وأبنائها أكثر منها على المطلق حيث تبين أن أهل المطلق كانت مواقفهم تتسم بالتسامح عموما و التشجيع لهم أحيانا على الطلاق حيث تمثلت مواقفهم إما بالمناصرة أو التعاطف.

وفي دراسة الغزوي (٢٠٠٤) حول الأسباب الاجتماعية والاقتصادية للطلاق من وجهة نظر المطلقين في محافظة اربد، والتي أجريت على عينة مكونة من (٢١٠) حالة، توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أبرزها:

١ـ هناك علاقة بين تدخل الأهل ووقوع الطلاق.

٢ـ هناك علاقة بين الجهل بالحياة الزوجية و حدوث الطلاق وعدم وجود علاقة بين الزواج المبكر والفروق في السن وحدوث الطلاق.

٣-هناك علاقة بين قصر فترة الخطوبة ووقوع الطلاق.

٤ـ لا يوجد علاقة بين الدخل ووقوع الطلاق .

٥ـ هناك علاقة بين جزء من عمل المرأة وحدوث الطلاق، أما الجزء الآخر المتعلق بالدخل الذي تحصل علية الزوجة وتوزيعه لا علاقة له بالطلاق.

٦ـ لا يوجد علاقة بين عدم الالتزام بالشعائر الدينية ووقوع الطلاق.

وفي دراسة بكار (٢٠٠٤) حول مشكلة الطلاق في مدينة عمان خلال الفترة (١٩٩٧-٢٠٠٢).والتي أجراها على عينة من المطلقين الذين يقطنون مدينة عمان والبالغ عددهم (٢١٨)، وتوصلت الدراسة إلى أنه كلما قصرت مدة الحياة الزوجية ، وكذلك سوء اختيار الشريك وقصر فترة الخطوبة لعب دوراً في فشل الحياة الزوجية وحدوث الطلاق، وبينت الدراسة أن مشاركة الأخريين في السكن قد لعبت دوراً كبيراً في ارتفاع نسبة الطلاق في عام (٢٠٠٠)، وبينت الدراسة أن عمل المرأة كأحد العوامل الاقتصادية لم يؤثر في حدوث الطلاق، أما بخصوص المتغيرات الصحية والنفسية فقد لعبت دوراً في أقدام الزوج والزوجة على الطلاق. إما فيما يتعلق بالسلوك الجنسي تبين أنه لم يكن سبباً في الطلاق وإنما عامل مساعد.

وفي دراسة سليم القيسي وقبلان المجالي (٢٠٠٠) حول أسباب الطلاق في محافظة الكرك، والتي أجريت على عينة مكونة من (٢٢٤) حالة من المطلقين والمطلقات، توصلت الدراسة إلى انه كلما صغر العمر عند الزواج وخاصة اقل من (١٩) عاما لدى الإناث كلما زادت احتمالية حدوث الطلاق، وكلما قل معدل الدخل كلما زادت احتمالية حدوث الطلاق، وانه لا يوجد علاقة واضحة بين المهنة وحدوث الطلاق، وبينت نتائج هذه الدراسة بأن غياب التجانس في المزاج والطباع يؤدي إلي حدوث الطلاق، وأن قرار إنهاء الحياة الزوجية أتخذه الرجال و النساء بنسب تكاد تكون متساوية، كما أن وجود الأطفال من الأسباب إلهامه في إطالة عمر الحياة الزوجية قبل حدوث الطلاق.

لقد أجرت نسرين (١٩٩٧) دراسة حول التفاعل المدرسي للطالبات من ذوات الأسر المفككة في المجتمع الأردني، على عينة من طالبات ذوات خلفية أسرية مفككة بالطلاق ضمن الفئة العمرية من (٦-١٧) سنة، واشتملت العينة على (٦٧) طالبة، بينت فيهما أن ارتفاع المستوى التعليمي للأبوين المطلقين أدى إلى ارتفاع تحصيل الطالبة الدراسي، و ارتفاع تحصيل الطالبات الحاصلات على دعم معنوي من الأبوين المطلقين، وانخفاض مستوى التحصيل الدراسي للطالبة المقيمة مع أقاربها، وقد أثبتت الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين تكرار زواج الأب وتحصيل الطالبات المتدني، وتوصلت الدراسة إلى أن وجود المشاهدة، بعد حدوث الطلاق من قبل الطالبة لأبيها أو لأمها غير المقيم معها، ولم ينقطع الأبوان عن رؤيتهما ومتابعتهم كانت نسبة تحصيلهم مرتفعه مقارنة بمن انقطع الأبوان عنهم.

وقد بينت الدراسة أن العلاقة بين الطالبات ذوات الأسر المفككة بالطلاق وعلاقتهن بزميلاتهن ومعلماتهن على وجود مظاهر إيجابية بنسبة منخفضة مثل مشاركتهن بالأعمال الصفية وابتعاد النسبة الأعلى منهن عن العدوانية والانعزال وانضباط النسبة الأعلى داخل الصف وخارجه، إلا أن هناك جوانب سلبية أظهرتها الدراسة مثل انخفاض نسبة التفاعلات أثناء الحصص الدراسية، ونسبة المشاركات منهن في الأنشطة غير المنهجية، و نسبة مرتفعة من اللواتي يعانين تشرد ذهنيا أثناء الحصص المنهجية.

وفي دراسة برهوم (١٩٨٦) حول ظاهرة الطلاق في المجتمع الأردني، على عينة مكونة من (٢٥٠) حالة طلاق، توصلت الدراسة إلى أن أسباب الطلاق متعددة منها تدخل أهل المطلقين في شؤون الأسرة وسوء التفاهم والتوافق كأسباب نفسية يضاف لها بعض الأسباب المساعدة بفعل العوامل الاقتصادية، وأشارت الدراسة إلى أن للطلاق آثار سلبية على الزوجة خصوصاً إذا كانت حصيلة الزواج وجود أطفال فالطلاق يعتبر تهديداً لأمومة الزوجة واستقرارها النفسي الاجتماعي، أما آثار الطلاق فيمكن أن تكون مدمرة لسلوك الأطفال الذين يذهبون في كثير من الأحيان ضحية لزواج فاشل ينشئون موزعين جسمياً ونفسياً وعقلياً بين الأب والأم مما يسبب لهم هفوات نفسية حادة، قد تنتهي إلى الإصابة ببعض الأمراض أو بانحراف في السلوك وهو الأمر الذي يأتي نتيجة حياة الطفل غير طبيعية يعبر عنها بالعدوان الموجه ضد أملاك أو أزواج الآخرين في بعض الأحيان.

وفي دراسة ادسبروجت وجورجن (ED SPRUJT AND JUREN) (١٩٩٨) حول الوضع الصحي للأطفال في العائلات المطلقة الذين لا يتواصلون مع آبائهم غير المقيمين معهم

في المنزل في هولندا، والتي أجريت على عينة مكونة من (٣٥٣) لشبان من (١٢ــ٢٤) سنة وطلب منهم الإجابة على أسئلة الاستبيان شفوياً وكتابياً، كذلك تم مقابلة أحد الأبوين، بينت الدراسة أن الوضع الصحي للأطفال الذين لا يتواصلون مع إبائهم ليس أسوأ أو أحسن من أولئك الذين سيتواصلون معهم، وقد توصل لهذا الاستنتاج بناءً على إجابات الأطفال (الشبان) أنفسهم وليس بناءً على إجابات آبائهم. و يعود ذلك إلى الهدوء الذي يحضى بها الأطفال بعد انتهاء الصراع بين إبائهم بالطلاق، وتوصلت الدراسة إلى إن أسوا ما قد يواجه الأطفال بعد الطلاق هو استمرار النزاع بين الأبوين، وإن تأثير المعلومات والاستشارة والمساعدة المقدمة في المجتمعات الغربية واضحة على الأسرة.

وفي دراسة اموتنج و هيتون (AMOATENG AND HEATON)(١٩٩٨) حول العوامل الاجتماعية والديمغرافية المرتبطة بتوقيت الطلاق في غانا، والتي أجريت على عينة مكونة من(٧٥٠٠) منزل وعدد مماثل من المستجيبين للاستبانة الفردية، وتوصلت الدراسة إلى أن الميل نحو الأسرة النووية قوض سلطة العائلة من خلال تأكيده على الفردية والمبادرة والإنجاز الفردي بدل من الإحساس بالجماعة الذي ميز الأسرة الممتدة، وكشفت الدراسة على إن بعض عوامل التحديث مثل: التعليم وارتفاع سن الزواج وحجم الأسرة الأصغر تؤدي لخفض فرص الطلاق، بالمقابل هناك عوامل أخرى تزيد من فرص الطلاق منها: تزايد توظيف النساء و التحضر.

الفصل الرابع

إجراءات الدراسة ومنهجيتها

مجتمع الدراسة

يتكون مجتمع الدراسة من المطلّقين والمطلّقات في محافظة عجلون في الأعوام (١٩٩٩ــ٢٠٠٤) وعددهم (٩٠٠) حالة. (دائرة قاضي القضاة، ٢٠٠٤)

عينة الدراسة :

ومن اجل الوصول إلى العينة تم إتباع الخطوات التالية:

أولاً: تم الحصول على أفراد المجتمع الأصلي من المطلّقين والمطلّقات في محافظة عجلون عن طريق سجلات المحكمة الشريعة في عجلون و كفرنجة، وأيضا تم حصر عدد حالات الطلاق خلال الأعوام (١٩٩٩ــ ٢٠٠٤) وعددها (٩٠٠) حالة.

ثانيا: تكون نسبة عينة الدراسة إلى نسبة أفراد المجتمع الأصلي من المطلّقين والمطلقات في محافظة عجلون خلال الأعوام من (١٩٩٩ــ٢٠٠٤) هي (٢٥%).

وتبين إحصائياً أن عدد أفراد عينة الدراسة الممثل ب (٢٥%) من المجتمع الأصلي هو (٢٢٦) حالة طلاق من أصل (٩٠٠) حالة.

ثالثا: تم تقسيم مجتمع الدراسة إلى طبقتين حسب الجنس ذكوراً وإناثاً.

رابعا: تم استخدام العينة العشوائية البسيطة وذلك من خلال كتابة أسماء المطلقين على قصصات من الورق وضعت في صندوق وسحبت بطريقة عشوائية (٥٠%) ذكور و(٥٠%) إناث، وجاءت العينة على النحو التالي:

جدول رقم (٦)

توزيع افراد العينة حسب مكان الاقامة

مكان الاقامة	ذكور	اناث
عجلون	٥	٩
عين جنا	٨	٦
صخرة	٢٢	٢٩
عبين عبلين	٩	٧
رأس منيف	١	٤
عنجرة	١٨	١٣
كفرنجة	١٩	١٧
عرجان	٦	٤
باعون	١١	٩
راسون	٦	٢
الهاشمية	١	٥
الوهادنة	-	٢
راجب	٣	١
بلاص	٢	١
محنا	-	١
اوصرة	٢	٣
المجموع	١١٣	١١٣

تم فقدان استبانه عدد (٢) من عينة الذكور واستقر العدد على (١١١) ذكـور و (١١٣) إناث وهكذا يكون مجموع عينة الدراسة (٢٢٤).

أداة الدراسة:

لتحقيق أهداف هذه الدراسة تم إعداد استبانه تتضمن كافة المحاور الأساسية للدراسة، فكانت الأسئلة موجه للمطلقين والمطلقات، وقد تشكلت محاور الاستبانة من

أ- خصائص أفراد العينة وهي:

١- الجنس
٢- العمر
٣- مدة الحياة الزوجية
٤- المستوى التعليمي
٥- العمل الحالي
٦- الدخل الشهري
٧- مدة فترة الخطوبة
٨- العمر عند الزواج
٩- درجة القرابة مع الطرف الآخر
١٠- طريقة التعارف بين الطرفين
١١- نوع الطلاق
١٢- الوضع السكني
١٣- مكان الاقامة
١٤- أين يلتقي الطرف الآخر أطفاله
١٥- المكان الذي يلتقي فيه أطفاله

ب- وفيما يتعلق بالأسباب، فقد تمثلت بما يلي وهي:(تدخل الأهل في الحياة الأسرية، والجهل بالحياة الزوجية، وفترة الخطوبة، وعمل المرأة، وانخفاض الدخل).

ج- أمّا الآثار فقد تمثلت بما يلي: (عدم التكيف الاجتماعي للأطفال، والمستوى الصحي للأطفال، والسلوكيات غير السوية للأطفال، والمكانة الاجتماعية للمطلقين، والعزلة الاجتماعية للمطلقين).

د- الإجراءات والأساليب التي يمكن أن تخفف من ظاهرة الطلاق.

صـــــــــــدق الأداة:

أولاً: يمثل الإطار النظري الذي سبق إعداد الاستبانه، والمتضمن تعريف المفـاهيم والمحـاور المراد قياسها وتحديد مكوناتها ومن ثَّم تعريفاتها الإجرائية ضمن علاقة منطقية على أساسها تم صياغة الفقرات في كل محور بناء على العلاقة بين مضمون الفقرة والتعريف الإجرائي لما يراد قياسه، وهذا يشكل دلالة ذات بعد منطقي لصدق الأداة.

ثانيا: تم عرض الاستبانه على مجموعة من المحكمين المتخصصين أكاديميون، وقانونيون ومن خلال الملاحظات التي قدمها المحكمون حيث تم حذف وتعديل وإضافة بعض الفقـرات حتـى خرجت الاستبانه بصورتها النهائية.

ثبات الأداة

تم التأكد من ثبات الأداة بطريقة إعادة الاختبار على عينة من المطلقـين فـي مجتمـع الدراسة خارج عينة الدراسة بلغ عدد العينة (٢٠) فردا منهم (١٠) ذكور و(١٠) إناث؛ إذ بلـغ معامل الثبات الكلي على محاور الدراسة (٨٥%) ذكور و(٨٨%) إنـاث. وبهـذا أصـبحت الاستبانة بصورتها النهائية.

إجراءات الدراسة:-

بعد تحديد أسماء المطلقين وأماكن سكنهم تمّ الاستعانة برؤساء وأعضاء الهيئة الإدارية للجمعيات الخيرية، ورؤساء وأعضاء المجلس البلدي والمخاتير في كل منطقة؛ لتيسير الوصول إلى عناوينهم بسهولة، وتمّ جمع البيانات عن طريق الزيارات الشخصية لأفـراد العينـة، وتـم

توزيع الاستبانه على أفراد العينة في الفترة الواقعة بين (١٥-١٢-٢٠٠٥ إلى ١٥-٣-٢٠٠٦) حيث قام الباحث بتوزيع الاستبانه على فئة المطلقين بنفسه وأما المطلقات تم الاستعانة بثلاث من الباحثات الاجتماعيات والعاملات في مديرية التنمية الاجتماعية/ عجلون ذات التدريب العلمي والعملي الجيد نظراً لحساسية الموضوع.

التحليل الإحصائي

أولا: حساب التكرارات والنسب المئوية لإجابات أفراد العينة على فقرات الاستبانه.

ثانيا: تم استخدام التحليل الإحصائي باستخدام اختبار مربع (كاي)؛ وذلك لفحص دلالة الفرق بين إجابات عينة الدراسة، من خلال المتغيرات التالية: (الجنس والدخل الشهري، والمستوى التعليمي، وفترة الخطوبة، و العمر عند عقد القران). مع أسباب وآثار الطلاق، وتم اختيار هذه المتغيرات لأنها أكثر المتغيرات الحيوية التي يمكن أن تؤثر على حياة الفرد.

ثالثاً : تم إجراء الاختبار على مستوى الدلالة (٠,٠٥). ودلالة مربع (كاي) تعني أن هناك دلالة على وجود علاقة بين استجابات العينة على المتغير إذا كانت الدلالة الإحصائية اقل من (٠,٠٥). مع الإشارة إلى أنّه عندما تكون الدلالة الإحصائية اكبر من (٠,٠٥) فإنّ هذا لا يعني عدم وجود علاقة وإنما قد تكون هناك علاقة لكنها دون دلالة إحصائية، وقد تمت الإشارة إلى الجداول التي لا يوجد فيها دلالة إحصائية في الملاحق.

الفصل الخامس

نتائج الدراسة ومناقشتها

تحليل النتائج ومناقشتها

سيتم في هذا الفصل تحليل نتائج الدراسة التي هدفت إلى التعرف على الأسباب المؤدية إلى الطلاق، والآثار المترتبة عليه، والإجراءات والأساليب التي يمكن أن تساهم في تخفيض نسبة الطلاق، وسيتم عرض وتحليل النتائج على النحو التالي:

أولا: الخصائص الديمغرافية لأفراد العينة

جدول رقم (٧)

توزيع أفراد العينة حسب الجنس

الجنس	التكرار	النسبة
ذكر	١١١	٤٩,٦%
انثى	١١٣	٥٠,٤%

يبين الجدول رقم (٧) توزيع أفراد العينة حسب الجنس إذ تبين أن نسبة الإناث كانت (٥٠,٤%) بينما نسبة الذكور (٤٩،٦%).

جدول رقم (٨)

توزيع أفراد العينة حسب الفئات السنية والجنس

السن	ذكور		إناث	
	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة
٢٠ فما دون	٢	١,٨%	٩	٨%
٢١-٣٠	٤٦	٤١,٥%	٦٦	٥٨,٤%
٣١-٤٠	٤٣	٣٨,٧%	٢٧	٢٣,٩%
٤١-٥٠	١٤	١٢,٦%	٩	٨%
٥١ فما فوق	٦	٥,٤%	٢	١,٨%
المجموع	١١١	١٠٠%	١١٣	١٠٠%

يبين الجدول رقم (٨) تركز إفراد العينة في الفئة السنية الشابة (٢١ ـ ٣٠) سنة بالنسبة للذكور والإناث، حيث كانت نسبة الإناث (٥٨,٤%) ونسبة الذكور (٤١,٥%)، ثم جاءت الفئة السنية (٣١ـ ٤٠) سنة، حيث بلغت نسبة الإناث (٢٣,٩%) ونسبة الذكور(٣٨,٧%)، وهذا يتفق مع الخصائص العامة للمطلقين في المملكة، ونلاحظ من الجدول أن هناك انخفاض تدريجي في نسبة الطلاق يبدأ من الفئة السنية (٤١ـ ٥٠) سنة بالنسبة للإناث بنسبة (٨%) وللذكور بنسبة (١٢,٦%). ومن هم فوق سن(٥١) سنة بنسبة (١،٨%) للإناث وللذكور (٥,٤%)، ويبين الجدول الفئة السنية التي تقل عن ٢٠ سنة فما دون لصالح الإناث بنسبة (٨%) وهذا يعني أن الفتيات يتزوجن في سن مبكرة.

جدول رقم (٩)

توزيع أفراد العينة حسب المستوى التعليمي والجنس

المستوى التعليمي	الجنس			
	ذكور		إناث	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
أمي	٥	%٤,٦	٥	%٤,٤
أساسي	٢٤	%٢٢	٢١	%١٨,٠
ثانوي	٣٥	%٣٢,١	٣٤	%٣٠,٠
دبلوم متوسط	١٤	%١٢,٥	٢٥	%٢٣,٠
بكالوريوس	٢٣	%٢١,٥	٢٧	%٢٣,٨
دراسات عليا	٨	%٧,٣	١	%٠,٨
المجموع	١٠٩	%١٠٠	١١٣	%١٠٠

يبين الجدول رقم (٩) أن غالبية أفراد العينة هم من حملة الشهادة الثانوية العامة بالنسبة للإناث والذكور حيث كانت نسبة الإناث (٣٠,٠%) والذكور (٣٢,١%) ثم جاءت حملة شهادة

البكالوريوس بنسبة (٢٣,٨%) إناث و (٢١,٥%) ذكور ثم جاءت حملة الشهادة الأساسية إنـــاث بنسبة(١٨,٠%) وذكور بنسبة (٢٢,٢%).

جدول رقم (١٠)

توزيع أفراد العينة حسب الدخل الشهري والجنس

الدخل الشهري	الجنس			
	ذكور		إناث	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
اقل من ١٠٠	١١	%٨,٥	٨١	%٧١,٧
١٠٠ـ١٩٩	٧٠	%٦٦	٢٧	%٢٣,٩
٢٠٠ـ٣٩٩	١٨	%١٧	٣	%٢,٦
٣٩٩ـ٤٠٠	٦	%٥,٧	١	%٠,٩
اكثر من ٤٠٠	٣	%٢,٨	١	%٠,٩
المجموع	١٠٦	%١٠٠	١١٣	%١٠٠

نلاحظ من خلال الجدول رقم (١٠) أن غالبية أفراد العينة من الإناث تقــع عنــد ذوي الدخول المتدنية حيث كانت نسبة الإناث ممن دخولهن اقل من ١٠٠ دينار بنسبة (٧١,٧%) ومن (١٠٠ــ ١٩٩) نسبتهم (٢٣,٩%) أما عند الذكور فقد كانــت أعلــى نــسبة ممــن دخــولهم ضمن(١٠٠-١٩٩) بنسبة (٦٦%) ثم تلتها من (٢٠٠- ٣٩٩) بنسبة (١٧%) وبهــذا تكــون حالات الطلاق مرتفعة عند ذوي الدخل المنخفض.

جدول رقم (١١)

توزيع أفراد العينة حسب العمل عند عقد القران

العمل	الجنس			
	ذكور		إناث	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
عامل	٩٨	%٨٨,٣	١٢	%١٨,٦
غير عامل	١٣	%١١,٧	٩٨	%٨١,٤
المجموع	١١١	%١٠٠	١١٠	%١٠٠

نلاحظ من خلال الجدول رقم (١١) أن غالبية أفراد العينة من الذكور يعملون وبنسبة (%٨٨,٣) وأن غالبية أفراد العينة من الإناث لا يعملن وبنسبة (%٨١,٤).

جدول رقم (١٢)

توزيع أفراد العينة حسب فترة الخطوبة والجنس

فترة الخطوبة	الجنس			
	ذكور		إناث	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
أقل من ٣ شهور	٣٥	%٣١	٣٥	%٣١
٣ - ٦ شهور	٥٥	%٤٩,٥	٤٩	%٤٣,٤
٧-١٢ شهر	٢٠	%١٨,٠	٢٥	%٢٢
اكثر من ١٢شهر	١	%٠,٩	٤	%٣,٥
المجموع	١١١	%١٠٠	١١٣	%١٠٠

نلاحظ من خلال الجدول رقم(١٢) أن معظم وقوعات الطلاق حدثت عند الأفراد الذين كانت فترة الخطوبة عندهم قصيرة، حيث تركزت عند الإناث والذكور في فترة الخطوبة التي كانت بين(٣-٦) شهور حيث كانت نسبتهم عند الإناث (%٤٣,٤) والذكور (%٤٩,٥) ثم تلتها فترة الخطوبة الأقل من ٣ شهور حيث كانت نسبتها عند الذكور والإناث (%٣١).

جدول رقم (١٣)

توزيع أفراد العينة حسب عدد سنوات الزواج والجنس

فترة الزواج بالسنوات	الجنس			
	ذكور		الإناث	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
اقل من ٣ سنوات	١٦	%١٨,٦	٢٢	%٢٣,٦
٣-٦ سنوات	٣٢	%٣٧,٢	٣٢	%٣٤,٤
٧-١٢سنوات	٢٠	%٢٣,٣	٢١	%٢٢,٦
اكثر من ١٢سنوات	١٨	%٢٠,٩	١٨	%١٩,٤
المجموع	٨٦	%١٠٠	٩٣	%١٠٠

نلاحظ من خلال الجدول رقم (١٣) أن معظم حالات الطلاق تقع في السنوات الأولى من الزواج، حيث تركزت فترة الزواج بالنسبة لإناث والذكور ما بين (٣- ٦) سنوات وبنسبة (٣٧,٢%) للذكور وبنسبة (٣٤,٤%) للإناث ثم تلتها اقل من ٣سنوات بنسبة (٢٣,٦%) للإناث.

جدول رقم (١٤)

توزيع أفراد العينة حسب العمر عند عقد القران والجنس

السن عند عقد القران	الجنس			
	ذكور		إناث	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
اقل من ١٨سنة	١	%٠,٩	١٩	%١٦,٨
١٨ - ٢٤	٥٣	%٤٩,١	٨٣	%٧٣,٥
٢٥ - ٣٠	٤٤	%٤٠,٧	١٠	%٨,٨
أكثر من ٣٠	١٠	%٩,٣	١	%٠,٩
المجموع	١٠٨	%١٠٠	١١٣	%١٠٠

يبين الجدول رقم(١٤) أن غالبية أفراد العينة كان سنهم عند عقد القران ضمن الفئة (١٨-٢٤سنة) حيث بلغت نسبتهم عند الذكور (٤٩,١%) وعند الإناث (٧٣,٥%) ثم تلتها الفئة

السنية (٢٥- ٣٠) عند الذكور وكانت نسبتهم (٤٠,٧%) أما عند الإناث كانت الفئة السنية الأقل من (١٨ سنة) وبنسبة (١٦,٨%).

الجدول رقم (١٥)

توزيع أفراد العينة حسب علاقته بالطرف الآخر

تربطه علاقة قرابة بالطرف الآخر	التكرار	النسبة
نعم	١١٩	%٥٣,٦
لا	١٠٣	%٤٦,٤
المجموع	٢٢٢	%١٠٠

نلاحظ من خلال جدول رقم (١٥) أن غالبية الأفراد العينة تربطهم علاقة قرابة قبل الزواج وبنسبة (٥٣,٦%).

الجدول رقم (١٦)

توزيع أفراد العينة حسب نوع العلاقة التي تربط أفراد العينة

صلة القرابة	التكرار	النسبة
ابن/ابنة العم	٤١	%٣٤,٥
ابن/ابنة الخال	٢٣	%١٩,٣
من العشيرة	٥٥	%٤٦,٢
المجموع	١١٩	%١٠٠

نلاحظ من خلال الجدول رقم (١٦) أن غالبية أفراد العينة من المطلقين والذين تربطهم علاقة قرابة و تركزت داخل العشيرة وبنسبة (٤٦,٢%) ثم جاءت قرابة ابن/ابنة العم وبنسبة (٣٤,٥%).

جدول رقم (١٧)

توزيع أفراد حسب طريقة التعارف بين الطرفين.

الطريقة التي تم التعارف بها على الطرف الآخر	التكرار	النسبه
المشاهدة عن بعد	٣٧	١٧,١%
عن طريق خاطبة	٥	٢,٣%
عن طريق المدرسة	٥	٢,٣%
عن طريق الجيران	٢٦	١٢,٠%
عن طريق الأصدقاء	٣٣	١٥,٣%
عن طريق الأقارب	٩٤	٤٣,٥%
غير ذلك	١٦	٧,٥%
المجموع	٢١٦	١٠٠%

يوضح الجدول رقم (١٧) أن غالبية أفراد العينة من المطلقين قد تعارفوا عن طريق الأقارب، وبنسبة (٤٣,٥%)، ثم تلتها المشاهدة عن بعد وبنسبة (١٧,١%) ثم عن طريق الأصدقاء وبنسبة (١٥,٣ %).

جدول رقم (١٨)

توزيع أفراد العينة حسب نوع الطلاق

لقد تم الطلاق	التكرار	النسبة
بعد الدخول	١٦٦	٧٤%
قبل الدخول	٥٨	٢٦%
المجموع	٢٢٣	١٠٠%

يوضح الجدول رقم (١٨) أن غالبية أفراد العينة تم طلاقهم بعد الدخول وبنسبة (٧٤%).

جدول رقم (١٩)

توزيع الأفراد العينة حسب وجود الأولاد.

هل يوجد أولاد	التكرار	النسبة
نعم	١٤١	٦٣,٥%
لا	٨١	٣٦,٥%
المجموع	٢٢٢	١٠٠%

يوضح الجدول رقم (١٩) أن غالبية أفراد العينة من المطلقين الذين أنجبوا أطفالا ونسبتهم (٦٣,٥%).

جدول رقم (٢٠)

توزيع أفراد العينة حسب مكان الإقامة قبل الانفصال

الإقامة قبل الانفصال	التكرار	النسبة
ملك	٨٨	%٣٩,٣
مع أقارب الزوج	٥٢	%٢٣,٢
مع أقارب الزوجة	١	%٠,٤
إيجار	٤٣	%١٩,٢
رفض الإجابة	٤٠	%١٧,٩
المجموع	٢٢٤	%١٠٠

يوضح الجدول رقم (٢٠) أن غالبية أفراد العينة من المطلقين كانت أقامتهم قبل الانفصال ملك بنسبة (٣٩,٣%) ثم تلتها الإقامة مع أقارب الزوج وكانت نسبتهم (٢٣,٢%) ثم الإقامة في منزل مستأجر وبنسبة (١٩,٢%) في حين كانت نسبة من رفضوا الإجابة (١٧,٩%) وهذا يعني أن هناك نسبة من الطلاق تمت قبل الدخول ولم تكن هناك إقامة مشتركة بين الزوجين.

جدول رقم (٢١)

توزيع أفراد العينة حسب الإقامة بعد الانفصال

الإقامة الحالية	التكرار	النسبة
ملك	٦١	%٢٧,٢
إيجار	٣٤	%١٥,٢
مع الأهل	١٢٩	%٥٧,٦
المجموع	٢٢٤	%١٠٠

نلاحظ على الجدول رقم (٢١) أن غالبية أفراد العينة وبعد وقوع الطلاق يقيمون مع الأهل وبنسبة (٥٧,٦%) وهذا يعني أن غالبية المطلقات يقمن بعد الطلاق مع الأهل حيث يكون

هناك صعوبة كبيرة في الإقامة في منزل مستقل، ثم تلتها ممن يقيمون في منزل ملـك وبنـسبة (٢٧,٢%) ثم تلتها الإقامة في منزل مستأجر بنسبة (١٥,٢%).

جدول رقم(٢٢)

توزيع أفراد العينة حسب إقامة الأطفال حاليا

الإقامة مع	التكرار	النسبة
الزوج	٤١	%١٨,٣
الزوجة	٨١	%٣٦,٢
أهل الزوج	٤	%١,٨
أهل الزوجة	٧	%٣,١
مكان أخر	١	%٠,٤
رفض الإجابة	٩٠	%٤٠,٢
المجموع	٢٢٤	%١٠٠

نلاحظ من الجدول رقم (٢٢) أن غالبية الأطفال يقيمون بعد الطلاق مع الزوجة وبنسبة (٣٦,٢%) ثم تلتها مع الزوج وبنسبة (١٨,٣%) في حين رفض الإجابـة عـن هـذا الـسؤال (٤٠,٢%) غالبيتهم ممن لم ينجبوا أطفال.

جدول رقم(٢٣)

توزيع أفراد حسب كيف يلتقي الطرف الأخر مع الأطفال.

الفترة الزمنية	التكرار	النسبة
أسبوعيا	٢٦	%٢٠,٣
شهريا	٧٥	%٥٨,٦
أخرى	٢٧	%٢١,١
المجموع	١٢٨	%١٠٠

نلاحظ على الجدول رقم (٢٣) تركز أفراد العينة والذين لديهم أطفـال انهـم يلتقـون بأطفالهم شهرياً وبنسبة (٥٨,٦%) وثم على فترات متقطعة وبنسبة (٢١,١%) ثم تلاها الـذين يلتقون بأطفالهم أسبوعيا وبنسبة (٢٠,٣%).

جدول رقم (٢٤)

توزيع أفراد العينة حسب المكان الذي يلتقي فيه الطرف الأخر بأطفاله

المكان الذي يلتقي فيه الطرف الأخر بأطفاله	التكرار	النسبة
منزل أهل الزوجة	٢٩	٢٣,٦%
منزل أهل الزوج	٤٧	٣٨,٢%
منزل أقارب الزوج	١٠	٨,١%
منزل أقارب الزوجة	٩	٧,٣%
أخرى	٢٨	٢٢,٨%
المجموع	١٢٣	١٠٠%

نلاحظ من خلال الجدول رقم (٢٤) أن غالبية أفراد العينة والذين عندهم أطفال يلتقون بأطفالهم في منزل أهل الزوج وبنسبة (٣٨,٢%) وذلك لان غالبية الأطفال في عينة الدراسة يقيمون مع أهل الزوجة ثم تلتها منزل أهل الزوجة وبنسبة (٢٣,٦%) ثم جاءت إجابات أفراد العينة في مكان أخر وبنسبة (٢٢,٨%) حيث حدد الغالبية المكان في المحكمة.

جدول رقم (٢٥)

توزيع أفراد العينة حسب ملائمة المكان الذي يلتقي فيه الطرف الأخر أطفاله

المكان	التكرار	النسبة
مناسب	٨٥	٧٧,٩%
غير مناسب	٢٥	٢٢,١%
المجموع	١١٠	١٠٠%

نلاحظ من خلال الجدول رقم (٢٥) أن غالبية أفراد العينة يجمعون على أن المكان الذي يلتقون بأطفالهم مناسب وبنسبة (٧٧,٩%) في حين كانت نسبة الذين يرون أن المكان الذي يلتقوا فيه بأطفالهم غير مناسب فكانت نسبتهم (٢٢,٧%) وغالبا يلتقون بأطفالهم في المكان الذي تحدده المحكمة، وفي الإجابة على السؤال المفتوح عن أسباب عدم ملائمة المكان، تمحورت إجاباتهم حول أن المكان الذي تقرره المحكمة غير مريح لنفسية الأطفال لأنه داخل المحكمة، المشقة التي يتكبدها الأطفال، وجود الشرطة وهذا يؤثر على نفسية الأطفال بشكل سلبي، المكان ضيق وغير مؤهل لمثل هذا الموضوع، اشعر بالإحراج من أبنائي، المحكمة ضيقة وكثرة المراجعين تجعل المكان مزعج جدا، لا اشعر بالراحة في المكان الذي تقرره المحكمة، المكان مزعج جدا ويؤثر سلبا على نفسية الأطفال.

ثانيا: أسباب الطلاق.

السؤال الأول :ما هي الأسباب التي تؤدي إلى الطلاق ؟

وسيتم الإجابة عن هذا السؤال من خلال المحاور التالية:

أولا: هل يؤدي تدخل الأهل في الحياة الاسريه إلى الطلاق؟

للإجابة على هذا السؤال تم حساب التكرارات والنسبة المئوية لجميع فقرات هذا المجال والمعدل الكلي لها. والجدول رقم(٢٦) يوضح ذلك.

جدول رقم (٢٦)

التكرارات والنسب المئوية لعلاقة تدخل الأهل في الحياة الأسرية ووقوع الطلاق

الرقم	نص الفقرة	ذكور				اناث			
		لا		نعم		لا		نعم	
		تكرار	نسبه	تكرار	نسبه	تكرار	نسبه	تكرار	نسبه
١	عدم وجود سكن مستقل للاسره	٧٦	%٦٩,١	٣٤	%٣٠,٩	٦١	%٥٤,٥	٥١	%٤٥,٥
٢	عدم رغبة احد الطرفين الاقامه مع الأهل	٧٠	%٦٣,١	٤١	%٣٦,٩	٧٠	%٦٣,١	٤١	%٣٦,٩
٣	تدخل أهل الطرف الاخرالوالد / الوالدة في حياتكم الأسرية	٣٣	%٢٩,٧	٧٨	%٧٠,٣	٣٧	%٣٣,٠	٧٥	%٦٧,٠
٤	كثرة استشارة الأهل في الخلافات الخاصة بينكم	٣٢	%٢٨,٨	٧٩	%٧١,٢	٣٩	%٣٤,٨	٧٣	%٦٥,٢
٥	تدخل الأهل في تربية أبنائكم	٧٤	%٧١,٨	٢٩	%٢٨,٢	٧٧	%٧٠,٦	٣٢	%٢٩,٤
٦	تدخل الأهل في القرارات الخاصة با إنجاب الأطفال	٦٧	%٦٣,٢	٣٩	%٣٦,٨	٨٧	%٧١,٦	٣١	%٢٨,٤
	المعدل	٦٠	%٥٤,٣	٥٠	%٤٥,٧	٦٠,٣	%٥٤,٦	٥٠,٥	%٤٥,٤

يلاحظ من خلال الجدول رقم (٢٦) أن الفقرة رقم (١) " عدم وجود سكن مستقل عن الأهل" هناك انخفاض في الإجابات (بنعم) بين الذكور والإناث حيث بلغت نسبة الإجابة عند الذكور (٣٠,٩%) وبلغت نسبة الإجابة عند الإناث (٤٥,٥%) وهذا يعني أن إجابات أفراد العينة ترى إن عدم وجود سكن مستقل عن الأهل ليس سبباً من أسباب وقوع الطلاق، ويفسر ذلك أن ثقافة مجتمعنا بعاداته وتقاليده، تحتم على الزوج توفير المسكن المناسب للزوجة، وفي كثير من الحالات يقيم الزوج في منزل مشترك مع أهله ويكون ذلك برضى الزوجة لان ذلك

يوفر على الأسرة من الناحية المادية، إضافة لعدم قدرة الزوج في بعض الأحيان توفير مسكن مستقل مع علم الزوجة بذلك قبل الزواج، إضافة إلى إن (٥٣,٦%) من إفراد العينة كما هو مبين في الجدول رقم (١٥) تربطهم علاقة قرابة، وهذا يعطي مجالاً أوسع للطرفين في الموافقة على تلك التنازلات المتعلقة بمكان السكن.

أما الفقرة رقم (٢) " عدم رغبة احد الطرفين في الإقامة مع الأهل" فقد أظهرت ألإجابات تشابهاً بين الذكور والإناث حيث بلغت النسبة لكلا الطرفين في الإجابة (بنعم) (٣٦,٩%) وجاءت إجابات أفراد العينة (بلا) لكلا الطرفين بنسبة (٦٣,١%) وهذا يعني أن عدم رغبة احد الطرفين في الاقامه مع الأهل ليس سبباً من أسباب الطلاق، لأن في إقامة الزوجين مع ألأهل أو بالقرب منهم يساعدهم في حياتهم الأسرية من خلال التخفيف من المصاريف والأعباء المادية، ويوفر لهم الشعور بالأمن والحماية، ويوفر الرعاية لأولادهم، وهذا لا يتفق مع دراسة كسال التي ترى أن السكن مع أهل الزوج احتل المرتبة الأولى كسبب من أسباب الطلاق ويتفق مع دراسة المركز النسوي.

وفي الفقرة رقم (٣) "تدخل أهل الطرف الاخرالوالد / الوالدة في حياتكم الأسرية" أظهرت ألإجابات تقارباً بين الذكور والإناث حيث بلغت نسبة الذكور في ألإجابة (بنعم) (٧٠,٣%) والإناث (٦٧,٠%) وهذا يعني أن تدخلات الوالد والوالدة لكلا الطرفين يؤدي إلى إيقاع الطلاق، لأن التدخل السلبي في حياة الأسرة يعمق الخلاف ويزيد من حالة التوتر ويعيق الأسرة عن تأدية وظائفها ويؤدي في النهاية إلى الطلاق، وربما يعود ذلك إلى تسلط الأسرة وتدخلها في حياة الأبناء، وضعف شخصية الزوجين وعدم قدرتهم على إدارة شؤون الأسرة،

إضافة إلى حساسية العلاقة بين (الكنه والعمة) العمة التي تحاول فرض نمط حياة أسرتها على زوجة أبنها التي تصغرها بالسن ولديها أفكار معينة عن الحياة الزوجية، فيتولد التصادم بين الطرفين فينعكس سلباً على علاقاتهما الزوجية؛ مؤدياً في النهاية إلى الطلاق وانهيار الأسرة، وهذا يتفق مع دراسة المالكي، ودراسة فهمي.

أما الفقرة رقم (٤) " كثرة استشارة الأهل في الخلافات الخاصة بينكم" أظهرت الإجابات تقارباً بين الذكور والإناث حيث بلغت نسبة الذكور في الإجابة (بنعم) (٧١,٢%) والإناث (٦٥,٢%) وهذا يعني أن كثرة استشارة الأهل في الخلافات التي تحدث بين الطرفين يؤدي إلى إيقاع الطلاق، فكثرة الاستشارات لا تخدم مصلحة الأسرة لأن ذلك يوسع دائرة المشكلة فتتعدد الآراء وتتضارب وبدل من أن يساعد ذلك على حل المشكلات يعقدها، وبكثرة الاستشارات تفقد الأسرة خصوصيتها ولا تحافظ على أسراره، فلكل أسرة أسرارها الخاصة لا يجب فضحها لأن ذلك يعمق المشكلة ولا يساعد على حلها، خصوصاً إذا كانت الآراء متعارضة بين الطرفين وتعكس عدم الاحترام، فالأصل المحافظة على أسرار وخصوصية الأسرة، والأسرة كنسق اجتماعي يتألف من أفراد يتفاعلون مع بعضهم بعضاً وإثناء عملية التفاعل تحدث نقاط خلاف طبيعة لكون الطرفين من أسرتين مختلفتين لكلّ منهم أسلوب معين في الحياة، ونمط تفكير خاص عائد لاختلاف أساليب التنشئة، وان عملية نقل هذه الخلافات إلى أسرهم يعني توسيع دائرة الخلاف، وصعوبة السيطرة عليها، وهذا يتفق مع دراسة برهوم ودراسة قبلان والقيسي.

أما بخصوص الفقرة رقم (٥)" تدخل الأهل في تربية أبنائكم" أظهرت الإجابات تقارباً بين الذكور والإناث، حيث بلغت نسبة الذكور في الإجابة(بنعم) (٢٨,٨%) وألاناث (٢٩,٤%)

ويفسر ذلك إلى أن الزوجين لديهم الرغبة في تربية وتنشئة أطفالهم وفق قيم ومفاهيم معينة لا تختلف عن مفاهيم الأهل؛ لذلك يكون تدخل ألأهل تدخلاً ايجابياً ويتفق مع رغبة الزوجين.

أما فيما يتعلق بالفقرة رقم (٦)" تدخل الأهل في القرارات الخاصة با إنجاب الأطفال" كانت ألإجابات (بنعم) منخفضة ومتقاربة للذكور بنسبة (٣٦,٨%) والإناث (٢٨,٤%) وهذا يعني أن تدخل الأهل في قرارات الإنجاب لا يؤدي إلى وقوع الطلاق، لأن الثقافة الاجتماعية تشجع على ألإنجاب، وهناك رغبة أكيدة لدى الطرفين في إنجاب الأطفال فالزوجة من خلال الإنجاب تعزز مكانتها داخل الأسرة، وتشعر بالأمن والاستقرار أكثر، وفي المقابل الزوج لكي يثبت رجولته لابد أن ينجب أطفالاً ويشكل الأطفال في الثقافة الاجتماعية عزوة اجتماعية؛ لذلك لا يمانع الطرفان من تدخل الأهل في العملية الإنجابية؛ لان ذلك في مصلحة واستقرار الأسرة، في حين لو كان أحد الزوجين عاقراً هذا يهدد استقرار الأسرة و يؤدي إلى وقوع الطلاق لأن ذلك يتعارض مع رغبات الأهل، وهذا يتفق مع دراسة المالكي.

إنّ تدخل أهل الزوجين يلعب دوراً كما هو مبين في بعض الفقرات في وقوع الطلاق، حيث بلغ معدل نسبة إجابات الذكور (٤٥,٧%) وإجابات الإناث (٤٥,٥%) ولقد تمحورت النسبة الأعلى على الفقرتين (٣،٤) وهذا يبين لنا أن دور ألأهل يجب أن يوظف في خدمة الأسرة للمحافظة على استمرارها واستقرارها، وأن تكون تدخلاتهم إيجابية هدفها حل المشكلات وتوجيه أبنائهم والتقريب بينهم، وهناك دور أساسي للزوجين أن يحاولا دائماً حلّ مشاكلهم ضمن إطار أسرتهم وعدم توسيع الدائرة إلى الأهل لأن تعدد الآراء وتضاربها يؤدي إلى التوتر وتزايد حدة المشكلة وصعوبة السيطرة عليها، فتدخل الأهل السلبي يؤثر على استقرار وأمن الأسرة ويعيق أداء وظيفتها في إعداد الأجيال الصالحة، لتساهم في استقرار ونمو المجتمع لأن الأسرة

المستقرة هي الأقدر على إنتاج أجيال صالحة ومستقرة تساهم في بناء مجتمع آمن ومستقر وقوي.

ونستطيع القول أن تدخل أهل الطرف الآخر الوالد/ الوالدة في الحياة الأسرية وكثرة استشارات الأهل في الخلافات الخاصة بين الزوجين، احتلت المرتبة الأولى كسبب من الأسباب المؤدية إلى الطلاق، في حين كان عدم وجود سكن مستقل عن الأهل وعدم رغبة احد الطرفين الإقامة، وتدخل الأهل في تربية الأبناء، وتدخل الأهل في قرارات الإنجاب، ليست من الأسباب المؤدية إلى الطلاق وهذا يعني أن الزوجين أكثر تقبلاً لدور الأهل في التدخل من خلال هذه الأسباب بما يتفق مع عاداتنا و تقاليدنا.

ثانياً: هل يؤدي الجهل بالحياة الأسرية إلى الطلاق؟

للإجابة على هذا السؤال تم حساب التكرارات والنسبة المئوية لجميع فقرات هذا المجال والمعدل الكلي لها. والجدول رقم (٢٧) يوضح ذلك.

جدول رقم (٢٧)

التكرارات والنسب المئوية لعلاقة الجهل بالحياة الأسرية بوقوع الطلاق.

الرقم	نص الفقرة	ذكور				إناث			
		لا		نعم		لا		نعم	
		تكرار	نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة
١-	عدم توفر الخبرة بالحياة الزوجية	٥٦	٥٠،٥%	٥٥	٤٩،٥%	٥٢	٤٦،٤%	٦٠	٥٣،٦%
٢-	عدم معرفة الطرف الآخر لحقوقك	٥٨	٥٢،٧%	٥٢	٤٧،٣%	٤٤	٣٩،٣%	٦٨	٦٠،٧%
٣-	جهل الطرف الآخر بالحاجات الجنسية	٧٦	٦٩،١%	٣٤	٣٠،٩%	٩٢	٨٢،١%	٢٠	١٧،٩%
٤-	فقدان الحب والعاطفة والراحة النفسية	٣٩	٣٥،٨%	٧٠	٦٤،٢%	٢٨	٢٥،٢%	٨٣	٧٤،٨%
٥-	عدم تقبل الزوجين لبعضهما	٤٠	٣٦،٤%	٧٠	٦٣،٦%	٤٢	٣٧،٢%	٧١	٦٢،٨%
٦-	عدم قدرة الطرف الآخر إشباع حاجاتي الجنسية	٨١	٧٣،٦%	٢٩	٢٦،٤%	٩٨	٨٧،٥%	١٤	١٢،٥%
	المعدل	٥٨،٣	٥٣،١%	٥١،٦	٤٦،٦%	٥٩،٣	٥٢،٩%	٥٢،٦%	٤٧،٠%

تشير إجابات أفراد العينة في جدول رقم (٢٧) على الفقرة رقم (١)"عدم توفر الخبرة الكافية بالحياة الزوجية "تقارباً في الإجابات (بنعم) بين الذكور والإناث ففي حين بلغت نسبة إجابات الذكور (٤٩,٥%) بلغت نسبة الإناث (٥٣,٦%) وهذا يعني أن الإناث يشعرن أكثر من الذكور، على أن عدم توفر الخبرة الكافية في الحياة الزوجية يؤدي إلى إيقاع الطلاق، لأن عدم توفر الخبرة يجعلهم غير قادرين على تحمل المسؤولية وغير مؤهلين على إدارة شؤون الأسرة، فليس لديهم الإدارة الكافية للتعامل مع ظروف الحياة الجديدة ويواجه الطرفان صعوبات كثيرة، تنعكس سلباً على حياتهم الأسرية و لأن الحياة الأسرية بحاجة لخبرة وحكمة لكي يتعامل الطرفان مع بعضهم بعضاً، فلكل واحد طبيعة فكرية وطريقة تختلف عن الأخر، لاختلاف أسلوب التنشئة وهذا يتطلب أن يكون الشخص المقدم على هذا الزواج واعياً ومدرك لطبيعة الحياة الجديدة. وهذا يتفق مع دراسة المالكي ودراسة فهمي.

أما الفقرة رقم (٢)" عدم معرفة الطرف الآخر لحقوقك" فجاءت إجابات أفراد العينة (بنعم) (٤٧,٣%) للذكور (٦٠,٧%) للإناث، وهذا يعني أنَّ الإناث أكثر تأثراً بفقدان حقوقهن الزوجية، ويمكن أن يعود ذلك إلى الطبيعة الأبوية للمجتمع، والتي تعطي للرجل حق السيطرة في كل شيء فلا يتعامل مع زوجته من منطلق المساواة وأن عليه حقوق وواجبات تجاه زوجته، وأن عدم معرفة وتجاهل الطرف الآخر للحقوق يؤدي في النهاية إلى وقوع الطلاق. فالواجب أن يكون هناك إدراك ومعرفة بحقوق الطرف الآخر، فالأساس في الحياة الزوجية أن تقوم على مبدأ المساواة في الحقوق والواجبات، وهذا ما يشجع علية الدين الإسلامي ومعظم الديانات السماوية، بحيث يكون هناك احترام متبادل بين الزوجين ليكون هناك استمرار واستقرار في الحياة الزوجية، والابتعاد عن المعتقدات والعادات والتقاليد التي تقلل من شأن المرأة، وأن الرجال هم

أصحاب القرارات ويجب أن يطاعوا في كل شيء، فهناك حقوق وواجبات متبادلة بين الطرفين، يجب احترامهما وتقديرها لأن من خلال ذلك تتولد مشاعر الحب ويتقبل الزوجان بعضهما، والأصل أن تبنى الحياة الزوجية على المشاركة في الحقوق والواجبات، وفي اتخاذ القرارات، وأخذ الرأي الذي فيه مصلحة الأسرة سواء كان للزوج أو للزوجة، والابتعاد عن النزعة التسلطية، وعلى الزوج أن يحسن معاملة زوجته ويعاملها برفق وأن لا يلحق الضرر بها قولاً وفعلاً فلا يسمعها من الكلام ما يجرح كرامتها، وأن يحترم حقوقها وأن يوفر لها احتياجاتها، وفي المقابل على الزوجة احترام حقوق زوجها وأن تعامله معاملة حسنه هذا يساعد على بناء أسرة سليمة مستقرة ويوفر الأمن الاجتماعي لها وغير ذلك يؤثر على استقرار الأسرة.

أما بخصوص الفقرة رقم (٣)" جهل الطرف الآخر بالحاجات الجنسية"جاءت إجابات العينة (بنعم) ضعيفة على هذه الفقرة حيث كانت نسبة إجابات الذكور (٣٠,٩%) و إجابات الإناث (١٧,٩%) ويعني ذلك أن الجهل بالحاجات الجنسية ليس سبباً من الأسباب المؤدية إلى الطلاق، وربما يعود ذلك إلى أن العادات والتقاليد تعتبر الحديث في الأمور الجنسية من المواضيع المغلقة، التي لا يجوز التصريح والتداول بها صراحة، ولا يمكن أن يذكر هنا كسبب من أسباب الطلاق ويستبدل بأسباب اجتماعية أخرى، لان جهل أي طرف من الأطراف بالحاجات الجنسية يؤدي إلى إثارة المشاكل في جوانب أخرى، ويؤدي إلى زعزعة استقرار الأسرة، و يفترض أن يكون هناك معرفة بالحاجات الجنسية للطرف الآخر لأنها عنصر أساسي في استمرار الحياة الزوجية واستقرارها وهذا يتفق مع دراسة بكار.

أما الفقرة رقم (٤)" فقدان الحب والعاطفة والراحة النفسية".جاءت إجابات أفراد العينة (بنعم) (٦٤,٢%) للذكور والإناث (٧٤,٨%) ويلاحظ أن إجابات الإناث كانت أعلى من إجابات

الذكور في هذه الفقرة، ويفسر ذلك أنها أكثر إحساساً بالعاطفة والحب، وبحاجة دائماً إلى الحب والعاطفة والحنان خاصةً من زوجها فهي تتأثر بشكل أكبر بفقدان هذه العناصر في حياتها الزوجية، وبشكل عام إن فقدان الحب والعاطفة والراحة النفسية في الحياة الزوجية من العوامل الدافعة إلى الطلاق، لأن بفقدان هذه العناصر في الحياة الزوجية يفقد الأمان والاستقرار. ويشكل الجانب العاطفي جانب حيوي ومهم في الحياة الأسرية فعندما يكون الحنان والحب موجودين، والعاطفة قوية بين الزوجين فإن الحياة الزوجية تكون مستقرة. ولكن في حالة اختلال هذا الميزان وفقدان الحب والعاطفة في العلاقة الزوجية لجهل أحدهم في ذلك، وعدم قدرته الوصول إلى قلب الآخر فهذا يولد الكره، والنفور، والتوتر، والصراع بين الطرفين فيبحث الآخر عن الحب والحنان في مكان آخر، فالحب والعاطفة والراحة النفسية عناصر أساسية في الحياة الزوجية والتي يجب المحافظة عليها واستخدامها لأنّها تؤدي إلى تماسك الأسرة وحمايتها من التفكك والانهيار، ومن خلال هذه العناصر تستطيع الأسرة أن تتجاوز الكثير من المشاكل والمصاعب التي يمكن أن تواجهها، فعلى الزوج أن يبادل زوجته الحب والحنان والعطف وفي المقابل على الزوجة أن تبادل زوجها مشاعر الحب والعطف والذي يؤدي في النهاية إلى الراحة النفسية لكلا الطرفين وتكون لها أثار إيجابية على الطرفين وأبنائهم والمجتمع بشكل عام. وهذا يتفق مع دراسة المركز النسوي ودراسة سالم.

وفي الفقرة رقم (٥)" عدم تقبل الزوجين لبعضهما"جاءت إجابات أفراد العينة (بنعم) متقاربة للذكور بنسبة (٦٣,٦%) والإناث بنسبة (٦٢,٨%) وهذا يعني أن عدم تقبل الزوجين لبعضهما بعضاً يؤدي إلى إيقاع الطلاق، ويمكن أن يفسر ذلك بطريقة الزواج التي قد تفرض الارتباط بشخص غير مقبول للطرف الآخر وذلك بحكم العلاقات القرابيه نظرا لعدم وجود

مشاعر بين الطرفين وعدم القدرة على خلق هذه المشاعر مما يؤدي إلى حدوث نفور وعدم تقبل الطرفين لبعضهم البعض و يؤدي إلى إثارة المشاكل، وقد يحدث نفور بين الطرفين بسبب الاختلاف بطريقة التفكير وعدم وجود مفاهيم مشتركة بينهم بحيث لا يستطيع كل منهم فهم الأخر والالتقاء عند نقاط مشتركة، فينعدم الانسجام ويكون الحل هو الطلاق لأن حياتهم مع بعضهم ستكون مليئة بالمشاكل والتوترات، وهذا يتفق مع دراسة قبلان والقيسي ودراسة برهوم.

أما فيما يتعلق بالفقرة رقم (٦)" عدم قدرة الطرف الأخر إشباع حاجاتي الجنسية" جاءت إجابات أفراد العينة (بنعم) ضعيفة على هذه الفقرة مشتركة مع الفقرة رقم (٣) من نفس الجدول، وكانت نسبة الذكور (٢٦,٤%) ونسبة الإناث (١٢,٥%) وهذا يعني أن عدم قدرة الطرف الأخر إشباع حاجاتي الجنسية ليس سبباً من الأسباب المؤدية إلى وقوع الطلاق. ويفسر ذلك أن العلاقة الجنسية بين الزوجين هي علاقة سرية لا يجوز الحديث عنها خارج إطار الزوجية ويعزز ذلك ثقافة المجتمع بعاداته وتقاليده وقيمة الاجتماعية والدينية التي تعتبر هذا الموضوع عيباً اجتماعياً، ويعتبر المجتمع العربي منغلق جنسياً يحرم ممارسته خارج إطار شرعي، فالإطار الزواجي هو إلا طار الشرعي الذي يمارس من خلاله هذه العلاقة، ويفترض في هذه العلاقة أن تكون متكاملة بين الطرفين بحيث يشبع حاجاتهم الجنسية بشكل متكامل، أما تقصير أحد الطرفين في إشباع حاجات الطرف الأخر لعدم معرفة أو لضعف جنسي معين هذا يولد مشاكل وتوترات متنوعة قد تدفع احد الطرفين إلى إشباع هذه الحاجة خارج إطارها الشرعي مما يولد الكثير من المشاكل، وكثير من حالات الطلاق تقع بسبب الضعف الجنسي و الخيانات الزوجية ولكن لا يتم الإفصاح عنها لأسباب اجتماعية لأن في ذلك تأثير سيّء لسمعة الزوج أو الزوجة ولأبنائهم، ولعائلاتهم ويتّم تغطية هذا السبب بسبب اجتماعي آخر وهذا يتفق مع دراسة المركز النسوي.

نلاحظ من خلال إجابات أفراد العينة أن الجهل في الحياة الزوجية له تأثير ويلعب دور في إيقاع الطلاق، ويدل على ذلك معدل إجابات الذكور (بنعم) (٤٦,٦%) و إجابات الإناث (٤٧,١%) وهذا يعني أن لهذا المحور أثر في وقوع الطلاق، والتي تمثلت في الفقرات التالية: فقدان الحب، والعاطفة، والراحة النفسية، وعدم تقبل الزوجين لبعضهم بعضاً، وعدم توفر الخبرة الكافية في الحياة الزوجية في المرتبة الأولى من حيث قوة التأثير في وقوع الطلاق، في حين جاء جهل الطرف الآخر بالحاجات الجنسية وعدم قدرة الطرف الآخر إشباع الحاجات الجنسية. ليست من الأسباب المؤدية إلى الطلاق، وهذه النتائج تتفق مع دراسة، فهمي و دراسة قبلان والقيسي ودراسة برهوم وسالم والمالكي ومركز الدراسات النسوي .

ثالثاً : هل يؤدي قصر فترة الخطوبة إلى الطلاق ؟

للإجابة على هذا السؤال تم حساب التكرارات والنسب المئوية لجميع فقرات هذا المجال والمعدل الكلي لها والجدول رقم (٢٨) يوضح ذلك:

جدول رقم (٢٨)

التكرارات والنسب المئوية قصر فترة الخطوبة بوقوع الطلاق.

الرقم	نص الفقرة	ذكور				إناث			
		لا		نعم		لا		نعم	
		تكرار	نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة
١-	لم تكن فترة الخطوبة كافية لمعرفة الطرف الآخر	٦٤	%٥٨,٢	٤٦	%٤١,٨	٥١	%٤٥,١	٦٢	%٥٤,٩
٢-	هناك مضايقة من الأهل أثناء جلوسكما معاً	٤٩	%٤٥,٤	٥٩	%٥٤,٦	٦٧	%٥٩,٣	٤٦	%٤٠,٧
٣-	الحديث أثناء فترة الخطوبة قائم على أساس عاطفي	٥٣	%٤٩,١	٥٥	%٥٠,٩	٦٠	%٥٣,٦	٥٢	%٤٦,٤
٤-	حاول الطرف الآخر إثارة المشاكل أثناء فترة الخطوبة	٦٨	%٦٣,٠	٤٠	%٣٧,٠	٧٣	%٦٥,٢	٣٩	%٣٤,٨
٥-	تميزت فترة الخطوبة بالكثير من المجاملات	٤٧	%٤٣,١	٦٢	%٥٦,٩	٤٤	%٣٩,٦	٦٧	%٦٠,٤
	المعدل	٥٦,٤	%٥١,٧	٥٢,٤	%٤٨,٢	٥٩	%٥٢,٦	٥٣,٢	%٤٧,٤

وتشير إجابات أفراد العينة على الفقرة رقم (١)" لم تكن فترة الخطوبة كافيةً لمعرفة الطرف الآخر" وجود اختلافا في الإجابات بين الذكور والإناث، ففي حين كانت نسبة الإجابات (بنعم) عند الذكور (٤١,٨ %) بلغت عند الإناث (٥٤,٩%) وهذا يعني أن الإناث يشعرن أن فترة الخطوبة لم تكن كافية لمعرفة الطرف الآخر ويعزز ذلك أن (٧٤,٤%) من أفراد العينة الإناث كانت فترة الخطوبة أقل من ستة شهور وكانت نسبة الذكور الذين تقل فترة الخطوبة عن ستة شهور (٨٠,٥ %) والمشار إليه في جدول رقم (١٢) وهذه يعني أن فترة الخطوبة كانت قصيرة وغير كافية لمعرفة الطرف الآخر، ويفسر ذلك أن قصر فترة الخطوبة يؤدي إلى إيقاع الطلاق، لأن المعرفة تكون غير مكتملة ويجب أن تكون فترة الخطوبة كافية حتى يستمكن الطرفان من معرفة بعضهم بعضاً، وهذا يتفق مع دراسة فهمي وبكار.

أما الفقرة رقم (٢)" هناك مضايقة من الأهل أثناء جلوسكما معاً "فقد ظهرت اختلافات في الإجابات (بنعم) بين الذكور والإناث حيث كانت نسبتها عند الذكور (٥٤,٦%) والإناث (٤٠,٧%) ويعود ذلك إلى أن الذكور في فترة الخطوبة هم الذين يقومون بالزيارة إلى منزل المخطوبة، وهم الذين يشعرون أكثر بمضايقة الأهل، ويعود ذلك إلى العادات والتقاليد التي تمنع الخلوة بين الطرفين، وهذا يعطي مجالاً أوسع للأهل التدخل في شؤونهما، ولا يستطيع الطرفان اخذ حريتهما في الحديث مع بعضهما، وإضافة إلى أنّ العادات والتقاليد لا تسمح بالاختلاط قبل عقد القران، وتشكل فترة الخطوبة فرصة للطرفين لكي يفهم بعضهم بعضا وهم بحاجة إلى هذه الفرصة كي يستطيعا كسر الحاجز النفسي بينهما بعيداً عن مضايقة الأهل، ولا تستطيع الفتاة بحكم وضعها داخل الأسرة إن تمنع هذه التدخلات، وقد تكون التدخلات من قبل أهل الزوج في فترة الخطوبة، وهذا يتفق مع دراسة فهمي.

أما بخصوص الفقرة رقم (٣)" الحديث أثناء فترة الخطوبة قائم على أساس عاطفي "جاءت إجابات أفراد العينة متقاربة بالإجابة (بنعم) حيث بلغت نسبة الذكور (٥٠,٩%) ونسبة إجابة الإناث (٤٦,٤%) وهذا يعني أن الذكور يرون أن الحديث أثناء فترة الخطوبة قائم على أساس عاطفي، ويعود ذلك إلى أن فترة الخطوبة هي المجال الأول الذي يتم فيه اللقاء بين الطرفين وهي بداية التعارف فيكون التركيز على الحديث العاطفي حتى يجذب كل منهم الطرف الآخر، والاستمرار في الحديث العاطفي له أثار سلبية بحيث لا يستطيع الطرفان فهم بعضهما بعضاً. فالجانب العقلي ضروري في هذه المرحلة ليعرف كل منهم سلوك وطبيعة الشخص الآخر، حتى تتم المعرفة بشكل وافٍ بعيدا عن العواطف وحتى يكون هناك انسجام عقلي وعاطفي.

أما الفقرة رقم (٤)" حاول الطرف الآخر إثارة المشاكل أثناء فترة الخطوبة" جاءت إجابات أفراد العينة (بنعم) على هذه الفقرة ضعيفة وكانت نسبة الذكور (٣٧%) والإناث (٣٤%) ويعود ذلك إلى أن فترة الخطوبة فترة قصيرة، واحتكاك الطرفين مع بعضهما بعضاً محدود يعتمد على الزيارات الشخصية، فيكون مجال إثارة المشاكل محدوداً كما أن فترة الخطوبة هي بداية التعارف فيكون التركيز فيها على الجوانب العاطفية، لذلك لا يحاول أي من الطرفين إثارة المشاكل أثناء فترة الخطوبة، وهذا لا يتفق مع دراسة المالكي.

أما فيما يتعلق بالفقرة رقم (٥)" تميزت فترة الخطوبة بالكثير من المجاملات " جاءت إجابات أفراد العينة (بنعم) متقاربة حيث بلغت نسبة الذكور (٥٦,٩%) والإناث (٦٠,٤%) ونفسر ذلك أن فترة الخطوبة القصيرة لا تعطي مجالاً للطرفين لفهم بعضهما البعض، أيضا أن

وجود الأهل أثناء الزيارة يحد من مجال الحديث ويقتصر على المجاملات، لذلك بعد الزواج وعندما يلتقي الطرفان مع بعضهما بشكل مستمر يكتشفان أنهما أساءا الاختيار وأنهما لا يستطيعان العيش في منزل مشترك، حيث أن هناك تباعد في التفكير وانعدام الانسجام بين الطرفين، مما يعيق استمرار الحياة الزوجية ويؤدي إلى الطلاق.

وبينت نتائج الدراسة أن قصر فترة الخطوبة يعد من العوامل المساعدة في وقوع الطلاق وتمثلت في الفقرات التالية أولاً: تميزت فترة الخطوبة بالكثير من المجاملات ثانياً: لم تكن فترة الخطوبة كافية لمعرفة الطرف الآخر خاصة عند الإناث. ثالثاً: هناك مضايقة من الأهل أثناء جلوسهما معاً خاصة عند الذكور. رابعاً: الحديث أثناء فترة الخطوبة قائم على أساس عاطفي خاصة عند الذكور. وهذا يبين أن فترة الخطوبة القصيرة لا تعطي مجالاً واسعاً للطرفين لكي يفهما بعضهم بعضاً، لأنّ لكل شخص نمط تفكير معين وحتى يستطيع كل منهم فهم الآخر لابد أن يعطى مجال أوسع للتعارف، وعدم التدخل والتضييق عليهم أثناء جلوسهم مع بعض، وذلك حتى يتخلص الطرفان من الإحراج وكسر الحاجز النفسي بينهما، كما إن قصر فترة الخطوبة لها تأثير على مناقشة المواضيع بطريقة عقلانية، لأنّ حديثهم سيكون قائماً على أساس عاطفي وهذا يؤثر على العلاقة بين الطرفين بعد الزواج حيث يتولد صراع ناتج عن التعارض في الشخصيات بين الزوج والزوجة بحيث لا يتفقا على فكره أو رأي واحد، وقد يكون ذلك بسبب اختلاف المنظومة الفكرية لكلا الطرفين بحيث يكون لكل منهم طريقة معينة في التفكير ويحكم على الأمور من وجهة نظر معينة تتعارض مع وجهة النظر الأخرى، وهذا يعمق الصراع بين الطرفين، بحيث يكون من الصعب الالتقاء عند نقطة واحدة مما يؤدي في النهاية إلى الطلاق الذي يؤدي إلى انحلال المجتمع، وتنعكس أثاره على الزوجين والأبناء والمجتمع و تتفق هذه النتيجة مع دراسة فهمي، ودراسة بكار والمالكي.

رابعاً : هل يؤدي عمل المرأة إلى الطلاق ؟

للإجابة على هذا السؤال تم حساب التكرارات والنسب المئوية لجميع فقرات هذا المجال والمعدل الكلي لها والجدول رقم (٢٩) يوضح ذلك.

جدول رقم (٢٩)

التكرارات والنسب المئوية لعلاقة عمل المرأة بوقوع الطلاق.

الرقم	نص الفقرة	ذكور				إناث			
		لا		نعم		لا		نعم	
		تكرار	نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة
١-	هل كان عملك / عمل زوجتك سبب من أسباب الطلاق	٩٨	%٨٩,٢	١٢	%١٠,٨	١٠٣	%٩٥,٢	٨	%٥,٠
٢-	أدى العمل إلى إهمال الزوجة لأسرتها	٢٢	%٥٥,٠	١٨	%٤٥,٠	٢٨	%٨٢,٤	٦	%١٧,٦
٣-	الإهمال في رعاية الأولاد	١٧	%.٦١,١	١٤	%٣٨,٩	٢٥	%٩٢,٦	٢	%٧,٤
٤-	الشعور بالاستقلالية وعدم التبعية	٤٤	%٤٢,٥	٢٣	%٥٧,٥	٢١	%٧٧,٨	٦	%٢٢,٢
٥-	الرجل يتردد في طلاق المرأة العاملة المستقلة	٢٩	%٣٦,٤	٥٩	%٥٧,٣	٤٤	%٣٧,٢	٦٣	%٥٨,٩
٦-	المساهمة في تقليل معاناة الزوج لتوفر العيش لأسرتها	٣٧	%٣٢,٤	٧١	%٦٧,٦	٤٨	%٤٤,٠	٦٤	%٦٦,٠
	المعدل	٥٨,٣	%٥٠,١	٥١,٦	%٤٩,٢	%٧٠	%٧٤,٧	٣٠	%٢٥,٣

تشير إجابات أفراد العينة من خلال الجدول رقم (٢٩) على الفقرة رقم (١) "هل كان عملك / عمل زوجتك" سبباً من أسباب الطلاق جاءت الإجابات بنعم للذكور بنسبة (١٠,٨%) والإناث بنسبة (٥%) وهذا بين أن عمل المرأة ليس سبب من الأسباب التي تؤدي إلى الطلاق، ويعزز ذلك من خصائص العينة أن نسبة العاملات من المطلقات كانت (١٨,٦%) والمشار إليه في جدول رقم (١١) وهذا يبين أن اغلب المطلقات غير عاملات.

ثم جاءت الفقرات التالية مرتبطة بالفقرة الأولى للعاملات المطلقات، وهي رقم (٢) والتي نصت على " أدى العمل إلى إهمال الزوجة لأسرتها" وجاءت الإجابة (بنعم) للإناث بنسبة (١٧,٦%) والذكور بنسبة (٤٥%) والذين يرون أن عملها لا يؤدي إلى إهمالها لزوجها

وأسرتها لأن الزوجة تقدم لزوجها الرعاية التامة، ولا يؤثر عملها على ذلك و لا يكون عملها على حساب أسرتها.

كذلك جاءت إجابات أفراد العينة على الفقرة(٣)" الإهمال في رعاية الأولاد" (بنعم) للذكور بنسبة (٣٨,٩ %) والإناث (٧,٤%) وهذا يعني أن عمل المرأة لا يؤدي إلى إهمالها لرعاية الأولاد وليس سبب من أسباب الطلاق ويعود ذلك إلى التغيرات الاجتماعية التي أدت إلى استحداث مؤسسات يمكن أن ترعى الأطفال أثناء عمل المرأة، ولا يؤثر على نفسيتهم إضافة إلى أن أهل الزوج والزوجة يمكن أن يقوموا برعاية الأطفال أثناء عمل المرأة.

أما الفقرة رقم (٤)" الشعور بالاستقلالية وعدم التبعية "جاءت الإجابة (بنعم) لصالح الذكور بنسبة (٥٧,٥%) والإناث بنسبة (٢٢,٢%) وهذا يعني أن الذكور يرون إن شعور المرأة العاملة بالاستقلالية وعدم التبعية لزوجها ذو تأثير سلبي على استمرار العلاقة الزوجية، لأن العادات والتقاليد الاجتماعية أعطت السلطة للرجل، ولا يجوز للمرأة أن تشعر بالاستقلالية عن زوجها بل هي تابعة لزوجها مطيعة منفذة لقراراته، حيث أن عملها ساعدها على الحوار والمناقشة في أمور الأسرة، لأنها أصبحت تشعر إنها عنصر منتج ومن حقها المشاركة في اتخاذ القرارات، وأن يكون لها شخصية مستقلة عن زوجها لديها أفكار وأراء يجب على الزوج احترامها وتقديرها، لذلك لا تشعر أن عملها يؤدي إلى تحررها واستقلاليتها عن زوجها.

أما الفقرة رقم (٥)"الرجل يتردد في طلاق المرأة العاملة المستقلة اقتصادياً "جاءت إجابات العينة بنعم متقاربة بين الذكور والإناث حيث كانت نسبة إجابات الذكور (٥٧,٣%)

ونسبة إجابات الإناث (٥٨,٩%). وهذا يعني أن الزوج يتردد كثيرا في طلاق زوجته العاملة لان عملها يساعد الزوج في توفير احتياجات الأسرة.

وأما الفقرة رقم (٦) "المساهمة في تقليل معاناة الزوج لتوفر العيش لأسرتها" كانت الإجابات (بنعم) متقاربة حيث كانت نسبة الذكور (٦٧,٦%) والإناث (٦٦%) وهذا يعني أن عمل المرأة يساهم في تقليل معاناة الزوج، وتوفير مستوى معيشي جيد للأسرة ويساهم في توفير معظم متطلبات الأسرة، وعمل المرأة ضروري لأنه يوفر دخل إضافي للأسرة لأن متطلبات الحياة الأسرية كثيرة وتتطلب مساهمة الطرفين، حيث أن اغلب الدخول محدودة والأسرة بحاجة إلى دخل إضافي من أجل أن تعيش في مستوى جيد، لذلك نلاحظ أن هناك اتجاه ايجابي إلى الزواج من المرأة العاملة، وعمل المرأة لا يساعد على طلاقها وإنما يؤدي إلى استقرار الحياة الزوجية، ويساهم بشكل مباشر في رفع مستوى حياة الأسرة.

نستنتج من ذلك أن عمل المرأة ليس سبب من الأسباب المؤدية إلى الطلاق وذلك واضح من خلال إجابات أفراد العينة (بلا) على معظم فقرات المحور باستثناء الفقره رقم (٤) شعور المرأة بالاستقلالية، وعدم التبعية بحيث يرى الذكور إنها سبب من أسباب طلاق المرأة العاملة. وتشير النتائج إن عمل المرأة أصبح من العناصر المهمة في استقرار الحياة الزوجية، وهناك تفضل كبير لدى الشباب من الزواج من المرأة العاملة المستقلة اقتصاديا، وذلك لمساعده في رفع المستوى المعيشي للأسرة والتعاون مع بعض للتغلب على ظروف الحياة الصعبة، وهذا واضح من خلال الإجابات على الفقرتين (٥،٦). وهذا لا يتفق مع دراسة فهمي الذي يرى أن هناك علاقة بين جزء من عمل المرأة وحدوث الطلاق ودراسة سالم الذي يرى أن عمل المرأة في

الطبقات العليا والوسطى يؤدي إلى عدم الاستقرار الزواجي، ولا يتفق مع دراسة اموتنج وهيتون، ويتفق مع دراسة بكار.

خامساً: هل يؤدي انخفاض الدخل إلى الطلاق؟

للإجابة على هذا السؤال تم حساب التكرارات في النسب المئوية لجميع فقرات هذا المجال والمعدل الكلي لها والجدول رقم (٣٠) يوضح ذلك

جدول رقم (٣٠)

التكرارات والنسب المئوية لعلاقة انخفاض الدخل بوقوع الطلاق.

الرقم	نص الفقرة	ذكور				إناث			
		لا		نعم		لا		نعم	
		تكرار	نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة
١-	كان سبب الطلاق تقصير الزوج في الأنفاق على المنزل	٩٩	%٩٠,٨	١٠	%٩,٢	٦٦	%٥٨,٤	٤٧	%٤١,٦
٢-	إسراف الزوجة وعدم الاهتمام بالحاجات الأساسية	٧٤	%٦٧,٩	٣٥	%٣٢,١	١٠٣	%٩٢,٨	٨	%٧,٢
٣-	اعتماد الزوج على مساعدة أهله	٨٩	%٨١,٧	٢٠	%١٨,٣	٧٠	%٦١,٩	٤٣	%٣٨,١
٤-	فقر الزوج وعدم القدرة على تلبية حاجات الأسرة	٨٣	%٧٦,١	٢٦	%٢٣,٩	٦٣	%٥٥,٨	٥٠	%٤٤,٢
٥-	الدخل لا يكفي بمتطلبات الحياة الأسرية	٧٦	%٧٠,٤	٣٢	%٢٩,٦	٥٥	%٤٩,١	٥٧	%٥٠,٩
	المعدل	٨٤,٢	%٧٧,٤	٢٤,٦	%٢٢,٦	٧١,٤	%٦٣,٦	٤١	%٣٦,٤

تبين إجابات أفراد العينة من خلال الجدول رقم (٣٠) على الفقرة رقم (١) " كان سبب الطلاق تقصير الزوج في الإنفاق على المنزل". هنالك فروق في الإجابة (بنعم) بين الذكور والإناث حيث كانت نسبة الذكور (٩,٢%) والإناث (٤١,٦%)، وهذا يعني أن الإناث أكثر تأثير في انخفاض الدخل وتقصير الزوج في الإنفاق على المنزل، وهذا يعني أن الزوجة تنتظر من زوجها أن يوفر لها الدخل المناسب الذي يغطي كامل احتياجات الأسرة، وعموماً أن تقصير الزوج في الإنفاق ليس سبب من أسباب الطلاق.

أما الفقرة رقم (٢) "إسراف الزوجة وعدم الاهتمام بالحاجات الأساسية" جاءت إجابات أفراد العينة على هذه الفقرة منخفضة، حيث كانت نسبة الإجابة (بنعم) للذكور (٣٢,١%) ونسبة الإناث (٧,٢%) وهذا يعني أن إسراف الزوجة وعدم اهتمامها بالحاجات الأساسية ليس سبب من أسباب الطلاق، وهذا يعني أن الزوجة غير مسرفة إذا ما افترضنا أن غالبية أفراد العينة من ذوي الدخل المحدود.

أما الفقرة رقم (٣)" اعتماد الزوج على مساعدة أهله" جاء إجابات أفراد العينة على هذه الفقرة منخفضة حيث كانت نسبة الذكور (١٨,٣ %) ونسبة الإناث (٣٨,١%) وهذا يعني أن اعتماد الزوج على مساعدة أهله لا يؤثر على العلاقة الزوجية، وربما يعود ذلك إلى العادات والتقاليد السائدة التي تشجع الزوجة على تحمل المصاعب المادية في سبيل المحافظة على علاقتها الزوجية وإن اعتماد الزوج على مساعدة أهله لا يؤدي إلى وقوع الطلاق.

أما الفقرة رقم (٤) " فقر الزوج وعدم القدرة على تلبية حاجات الأسرة" جاءت إجابات أفراد العينة (بنعم) منخفضة على هذه الفقرة حيث بلغت نسبة الذكور (٢٣,٩%) ونسبة الإناث (٤٤,٢%) ويمكن أن يعود ذلك إلى إن الفقر حالة عارضة تمر فيها الأسرة وانه مستقبلا يمكن تجاوزها، إضافة إلى المعرفة السابقة بين الطرفين بحكم العلاقات القرابية تجبرهما على تحمل الوضع الاقتصادي وعدم المطالبة بالطلاق، وعموماً إن فقر الزوج لا يؤدي إلى الطلاق.

أما الفقرة رقم (٥)" الدخل لا يكفي لمتطلبات الحياة الأسرية" جاءت إجابات أفراد العينة (بنعم) لصالح الإناث بنسبة (٥٠,٩%) أما نسبة الذكور كانت (٢٩,٦%) وهذا يعني أن الزوجة

أكثر تأثر بانخفاض الدخل، وتشعر أن انخفاض الدخل يؤثر على استقرار الأسرة ويؤدي إلى صراعات وتوترات داخل الأسرة ينتهي في إيقاع الطلاق، في حين يشعر الزوج أن الدخل الذي يوفره ضمن إمكانياته وقدرته يجب التكيف معه، لذلك لا يشعر أن انخفاض الدخل ممكن أن يؤثر على استقرار واتزان الأسرة.

ونستنتج من ذلك أن انخفاض الدخل ليس له دوراً هام ومؤثر في وقوع الطلاق ويتضح ذلك من خلال الجدول حيث كان معدل نسبة إجابات الذكور (بنعم) (٢٢,٦%) ومعدل نسبة إجابات الإناث (٣٦,٤%) وهذا يعني أن الدخل ليس سبب مباشر ورئيسي في وقوع الطلاق وربما يعود إلى طبيعة المجتمع وعاداته وتقاليده التي تجبر الزوجة على تحمل المصاعب الاقتصادية، وأن واجب الزوجة الوقوف إلى جانب زوجها في فقره و غناه، وأن المصاعب المادية يمكن تحملها وتجاوزها، خوفاً من وقوع الطلاق، وهذا يفرض على الزوجين أن يتكيفا مع وضعهم الاقتصادي ويتعاونان على تجاوزها، لذلك جاء تأثير هذا المحور ضعيف كسبب من أسباب الطلاق، إضافة إلى أن الزيجات حصلت بين أطراف تربطهم علاقات قرابية، وهذا يعني أن الزوجة على معرفة تامة بوضع وظروف زوجها المادية، ووافقت علية ضمن هذه الظروف، وهذا يكون دافع على تحمل الضائقة المادية للزوج، إضافة إلى أن علاقة القرابة التي تربط الطرفين مع بعضهما تخفف من عبء انخفاض الدخل من خلال المساعدات التي يقدمها الأهل لهذه الأسرة، وهذا يساعد الطرفين على تحمل مشكلة انخفاض الدخل، وقد يكون هذا المحور دافعا إلى أسباب أخرى، تتفق هذه النتيجة مع دراسة فهمي، ولا تتفق مع دراسة بكار ودراسة قبلان والقيسي.

ثالثاً: العلاقة بين المتغيرات المستقلة وأسباب الطلاق.

أما بالنسبة لتأثير بعض المتغيرات على أسباب الطلاق فقد تم فحص تأثير متغيرات الجنس والدخل الشهري والمستوى التعليمي وفترة الخطوبة والسن عند عقد القران على الأسباب المؤدية إلى الطلاق. وفيما يلي عرض تأثير هذه المتغيرات:

أولا: علاقة متغير الجنس مع الأسباب

١- علاقة متغير الجنس مع تدخل الأهل في الحياة الأسرية كسبب من أسباب الطلاق

جدول رقم (٣١)

علاقة متغير الجنس مع تدخل الأهل في الحياة الأسرية كسبب من أسباب الطلاق

الرقم	الفقرة	الجنس				كا٢	الدلالة الإحصائية
		ذكور		إناث			
		نعم	لا	نعم	لا		
١	عدم وجود سكن مستقل عن الأهل	٣٤	٧٦	٥١	٦١	٥,٠٢	٠,٠٠١
٢	عدم رغبة أحد الطرفين الإقامة مع الأهل	٤١	٧٠	٤١	٧٠	٠,٠٠	١,٠٠٠
٣	تدخل أهل الطرف الآخر الوالد/الوالدة في حياتكم	٧٨	٣٣	٧٥	٣٧	٠,٩٢٣	٠,٣٣٧
٤	كثرة استشارة الأهل في الخلافات الخاصة بينكم	٧٩	٣٢	٧٣	٣٩	٠,٩٢	٠,٦٩٩
٥	تدخل الأهل في تربية أبنائكم	٢٩	٧٤	٣٢	٧٧	٠,٠٣	٠,٤٦٦
٦	تدخل الأهل في القرارات الخاصة بإنجاب الأطفال	٣٩	٦٧	٣١	٧٨	١,٧٠	٠,٣٢٢

يظهر من الجدول رقم (٣١) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في مجال تدخل الأهل في الحياة الأسرية على الفقرة رقم (١)" من حيث عدم وجود سكن مستقل عن الأهل" حيث بلغت قيمة كا٢ (٥,٠٢) بدلالة إحصائية (٠,٠٥) عند الإناث في الإجابة (نعم)، ويفسر ذلك أن كل فتاة عندما تتزوج يكون لديها الرغبة في سكن مستقل لكي تبدأ حياتها الجديدة مع زوجها بعيداً عن التدخلات من أهل الزوج، بحيث تشعر الزوجة بالاستقلالية والحرية في بيتها تتصرف وتتكلم كما ترغب، في حين أن السكن مع أهل الزوج يقيد حريتها، ويكون هناك مجال واسع للتدخل في شؤون حياتها الداخلية، لذلك فأن المكان والإقامة له تأثير بالغ في حدوث الطلاق، لأن الإقامة المشتركة مع الأهل تزيد من قوة الضغط على الزوجين عند

حدوث مشكلات وخلافات مع الزوجين أو مع الأهل وغالباً ما تكون الخلافات مع أهل الـزوج، لأن إقامة الزوجين في الغالب تكون مع أهل الزوج وهذا هو المرغوب به اجتماعياً، ونادراً جداً ما يقيم الزوج مع أهل الزوجة نظرًا للانتقادات الاجتماعية التي توجه للـزوج، أمـا الفقـرات الأخرى فلم يظهر اثر عليها يعزى لمتغير الجنس.

٢- علاقة متغير الجنس مع الجهل بالحياة الأسرية المؤدية إلى الطلاق

جدول رقم (٣٢)

علاقة متغير الجنس مع الجهل بالحياة الأسرية المؤدية إلى الطلاق

الرقم	الفقرة	الجنس				كا٢	الدلالة الإحصائية
		ذكور		إناث			
		نعم	لا	نعم	لا		
١	عدم توفر الخبرة الكافية بالحياة الزوجية	٥٥	٥٦	٦٠	٥٢	٠,٣٦	٠,٥٤
٢	عدم معرفة الطرف الآخر لحقوقك	٥٢	٥٨	٦٨	٤٤	٤,٠٣	٠,٠٤
٣	جهل الطرف الآخر بالحاجات الجنسية	٣٤	٧٦	٢٠	٩٢	٥,١٣	٠,٠٢
٤	فقدان الحب والعاطفة والراحة النفسية	٧٠	٣٩	٨٣	٢٨	٢,٨٩	٠,٠٨
٥	عدم تقبل الزوجين لبعضهما	٧٠	٤٠	٧١	٨٢	٠,٠١	٠,٩٠
٦	عدم قدرة الطرف الآخر إشباع حاجاتي الجنسية	٢٩	٨١	١٤	٩٨	٦,٨٣	٠,٠٠٩

يظهر من الجدول رقم (٣٢) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث على معظم فقرات مجال الجهل بالحياة الأسرية المؤدية إلى الطلاق على النحو التالي:

فقرة رقم (٢)" عدم معرفة الطرف الآخر لحقوقك الزوجية" كسبب من أسباب الطـلاق لصالح الإناث بالإجابة (نعم) عند مستوى الدلالة (٠,٠٥) وهذا يبين عدم وجود انسجام وتفـاهم ومعرفة الطرف الآخر بالحقوق والواجبات المترتبة عليه، فهناك حقوق للزوجـة يجـب علـى الزوج توفيرها لزوجته، وفي المقابل هناك واجبات على الزوجة تجاه زوجها يجب أن تلتزم فيها لكي يكون هناك استمرار للحياة الزوجية على أساس التكافىء بين الطـرفين، فجهـل الـزوج بحقوق زوجته يدفع الزوجة في حال حدوث المشاكل إلى المطالبة بالطلاق، وعند شعور الزوجة

بأنه لا تحصل على حقوقها كأي زوجة هذا يولد المشاكل والخلافات بين الطرفين مما يؤدي في النهاية إلى الطلاق.

أما بخصوص فقرة (٣)" جهل الطرف الأخر بالحاجات الجنسية" كانت هناك دلالة إحصائية ذات مستوى الدلالة (٠,٠٥)عند الإناث بالإجابة (لا) بمعنى أن الجهل بالحاجات الجنسية ليس سبباً من الأسباب المؤدية إلى الطلاق، وهو يعتبر من الأمور ذات الطابع الاجتماعي الحساس والذي يصعب التصريح به بشكل مباشر، ويمكن اعتباره من الأسباب غير المباشرة ومحرك لأسباب أخرى لان تداوله يعتبر عيباً اجتماعياً.

أما الفقرة رقم (٦) " عدم قدرة الطرف الأخر إشباع حاجاتي الجنسية "والتي أظهرت وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند الإناث بالإجابة (لا) ذات مستوى الدلالة (٠,٠٥) بمعنى انه لا يعد من الأسباب المؤدية إلى الطلاق، ويعزى ذلك إلى أن المجتمع العربي مجتمع مغلق جنسيا حيث يحرم الحديث عنها وإعلانها أو التصريح بها، مع العلم أن الأمور الجنسية من الأمور الأساسية في الحياة الأسرية، وهي هدف من أهداف الزواج لأن المجتمع العربي بعاداته وتقاليده الإسلامية لا يسمح بممارستها الأمن خلال علاقة شرعية (وهي الزواج) لذلك عندما لا يشبع أي طرف حاجاته الجنسية من خلال علاقته الزوجية فأن ذلك يولد المشاكل، والتوترات داخل الأسرة ويؤدي إلى انهيارها.

٣- علاقة متغير الجنس مع قصر فترة الخطوبة المؤدية إلى الطلاق

جدول رقم (٣٣)

علاقة متغير الجنس مع قصر فترة الخطوبة المؤدية إلى الطلاق

الرقم	الفقرة	الجنس: ذكور - نعم	ذكور - لا	إناث - نعم	إناث - لا	كا٢	الدلالة الإحصائية
١	لم تكن فترة الخطوبة كافية لمعرفة الطرف الآخر	٤٦	٦٤	٦٢	٥١	٣,٨٠٠	٠,٠٥١
٢	هناك مضايقة من الأهل أثناء جلوسكما مع بعض	٥٩	٤٩	٤٦	٦٧	٤,٢٩٢	٠,٠٣٨
٣	الحديث أثناء فترة الخطوبة قائم على أساس عاطفي فقط	٥٥	٥٣	٥٢	٦٠	٠,٤٤٥	٠,٥٠٥
٤	حاول الطرف الآخر إثارة المشاكل أثناء فترة الخطوبة	٤٠	٦٨	٣٩	٧٣	٠,١١٧	٠,٧٣٢
٥	تميزت فترة الخطوبة بالكثير من المجاملات	٦٢	٤٧	٦٧	٤٤	٠,٢٧٥	٠,٦٠٠

يظهر من الجدول رقم (٣٣) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث على إحدى فقرات مجال قصر فترة الخطوبة كسبب من أسباب الطلاق وهي الفقرة رقم (٢)" هناك مضايقة من الأهل أثناء جلوسكما مع بعض" عند الذكور في الإجابة (نعم) ذات مستوى الدلالة (٠,٠٥) ويعزى ذلك إلى انه في فترة الخطوبة لا يسمح للطرفين في الالتقاء خارج منزل أهل الزوجة، لذلك يقوم الخاطب بزيارة مخطوبتة في بيت أهلها من اجل الحديث معها، وقد لا يسمح له في الخلوة معها حتى داخل المنزل ألا بوجود أهلها وهذا يعطي مجالاً أوسع للتدخل بين الطرفين مما يثير المشاكل والتوترات، إضافة إلى أن الطرفان لا يستطيعان اخذ حريتهم في الحديث عن مستقبل علاقتهم، وعدم قدرتهم على مناقشة الأمور بحرية، لذلك لا يستطيع الطرفان فهم بعضهم بعضاً نظراً للتدخلات والمضايقة التي تحصل إثناء فترة الخطوبة، وهذا يؤدي في النهاية إلى إيقاع الطلاق، أما الفقرات الأخرى فلم تظهر عليها تأثير لمتغير الجنس.

٤- علاقة متغير الجنس مع عمل المرأة كسبب من أسباب الطلاق

جدول رقم (٣٤)

علاقة متغير الجنس مع عمل المرأة كسبب من أسباب الطلاق

الرقم	الفقرة	الجنس: ذكور		الجنس: إناث		كا٢	الدلالة الإحصائية
		نعم	لا	نعم	لا		
١	أدى العمل إلى إهمال الزوجة لأسرتها	١٨	٢٢	٦	٢٨	٦,٢٧٥	٠,٠١٢
٢	الإهمال في رعاية الأولاد	١٤	٢٢	٢	٢٥	٨,٠٧٠	٠,٠٠٤
٣	الشعور بالاستقلالية وعدم التبعية	٢٣	١٧	٦	٢١	٨,١٧٢	٠,٠٠٤
٤	الرجل يتردد في طلاق المرأة العاملة المستقلة اقتصاديا	٥٩	٤٤	٦٣	٤٤	٠,٠٥٥	٠,٨١٥
٥	المساهمة في تقليل معاناة الزوج لتوفير العيش لأسرته	٧١	٣٤	٦٤	٣٣	٠,٠٦١	٠,٨٠٥

يظهر من الجدول رقم (٣٤) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث على معظم فقرات مجال تأثير عمل المرأة ويفسر ذلك على النحو التالي:

فقرة رقم (١)" أدى العمل إلى إهمال الزوجة لأسرتها" ،أظهرت وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث عند مستوى الدلالة (٠,٠٥) لصالح الإناث في الإجابة (لا) ولصالح الذكور في الإجابة (بنعم) ويعزى ذلك إلى أن المرأة العاملة سوف تدافع عن عملها، وأن عملها لا يؤثر على أسرتها، ويشجعها على القيام بواجباتها من خلال شعورها بكيانها وذاتها، ومن خلال عملها تساهم في استقرار زواجها والمساهمة في رفع مستوى معيشة أسرتها، في حين يرى الرجل أن عمل المرأة يؤدي إلى إهمال الزوجة لأسرتها، وان عملها يكون على حساب زوجها وأسرتها، حيث تقضي معظم وقتها في عملها، وأنها لا تستطيع أن تقوم بواجباتها تجاه أسرتها كما يجب.

فقرة رقم (٢)" الإهمال في رعاية الأطفال" والتي أظهرت وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث ذات مستوى الدلالة (٠,٠٥) عند الإناث في الإجابة (لا) وعند الذكور في الإجابة (نعم) بحيث ترى المرأة العاملة أن عملها لا يؤدي إلى إهمالها في رعاية

أولادها، وذلك لوجود مؤسسات بديلة تقوم برعاية أولادها أثناء عملها، في حين يرى الرجل أن عمل المرأة يؤدي إلى إهمالها في رعاية أولادها، وأنها لا تستطيع التوفيق بين عملها و تربية أولادها.

أما الفقرة رقم (٣)" الشعور بالاستقلالية وعدم التبعية" والتي بينت وجود فروق ذات دلالة إحصائية ذات مستوى الدلالة (٠,٠٥) عند الإناث في الإجابة (لا) وعند الذكور في الإجابة (نعم)، حيث ترى المرأة أن عملها لا يشعرها بالاستقلال وعدم التبعية لزوجها وأسرتها، وأن عملها لا يؤدي إلى تمردها على زوجها وعدم طاعته، وترى أن عملها مكمل لعمل زوجها، في حين يرى الرجل أن عمل المرأة يؤدي إلى شعورها بالاستقلالية وعدم التبعية لـه، وهذا ما يرفضه العقل العربي الذي لا يرغب بأن تكون زوجته في مستواه وأن يكون لها رأي مستقل عن زوجها، فهو يرى في نفسه أنه صاحب السلطة المطلقة داخل أسرته الحاكم الناهي، مع أن عمل المرأة يساهم في رفع مستوى الأسرة والمشاركة في الرأي، خصوصاً أن متطلبات الحياة عالية، وبحاجة إلى دخل مرتفع.

٥- علاقة متغير الجنس مع انخفاض الدخل كسبب من أسباب الطلاق .

جدول رقم (٣٥)

علاقة متغير الجنس مع انخفاض الدخل كسبب من أسباب الطلاق

الرقم	الفقرة	الإجابة ذكور نعم	ذكور لا	إناث نعم	إناث لا	كا٢	الدلالة الإحصائية
١	كان سبب الطلاق تقصير الزوج في الإنفاق على المنزل	١٠	٩٩	٤٧	٦٦	٣٠,٥٥	٠,٠٠٠
٢	إسراف الزوجة وعدم الاهتمام بالحاجات الأساسية	٣٥	٧٤	٨	١٠٣	٢١,٦٨	٠,٠٠٠
٣	اعتماد الزوج على مساعدة أهله	٢٠	٨٩	٤٣	٧٠	١٠,٥٩	٠,٠٠١
٤	فقر الزوج وعدم القدرة على تلبية حاجات الأسرة	٢٦	٨٣	٥٠	٦٣	١٠,٢٥	٠,٠٠١
٥	الدخل لا يفي بمتطلبات الحياة الأسرية	٣٢	٧٦	٥٧	٥٥	١٠,٣٢	٠,٠٠١

يظهر من الجدول رقم (٣٥) وجود فروق ذات دلالة إحصائية لمتغير الجنس على جميع فقرات مجال تأثير انخفاض الدخل على الطلاق، ويفسر ذلك على النحو التالي:

فقرة رقم (١)" كان سبب الطلاق تقصير الزوج في الأنفاق على المنزل " التي أظهرت وجود فروق ذات دلالة إحصائية لمتغير الجنس عند الذكور في الإجابة (لا) ذات مستوى الدلالة (٠,٠٥) حيث بينت أن تقصير الزوج في الإنفاق على المنزل ليس سبباً من أسباب الطلاق، وحيث أن الدخل هو عصب حياه الأسرة، فمن خلاله تستطيع الأسرة إشباع حاجاتها الأساسية والكمالية، وكل زوجة تنتظر من زوجها أن يقدم لها كامل احتياجاتها، وتقصير الزوج في الإنفاق على أسرته لا يؤدي إلى إيقاع الطلاق.

أما الفقرة رقم (٢) " إسراف الزوجة وعدم الاهتمام بالحاجات الأساسية" أظهرت فروق ذات دلالة إحصائية لمتغير الجنس ذات مستوى الدلالة (٠,٠٥) عند الذكور في الإجابة (نعم) ويعزى ذلك إلى أن الزوج يعمل وفي نيته أن يوفر العيش الكريم لأسرته، ويفترض في الزوجة أن تحافظ على ذلك من خلال استغلال الدخل في حاجات الأسرة الأساسية، ولكن عندما يلاحظ الزوج أن زوجته مسرفة وتستغل الدخل في حاجات غير أساسية للأسرة، هذا يؤثر على استقرارها، ويؤدي إلى إثارة المشاكل، ويؤدي في النهاية إلى إيقاع الطلاق.

أما الفقرة رقم (٣)" اعتماد الزوج على مساعدة أهله " أظهرت فروق ذات دلالة إحصائية لمتغير الجنس ذات مستوى الدلالة (٠,٠٥) عند الإناث في الإجابة (نعم) ويفسر ذلك أن الزوجة ترغب أن يكون لزوجها دخل ثابت، لان اعتماد الزوج على نفسه يعطيها حرية في الحركة والتصرف بالدخل، أما اعتماد الزوج على مساعدة أهله يضعف من هيبته أمام زوجته مما يولد المشاكل التي قد تؤدي إلى إيقاع الطلاق.

في حين أظهرت الفقرة رقم (٤)" فقر الزوج وعدم القدرة على تلبية الحاجات الأساسية للأسر" أظهرت فروق ذات دلالة إحصائية لمتغير الجنس ذات مستوى الدلالة (٠,٠٥) عند الإناث في الإجابة (نعم)، فالفقر مشكله كبيرة تلقي بظلالها على المجتمع مسببه له مشاكل كثيرة، فالأسرة جزء من هذا المجتمع تتأثر بالفقر، فكيف عندما يكون الزوج فقيراً ولا يستطيع تلبية حاجات الأسرة الأساسية لذلك تتولد مشاكل وصراعات كبيرة بين الزوجين، فالزوجة التي كانت تحلم بحياة جديدة وسعيدة تتوفر فيها عناصرها الأساسية، وعندما لا يستطيع الزوج توفير المتطلبات الأساسية فإن ذلك يولد الخلافات المؤدية إلى الطلاق.

أما الفقرة رقم (٥)" الدخل لا يفي بمتطلبات الحياة الأسرية " التي أظهرت فروق ذات دلالة لمتغير الجنس ذات مستوى الدلالة (٠,٠٥) عند الإناث في الإجابة (نعم) وهذا يعني أن انخفاض الدخل الشهري يولد المشاكل والتوترات، وقد يؤدي إلى إيقاع الطلاق.

ثانيا: علاقة الدخل الشهري مع الأسباب

١ــ علاقة متغير الدخل الشهري مع تدخل الأهل في الحياة الأسرية كسبب من أسباب الطلاق.

جدول رقم (٣٦)

علاقة متغير الدخل الشهري مع تدخل الأهل في الحياة الأسرية كسبب من أسباب الطلاق

الرقم	الفقرة	الدخل الشهري: أقل من ١٠٠		١٠٠-١٩٩		٢٠٠-٢٩٩		٣٠٠-٣٩٩		٤٠٠ فأكثر		كا٢	الدلالة الإحصائية
		نعم	لا	نعم	لا	نعم	لا	نعم	لا	نعم	لا		
١	عدم وجود سكن مستقل عن الأهل	٣٢	٣٥	٣١	٥٩	٥	١٣	٠	٧	٠	٤	١٠,١٤١	٠,٠٠١
٢	عدم رغبة أحد الطرفين الإقامة مع الأهل	٢٤	٤٢	٣٨	٥٢	٥	١٤	٠	٧	٠	٤	٣,٨٤٩	٠,٠٩٦
٣	تدخل أهل الطرف الآخر (الوالد/ الوالدة) في حياتكم الأسرية	٤٣	٢٤	٦٢	٢٨	١٦	٣	٦	١	٢	٢	١,٢٠٣	٠,٢٧٣
٤	كثرة استشارة الأهل في الخلافات الخاصة بينكم	٤٠	٢٧	٧١	١٩	١١	٨	٥	٢	٢	٢	.١٤٩	٠,٦٩٩
٥	تدخل الأهل في تربية أبنائكم	١٦	٤٨	٢٦	٥٩	٤	١٣	٢	٥	٢	٢	.٥٣٢	٠,٤٦٦
٦	تدخل الأهل في القرارات الخاصة بإنجاب الأطفال	١٩	٤٧	٢٩	٥٨	٥	١٢	٤	٣	١	٢	.٩٨١	٠,٣٢٢

يظهر من الجدول رقم (٣٦) وجود فروق ذات دلالة إحصائية لمتغير الدخل الشهري على إحدى فقرات مجال تدخل الأهل في الحياة الأسرية كسبب من أسباب الطلاق وهي فقرة رقم (١)" عدم وجود سكن مستقل عن الأهل" عند ذوي الدخل (١٠٠-١٩٩) في الإجابة (لا)، وهذا يعني إن هذه الفئة ترى أن عدم وجود سكن مستقل ليس سبباً من أسباب الطلاق.

٢ــ علاقة متغير الدخل الشهري مع الجهل بالحياة الأسرية كسبب من أسباب الطلاق.

جدول رقم (٣٧)

علاقة متغير الدخل الشهري مع الجهل بالحياة الأسرية كسبب من أسباب الطلاق

الرقم	الفقرة	الدخل الشهري										كا٢	الدلالة الإحصائية
		أقل من ١٠٠		١٠٠-١٩٩		٢٠٠-٢٩٩		٣٠٠-٣٩٩		٤٠٠ فأكثر			
		نعم	لا	نعم	لا	نعم	لا	نعم	لا	نعم	لا		
١	عدم توفر الخبرة الكافية بالحياة الزوجية	٢٨	٣٩	٤٨	٤٢	١٠	٩	٢	٥	٣	١	.٨٧٩	٠,٣٤٨
٢	عدم معرفة الطرف الآخر لحقوقك	٣٢	٣٥	٥٢	٣٧	٨	١١	١	٦	٣	١	.٠٧٣	٠,٧٨٧
٣	جهل الطرف الآخر بالحاجات الجنسية	١٠	٥٧	٢٥	٦٤	٦	١٣	٢	٥	٢	٢	٤,٧١٧	٠,٠٣٠
٤	فقدان الحب والعاطفة والراحة النفسية	٤٦	٢١	٥٨	٣٠	١٢	٧	٦	١	٣	١	.١٠٧	.٧٤٣
٥	عدم تقبل الزوجين لبعضهما	٣٧	٣١	٥٩	٣٠	١٣	٦	٥	٢	٢	٢	١,١٢٠	.٢٩٠
٦	عدم قدرة الطرف الآخر إشباع حاجاتي الجنسية	٨	٥٩	١٨	٧١	٦	١٣	٢	٥	٢	٢	٦,٤٩٦	٠,٠١١

يظهر من الجدول رقم (٣٧) وجود فروق ذات دلالة إحصائية لمتغير الدخل الشهري على فقرتين من مجال الجهل بالحياة الزوجية، وهما فقرة رقم (٣)" جهل الطرف الآخر بالحاجات الجنسية" عند ذوي الدخل اقل من (١٠٠دينار) و (١٠٠-١٩٩) في الإجابة (لا) وهذا يعني إن الجهل في الحاجات الجنسية ليس سبباً من أسباب الطلاق عند هذه الفئات.

أيضا الفقرة رقم (٦)" عدم قدرة الطرف الآخر إشباع حاجاتي الجنسية" لصالح ذوي الدخل اقل من (١٠٠دينار) و (١٠٠-١٩٩) في الإجابة (لا) وهذا يعني إن عدم القدرة على إشباع الحاجات الجنسية ليس سبباً من أسباب الطلاق عند هذه الفئات.

٣ـ علاقة متغير الدخل الشهري مع قصر فترة الخطوبة المؤدية إلى الطلاق .

وعند فحص اثر متغير الدخل الشهري مع قصر فترة الخطوبة، اظهر عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية لمتغير الدخل الشهري على جميع فقرات مجال قصر فترة الخطوبة، كسبب من أسباب الطلاق، انظر الملاحق جدول رقم (١).

٤ـ علاقة متغير الدخل الشهري مع مجال عمل المرأة كسبب من أسباب الطلاق،

وعند فحص اثر متغير الدخل الشهري مع عمل المرأة كسبب من أسباب الطلاق، اظهر عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية لمتغير الدخل الشهري على عمل المرأة، كسبب من أسباب الطلاق، انظر الملاحق جدول رقم (٢).

٥ـ علاقة متغير الدخل الشهري بانخفاض الدخل الشهري كسبب من أسباب الطلاق .

جدول رقم (٣٨)

علاقة متغير الدخل الشهري بانخفاض الدخل كسبب من أسباب الطلاق

الرقم	الفقرة	الدخل الشهري: أقل من ١٠٠		١٠٠-١٩٩		٢٠٠-٢٩٩		٣٠٠-٣٩٩		٤٠٠ فأكثر		كا٢	الدلالة الإحصائية
		نعم	لا	نعم	لا	نعم	لا	نعم	لا	نعم	لا		
١	كان سبب الطلاق تقصير الزوج في الإنفاق علي المنزل	٢٩	٣٩	١٦	٧٣	٠	١٩	٠	٧	١	٣	١٤,٩٧٧	٠,٠٠٠
٢	إسراف الزوجة وعدم الاهتمام بالحاجات الأساسية	٥	٦٢	٢٧	٦٢	٥	١٤	٤	٣	٠	٤	٦,٤٨٤	٠,٠٠١
٣	اعتماد الزوج على مساعدة أهله	٢٦	٤٢	١٩	٧٠	١	١٨	١	٦	١	٣	٦,٩٩١	٠,٠٠٨
٤	فقر الزوج وعدم القدرة على تلبية حاجات الأسرة	٣٤	٣٤	٢٥	٦٤	٠	١٩	٠	٧	١	٣	١٧,١٨٧	٠,٠٠٠
٥	الدخل لا يفي بمتطلبات الحياة الأسرية	٣٩	٢٨	٢٩	٥٩	١	١٨	٠	٧	١	٣	٢٥,٨٢٦	٠,٠٠٠

يظهر من الجدول رقم (٣٨) وجود فروق ذات دلالة إحصائية لمتغير الدخل الـــشهري على جميع فقرات مجال انخفاض الدخل كسبب من أسباب الطلاق، وذلك على النحو التالي:

الفقرة رقم (١)" كان سبب الطلاق تقصير الزوج في الإنفاق على المنــزل " اظهــر أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية لمتغير الدخل الشهري عند مستوى الدلالة (٠,٠٥) عند الــذين يقع دخلهم بين (١٠٠- ١٩٩) دينار والذين أجابوا (لا) وهذا يعني أن تقصير الزوج في الإنفاق على المنزل ليس سببا في الطلاق.

الفقرة رقم (٢) " إسراف الزوجة وعدم الاهتمام بالحاجات الأساسية "والتــي أظهــرت فروق ذات دلالة إحصائية لمتغير الدخل الشهري ذات مستوى الدلالة (٠,٠٥)عند الــذين يقــع دخلهم ضمن الفئة (١٠٠-١٩٩) والأقل من ١٠٠ دينار في الاجابه (لا) والذين يروا أن إسراف الزوجة وعدم اهتمامها بالحاجات الأساسية للأسرة، واهتمامها بالكماليات على حساب الأسر ليس سبباً من أسباب الطلاق.

أما الفقرة رقم(٣) " اعتماد الزوج على مساعدة أهله " والتي أظهرت وجود فروق ذات دلالة إحصائية لمتغير الدخل الشهري ذات مستوى الدلالة (٠,٠٥) عند جميع الفئات، باستثناء الأقل من (١٠٠ دينار) في الإجابة (لا) والذين يرون أن اعتماد الزوج على مساعدة أهله هو ليس سبباً من أسباب الطلاق.

أما الفقرة رقم(٤) " فقر الزوج وعدم القدرة على تلبية حاجات الأسرة" والتي أظهــرت وجود فروق ذات دلالة إحصائية لمتغير الدخل الشهري ذات مستوى الدلالة (٠,٠٥) عند الذين يقع دخلهم بين (١٠٠- ١٩٩) دينار والذين أجابوا (لا) والذين يرون أن فقر الــزوج، وعــدم قدرته على تلبية الحاجات الأساسية للأسرة ليس سبباً من أسباب الطلاق.

أما الفقر رقم (٥) الدخل لا يفي بمتطلبات الحياة الأسرية، التي أظهـرت اثـر الـدخل الشهري ذات مستوى الدلالة (٠,٠٥) عند الذين يقع دخلهم بين (١٠٠-١٩٩) دينار في الإجابة (لا)، والذين يرون عندما يكون الدخل غير كافي لمتطلبات الحياة الأسرية ليس سباباً في إيقاع الطلاق.

ثالثاً : علاقة المستوى التعليمي بالأسباب:

١- علاقة متغير المستوى التعليمي مع تدخل الأهل في الحياة الأسـرية كـسبب مـن أسـباب الطلاق.

جدول رقم (٣٩)

علاقة متغير المستوى التعليمي مع تدخل الأهل في الحياة الأسرية كسبب من أسباب الطلاق

الرقم	الفقرة	المستوى التعليمي												كا٢	الدلالة الإحصائية
		أمي		أساسي		ثانوي		دبلوم متوسط		بكالوريوس		دراسات عليا			
		نعم	لا	نعم	لا	نعم	لا	نعم	لا	نعم	لا	نعم	لا		
١	عدم وجود رغبة سكن مستقل عن الأهل	٣	٧	٢٠	٢٣	٢٧	٤١	٢٢	١٧	١٢	٣٨	٠	٩	١٦,٨٩	٠,٠٥٧
٢	عدم رغبة احد الطرفين الإقامة مع الأهل	٢	٨	٢٠	٢٣	٢٣	٤٤	٢٢	١٧	١٢	٣٩	١	٨	١٦,٠٤	٠,١٦٦
٣	تدخل أهل الطرف الآخر الوالد/الوالدة في حياتكم	٥	٥	٣٣	١٠	٤٤	٢٤	٣٣	٦	٣٠	٢١	٧	٢	١٠,٧٣	٠,٧٦٢
٤	كثرة استشارة الأهل في الخلافات الخاصة بينكم	٧	٣	٣٦	٧	٤٢	٢٦	٣٤	٥	٢٦	٢٥	٦	٣	١٩,٦٧	٠,٠٢٧
٥	تدخل الأهل في تربية أبنائكم	٢	٨	١٨	٢٣	١٤	٥٠	١٣	٢٤	٩	٣٩	٥	٤	١٢,٥٥	٠,٣٥٠
٦	تدخل الأهل في القرارات الخاصة بإنجاب الأطفال	٤	٦	١٣	٢٧	١٨	٤٨	١٥	٢٣	١٣	٣٦	٦	٣	٧,٥٠٠	٠,٧٣٤

يظهر من الجدول رقم (٣٩)" وجود فروق ذات دلالة إحصائية لمتغير المستوى التعليمي على إحدى فقرات تدخل الأهل في الحياة الأسرية كسبب من أسباب الطلاق، وهي فقرة رقم (٤) "كثرة استشارة الأهل في الخلافات الخاصة بينكم " عند درجة المستوى التعليمي (الثانوي) وذلك

عند مستوى الدلالة (٠,٠٥) في الإجابة (بنعم) وهذا يعني انه كلما انخفض المستوى التعليمي للمطلقين قام الزوجين في استشارة الأهل في أمورهم العائلية، مما يولد الخلافات بين الزوجين ويؤدي إلى إيقاع الطلاق.

٢- علاقة متغير المستوى التعليمي مع الجهل بالحياة الأسرية.

جدول رقم (٤٠)

علاقة متغير المستوى التعليمي مع الجهل بالحياة الأسرية كسبب من أسباب الطلاق

الرقم	الفقرة	المستوى التعليمي												كا٢	الدلالة الإحصائية
		أمي		أساسي		ثانوي		دبلوم متوسط		بكالوريوس		دراسات عليا			
		نعم	لا	نعم	لا	نعم	لا	نعم	لا	نعم	لا	نعم	لا		
١	عدم توفر الخبرة الكافية بالحياة الزوجية	٤	٦	٢٣	٢٠	٣٩	٢٩	٢١	١٨	٢٣	٢٨	٤	٥	٢,٦٢٥	٠,٦٢٠
٢	عدم معرفة الطرف الآخر لحقوقك	٥	٥	٢٠	٢٣	٣٦	٣١	٢١	١٨	٣٠	٢١	٨	١	٥,٨٨٦	٠,٠٧٧
٣	جهل الطرف الآخر بالحاجات الجنسية	٢	٨	١١	٣١	١٥	٥٣	٨	٣١	١٤	٣٧	٤	٥	٢,٨٨٩	٠,٥١٦
٤	فقدان الحب والعاطفة والراحة النفسية	٦	٤	٢٥	١٦	٤٤	٢٤	٣١	٨	٣٨	١٢	٨	١	٧,٠٣٨	٠,٠٢١
٥	عدم تقبل الزوجين لبعضهما	٥	٥	٢٥	١٨	٣٤	٣٤	٣٠	٩	٤٠	١١	٦	٣	١٤,٦٦	٠,٠١٠
٦	عدم قدرة الطرف الآخر إشباع حاجاتي الجنسية	١	٩	٩	٣٣	١٢	٥٦	٥	٢٤	١٢	٣٩	٤	٥	٥,٩٩٣	٠,٧٢٢

يظهر من الجدول رقم (٤٠) وجود فروق ذات دلالة إحصائية لمتغير المستوى التعليمي على بعض فقرات مجال الجهل بالحياة الأسرية كسبب من أسباب الطلاق وهي:

فقرة رقم (٤) "فقدان الحب والعاطفة والراحة النفسية " ذات مستوى الدلالة (٠,٠٥) عند درجة المستوى التعليمي (الثانوي، والدبلوم المتوسط، والبكالوريوس) في الإجابة (بنعم) وهذا يعني انه كلما ارتفع المستوى التعليمي كان هناك وعي واهتمام بمشاعر الحب والراحة النفسية في

الزواج، وهي غاية أساسية في استمرار الحياة الزوجية، وبفقدان هـذا الإحـساس مـع تزايـد المشاكل والتوترات تتولد مشاعر الكره والاضطرابات فيكون ذلك دافع في إيقاع الطلاق.

وهناك فروق ذات دلالة إحصائية لمتغير المستوى التعليمي على الفقرة رقم (٥) "عـدم تقبل الزوجين لبعضهما" عند مستوى الدلالة (٠,٠٥) عند المستوى التعليمـي (البكـالوريوس، والدبلوم المتوسط) في الإجابة (نعم) وهذا يعني انه كلما ارتفع المستوى التعليمي زادت المعرفة بمفاهيم الحياة الزوجية والبحث عن السعادة والاستقرار، لكن مع زيـادة التـوترات والمـشاكل وحدوث نفور بين الطرفين يكون دافع في إيقاع الطلاق.

٣ـ علاقة متغير المستوى التعليمي مع فقرات قصر فترة الخطوبة كسبب من أسباب الطلاق.

عند فحص متغير لمستوى التعليمي مع جميع فقرات مجال قصر فترة الخطوبة لاحظنا عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية لمتغير المستوي التعليمي على جميع فقرات مجال قـصر فترة الخطوبة كسبب من أسباب الطلاق، انظر الملاحق جدول رقم (٣).

٤ـ علاقة متغير المستوى التعليمي مع عمل المرأة كسبب من أسباب الطلاق.

عند فحص علاقة متغير لمستوى التعليمي مع عمل المرأة كسبب من أسباب الطـلاق، لاحظنا عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية لمتغير المستوي التعليمي على جميع فقرات مجال عمل المرأة كسبب من أسباب الطلاق انظر الملاحق جدول رقم (٤).

٥ــ علاقة متغير المستوى التعليمي مع انخفاض الدخل.

جدول رقم (٤١)

علاقة متغير المستوى التعليمي مع انخفاض الدخل كسبب من أسباب الطلاق

م	الفقرة	المستوى التعليمي: أمي		ابتدائي		ثانوي		دبلوم متوسط		بكالوريوس		دراسات عليا		قيمة كا٢	الدلالة الاحصائية
		نعم	لا	نعم	لا	نعم	لا	نعم	لا	نعم	لا	نعم	لا		
١	كان سبب الطلاق تقصير الزوج في الإنفاق على المنزل	٤	٦	١٤	٣٠	١٧	٤٩	١٤	٢٥	٧	٤٤	١	٨	٨,٨٠٥	٠,٠٣٧
٢	إسراف الزوجة وعدم الاهتمام بالحاجات الأساسية	١	٩	١١	٣٣	١٣	٥٢	٦	٣٢	٩	٤٢	٣	٦	٢,٩٢٦	٠,٨٥٩
٣	اعتماد الزوج على مساعدة أهله	٢	٨	١٨	٢٦	١٨	٤٨	١٢	٢٧	١٠	٤١	٢	٧	٦,٠٠٠	٠,٠٩٥
٤	فقر الزوج وعدم القدرة على تلبية حاجات الأسرة	٥	٥	٢١	٢٣	٢٦	٤٠	١٣	٢٦	٨	٤٣	١	٨	١٥,٤٦	٠,٠٠
٥	الدخل لا يفي بمتطلبات الحياة الأسرية	٤	٥	٢٥	١٨	٢٩	٣٧	١٨	٢١	١٠	٤١	١	٨	١٨,٩٦	٠,٠٠

يظهر من الجدول رقم (٤١) " وجود فروق ذات دلالة إحصائية لمتغير المستوى التعليمي على بعض فقرات مجال انخفاض الدخل على النحو التالي:

فقرة رقم(١) " كان سبب الطلاق تقصير الزوج في الإنفاق على المنزل " عند المستويات التعليمية (الثانوية، البكالوريوس) في الإجابة (لا) ذات مستوى الدلالة (٠,٠٥) وهذا يعني أن تقصير الزوج في الإنفاق على المنزل لم يكن سبب من أسباب الطلاق، بمعنى انه كلما زاد المستوى التعليمي يقل تقصير الزوج في الإنفاق على المنزل.

أما الفقرة رقم (٤) " فقر الزوج وعدم القدرة على تلبية حاجات الأسرة " والتي أظهرت وجود فروق ذات دلالة إحصائية لمتغير المستوى التعليمي ذات مستوى الدلالة (٠,٠٥) عند المستويات التعليمية (الثانوية، والدبلوم المتوسط، والبكالوريوس، والدراسات العليا) في الإجابة

(لا) وهذا يعني أن فقر الزواج لم يكن سبب رئيسي في الطلاق عند هذه المستويات، وهذا يعني انه كلما زاد المستوى التعليمي قل فقر الزوج.

أما الفقرة رقم (٥)" الدخل لا يكفي متطلبات الحياة الأسرية " أظهرت فروق ذات دلالة إحصائية لمتغير المستوى التعليمي ذات مستوى الدلالة (٠,٠٥) عند المستويات التعليمية (الثانوية، والبكالوريوس، والدراسات العليا) في الإجابة (لا) بحيث أظهرت هذه المستويات أنه عندما يكون الدخل لا يفي بمتطلبات الحياة الأسرية يمكن أن تتكيف الأسرة مع الوضع المادي لها بحيث لا يكون دافع لوقوع الطلاق، ويعني انه كلما ارتفع المستوى التعليمي أصبح الدخل يفي بمتطلبات الحياة الأسرية.

رابعاً: علاقة فترة الخطوبة بالأسباب

١- علاقة فترة الخطوبة مع تدخل الأهل بالحياة الأسرية كسبب من أسباب الطلاق.

جدول رقم (٤٢)

علاقة فترة الخطوبة مع تدخل الأهل بالحياة الأسرية كسبب من أسباب الطلاق.

الرقم	الفقرة	فترة الخطوبة: أقل من ٣		٣-٦		٧-١٢		أكثر من ١٢		كا٢	الدلالة الإحصائية
		نعم	لا	نعم	لا	نعم	لا	نعم	لا		
١	عدم وجود رغبة سكن مستقل عن الأهل	٢٢	٤٧	٤٢	٦١	١٩	٢٦	٢	٣	١,٧٦٩	٠,٢٥٨
٢	عدم رغبة احد الطرفين الإقامة مع الأهل	١٧	٥١	٤١	٦٣	٢٢	٢٣	٢	٣	٧,٢١٥	٠,٠١٣
٣	تدخل أهل الطرف الأخر الوالد/الوالدة في حياتكم	٤٨	٢٢	٧٣	٣١	٣٠	١٥	٢	٢	٠,٨٤٣	٠,٦٥٩
٤	كثرة استشارة الأهل في الخلافات الخاصة بينكم	٥٢	١٧	٦٥	٣٩	٣٢	١٣	٣	٢	٣,٥١٩	٠,٤٠٨
٥	تدخل الأهل في تربية أبنائكم	١٨	٤٧	٣٠	٧١	١٣	٢٨	٠	٥	٢,٢٧٧	٠,٨٤٨
٦	تدخل الأهل في القرارات الخاصة بإنجاب ا	١٧	٥٠	٣٩	٦٢	١٣	٢٩	١	٤	٣,٦٧٠	٠,٥٨٧

يظهر من الجدول رقم (٤٢) وجود فروق ذات دلالة إحصائية لمتغير فترة الخطوبة مع إحدى فقرات مجال تدخل الأهل في الحياة الأسرية كسبب من أسباب الطلاق. وهي فقرة رقم (١)" عدم رغبة أحد الطرفين الإقامة مع الأهل "ذات مستوى الدلالة (٠,٠٥) عند الفترة اقل من ٣ أشهر ومن (٣ـ ٦) بالإجابة (لا) بمعنى أن عدم رغبة أحد الطرفين الإقامة مع الأهل لم يكن سبب من أسباب وقوع الطلاق للذين كانت فترة خطوبتهم اقل من ٦ شهور، أما باقي الفقرات فلم يظهر اثر لمتغير فترة الخطوبة عليها.

٢- علاقة فترة الخطوبة مع الجهل بالحياة الأسرية المؤدية إلى الطلاق.

جدول رقم (٤٣)

علاقة فترة الخطوبة مع الجهل بالحياة الأسرية المؤدية إلى الطلاق

الرقم	الفقرة	فترة الخطوبة: اقل من ٣		٣ـ٦		٧ـ١٢		أكثر من ١٢		كا٢	الدلالة الإحصائية
		نعم	لا	نعم	لا	نعم	لا	نعم	لا		
١	عدم توفر الخبرة الكافية بالحياة الزوجية	٣٠	٣٩	٦١	٤٣	٢١	٢٤	٣	٢	٤,٤٧٤	٠,٤٦٥
٢	عدم معرفة الطرف الآخر لحقوقك	٢٧	٤٢	٦١	٤٢	٢٩	١٦	٣	٢	٩,٣٢٣	٠,٠٠٧
٣	جهل الطرف الآخر بالحاجات الجنسية	١٩	٥٠	٢٢	٨١	١٢	٣٣	١	٤	١,٠٦٤	٠,٧٩٤
٤	فقدان الحب والعاطفة والراحة النفسية	٤٨	٢٠	٦٧	٣٦	٣٣	١١	٥	٠	٣,٨٢٦	٠,٣٧٠
٥	عدم تقبل الزوجين لبعضهما	٤٠	٣٠	٧٤	٢٩	٢٣	٢٢	٤	١	٧,٨٥١	٠,٩٣١
	عدم قدرة الطرف الآخر إشباع حاجاتي الجنسية	١٧	٥٢	١٧	٨٦	٨	٣٧	١	٤	١,٨٤٢	٠,٣٤٨

يظهر من الجدول رقم (٤٣) وجود فروق ذات دلالة إحصائية لمتغير فترة الخطوبة على إحدى فقرات مجال الجهل بالحياة الأسرية كسبب من أسباب الطلاق، وهي فقرة رقم (٢)" عدم معرفة الطرف الآخر لحقوقك" وذلك عند الفترة (٣-٦) في الإجابة (نعم) وهذا يعني أن

المطلقين الذين كانت فترة خطوبتهم (٣-٦) يرون أن عدم معرفة الطرف الأخر للحقوق هي سبب من أسباب الطلاق، أما باقي الفقرات فلم يظهر اثر لمتغير الخطوبة عليها.

٣- علاقة متغير فترة الخطوبة مع قصر فترة الخطوبة.

جدول رقم (٤٤)

علاقة فترة الخطوبة مع قصر فترة الخطوبة المؤدية إلى الطلاق

الرقم	الفقرة	فترة الخطوبة								كا٢	الدلالة الإحصائية
		اقل من ٣		٣ - ٦		٧ - ١٢		أكثر من ١٢			
		نعم	لا	نعم	لا	نعم	لا	نعم	لا		
١	لم تكن فترة الخطوبة كافية لمعرفة الطرف الآخر	٤٦	٢٤	٤٧	٥٦	١٤	٣١	١	٤	١٥,٧١٩	٠,٠٠٠
٢	هناك مضايقة من الأهل أثناء جلوسكما معا	٣٦	٣٣	٤٦	٥٦	٢١	٢٤	٢	٣	٠,٩٦٦	٠,٤٥١
٣	الحديث أثناء فترة الخطوبة قائم على أساس عاطفي فقط	٢٥	٤٣	٥٤	٤٨	٢٥	٢٠	٣	٢	٥,٧١٤	٠,٠٣٢
٤	حاول الطرف الأخر إثارة المشاكل أثناء فترة الخطوبة	٢٢	٤٦	٤٠	٦٢	١٥	٣٠	٢	٣	١,٠٢٤	٠,٧٦٣
٥	تميزت فترة الخطوبة بالكثير من المجاملات	٣٣	٣٧	٦٥	٣٧	٢٩	١٤	٢	٣	٦,٩٩٢	٠,٠٧٨

يظهر من الجدول رقم (٤٤) وجود فروق ذات دلالة إحصائية لمتغير فترة الخطوبة على بعض فقرات مجال قصر فترة الخطوبة كسبب من أسباب الطلاق، وتوضح على النحو التالي:

فقرة رقم (١)" لم تكن فترة الخطوبة كافية لمعرفة الطرف الآخر " ذات مستوى الدلالة (٠,٠٥) عند الفترة (اقل من ٣ شهور) في الإجابة (نعم) الذين يرون أن فترة الخطوبة لم تكن كافية لمعرفة الطرف الآخر بشكل جيد، وهذا يعني أنه كلما قصرت فترة الخطوبة كلما زادت احتمالات إيقاع الطلاق.

أيضاً الفقرة رقم (٣)" الحديث أثناء فترة الخطوبة قائم على أساس عاطفي فقط " ذات مستوى (٠,٠٥) عند الفترة (٣- ٦) شهور والذين يرون أن فترة الخطوبة كانت قائمة على

أساس عاطفي، و لم يكن هناك مناقشة جدية لمواضيع الحياة الزوجية وتبادل الأفكار لكي يفهم كل منهم الطرف الأخر، وعندما تكون فترة الخطوبة قائمة على أساس عاطفي فإنها لا تحقق الغاية منها وهي أن يفهم كل منهم الطرف الأخر، وان يكون هناك توافق فكري اجتماعي بحيث يستطيع أن يتحمل كل منهم الأخر ليتجاوز المصاعب المختلفة في الحياة الزوجية.

٤- علاقة فترة الخطوبة مع عمل المرأة كسبب من أسباب الطلاق.

وعند فحص اثر متغيرا فترة الخطوبة على جميع فقرات مجال عمل المرأة أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية لمتغير فترة الخطوبة مع فقرات مجال عمل المرأة كسبب من أسباب الطلاق، انظر جدول رقم (٥) الملاحق.

٥- علاقة متغير فترة الخطوبة مع انخفاض الدخل كسبب من أسباب الطلاق.

وعند فحص اثر متغيرا فترة الخطوبة مع جميع فقرات انخفاض الدخل، أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية لمتغير فترة الخطوبة مع فقرات انخفاض الدخل كسبب من أسباب الطلاق، انظر جدول رقم (٦) الملاحق.

خامساً: علاقة السن عند عقد القران بالأسباب .

١- علاقة السن عند عقد القران مع تدخل الآهل بالحياة الأسرية كسبب من أسباب الطلاق.

وعند فحص اثر متغيرا السن عند عقد القران مع جميع فقرات تدخل الأهل بالحياة الأسرية، أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية لمتغير فترة السن عند عقد القران مع فقرات تدخل الأهل بالحياة الأسرية كسبب من أسباب الطلاق، انظر جدول رقم (٧) الملاحق.

٢- علاقة السن عند عقد القران مع الجهل بالحياة الأسرية كسبب من أسباب الطلاق.

وعند فحص اثر متغيرا السن عند عقد القران مع جميع فقرات تـدخل الأهـل بالحيـاة الأسرية، أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية لمتغير السن عند عقد القران مع فقرات الجهل في الحياة الأسرية كسبب من أسباب الطلاق، انظر جدول رقم (٨) الملاحق.

٣- علاقة السن عند عقد القران مع قصر فترة الخطوبة كسبب من أسباب الطلاق.

وعند فحص اثر متغيرا السن عند عقد القران مع جميع فقرات قصر فتـرة الخطوبـة، أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية لمتغير السن عند عقد القران مع فقـرات قصر فترة الخطوبة كسبب من أسباب الطلاق، انظر جدول رقم (٩) الملاحق.

٤- علاقة السن عند عقد القران مع عمل المرأة كسبب من أسباب الطلاق.

وعند فحص اثر متغيرا السن عند عقد القران مع جميع فقرات عمل المـرأة، أظهـرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية لمتغير السن عند عقد القران مع فقرات عمل المرأة كسبب من أسباب الطلاق، انظر جدول رقم (١٠) الملاحق.

٥- علاقة السن عند عقد القران مع انخفاض الدخل كسبب من أسباب الطلاق.

جدول رقم (٤٥)

علاقة السن عند عقد القران مع مجال انخفاض الدخل كسبب من أسباب الطلاق

الرقم	الفقرة	السن عند عقد القران								كا٢	الدلالة الإحصائية
		أقل من ١٨ سنة		١٨-٢٤		٢٥-٣٠		أكثر من ٣٠			
		نعم	لا	نعم	لا	نعم	لا	نعم	لا		
١	كان سبب الطلاق تقصير الزوج في الإنفاق على المنزل	٧	١٣	٤١	٩٤	٧	٤٦	٢	٩	٧,٠٣٥	٠,٠٢١
٢	إسراف الزوجة وعدم الاهتمام بالحاجات الأساسية	٠	٢٠	٢٣	١١٠	١٩	٣٤	١	١٠	١٤,٨٤٦	٠,٠١٣
٣	اعتماد الزوج على مساعدة أهله	١١	٩	٤٣	٩٢	٧	٤٦	١	١٠	١٥,٨١٢	٠,٠٠٠
٤	فقر الزوج وعدم القدرة على تلبية حاجات الأسرة	١٠	١٠	٥٣	٨٢	٩	٤٤	٣	٨	١٠,٩٦٤	٠,٠٠٤
٥	الدخل لا يفي بمتطلبات الحياة الأسرية	١٢	٨	٦٤	٧٠	٩	٤٣	٣	٨	١٨,٤٨٦	٠,٠٠٠

يظهر من الجدول رقم (٤٥) وجود فروق ذات دلالة إحصائية لمتغير السن عند عقد القران على جميع فقرات مجال انخفاض الدخل كسبب من أسباب الطلاق، عند السن من (١٨ - ٢٤) في الإجابة (لا) وذلك على النحو التالي:

الفقرة رقم(١)" كان سبب الطلاق تقصير الزوج في الإنفاق على المنزل" أظهرت وجود فروق ذات دلالة إحصائية ذات مستوى الدلالة (٠,٠٥) عند سن (١٨-٢٤) في الإجابة (لا) وهذا يعني أن تقصير الزوج في الإنفاق على المنزل ليس سبب في وقوع الطلاق.

وفقرة رقم(٢)" إسراف الزوجة وعدم الاهتمام بالحاجات الأساسية" أظهرت وجود فروق ذات دلالة إحصائية ذات مستوى الدلالة (٠,٠٥) عند سن (١٨-٢٤) في الإجابة (لا) وهذا يعني أن إسراف الزوجة وعدم الاهتمام بالحاجات الأساسية ليس سبب، من أسباب الطلاق عند هذه الفئة ومعظم الفئات العمرية الأخرى.

أما فقرة رقم (٣)" اعتماد الزوج على مساعدة أهله" أظهرت وجود فروق ذات دلالة إحصائية ذات مستوى الدلالة (٠,٠٥) عند سن (١٨-٢٤) في الإجابة (لا) وهذا يعني أن إسراف الزوجة وعدم الاهتمام بالحاجات الأساسية ليس سبب من أسباب الطلاق عند هذه الفئة والفئات الأخرى التي يزيد فيها السن.

وفقرة رقم(٤)" فقر الزوج وعدم القدرة على تلبية حاجات الأسرة" أظهرت وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠,٠٥) عند سن (١٨-٢٤)سنة في الإجابة (لا) وهذا يعني أن فقر الزوج لا يؤدي الطلاق عند هذه الفئة.

فقرة رقم(٥)" الدخل لا يفي بمتطلبات الحياة الأسرية" أظهرت وجود فروق ذات دلالة إحصائية ذات مستوى الدلالة (٠,٠٥) عند سن (١٨-٢٤) سنة في الإجابة (لا) وهذا يعني أن انخفاض الدخل لا يؤدي الطلاق.

رابعاً: أثار الطلاق على الأطفال والمطلقين.

١- آثار الطلاق على الأطفال

السؤال الثاني : ماهي أثار الطلاق على الأطفال ؟

وسيتم الإجابة على هذا السؤال من خلال المحاور التالية.

أولاً : هل يؤدي الطلاق إلى صعوبة في تكيف الأطفال اجتماعيا؟

للإجابة على هذا السؤال تم حساب التكرارات والنسب المئوية لجميع فقرات هذا المجال والمعدل الكلي والجدول رقم (٤٦) يبين ذلك.

جدول رقم (٤٦)

التكرارات والنسب المئوية لجميع فقرات مجال صعوبة تكيف الأطفال اجتماعيا كأثر من اثار الطلاق.

الرقم	نص الفقرة	ذكور				إناث			
		لا		نعم		لا		نعم	
		تكرار	نسبه	تكرار	نسبه	تكرار	نسبه	تكرار	نسبه
١-	يخفي أطفالي أن والديهم مطلقين	٣٠	%٤٤,٨	٣٧	%٥٥,٢	٣٠	%٤٤,٨	٣٧	%٥٥,٢
٢-	أشعر أن أطفالي غير راضين عن الوضع الحالي	٩	%١٣,٤	٥٨	%٨٦,٦	١١	%١٦,٧	٥٥	%٨٣,٣
٣-	أدي الطلاق إلى تمزق أطفالي عاطفيا	٢٢	%٣٢,٨	٤٥	%٦٧,٢	١٧	%٢٥,٨	٤٩	%٧٤,٢
٤-	يشعر أطفالي بالنقص عند اختلاطهم مع الأطفال الآخرين	٢٨	%٤١,٨	٣٩	%٥٨,٢	٢٢	%٣٣,٨	٤٣	%٦٦,٢
٥-	أدى الطلاق إلى عجز أبنائي إقامة علاقة عاطفية	٢٤	%٣٨,١	٣٩	%٦١,٩	٣١	%٤٧,٠	٣٥	%٥٣,٠
٦-	يتجنب أطفالي الحديث عن علاقة والديهم الأسرية	٢٢	%٣٢,٨	٤٥	%٦٧,٢	٢١	%٣١,٨	٤٥	%٦٨,٢
٧-	الخشونة في التعامل مع الأطفال	٣٩	%٦٠,٠	٢٦	%٤٠,٠	٤٢	%٦٦,٧	٢١	%٣٣,٣
	المعدل	٢٤,٩	%٣٨,٧	٤١,٣	%٦٢,٣	٢٤,٩	%٣٧,٨	٤٠,٧	%٦٢,٢

تشير إجابات العينة من خلال الجدول رقم (٤٦) على الفقرة رقم (١)" يخفي أطفالي أن والديهم مطلقين" إن هناك تشابها في إجابات الذكور والإناث (بنعم) حيث بلغت نسبة الذكور(٥٥,٢%) ونسبة الإناث (٥٥,٢%) وهذا يعني أن أطفال المطلقين يخفون أثناء علاقاتهم مع الآخرين أن والديهم مطلقين، ويشير ذلك إلى أن الطلاق هو عبارة عن وصمة عار على المطلقين وأبنائهم. لذلك يشعر الأطفال بالحياء والخجل عندما يسألونهم عن طبيعة علاقة والديهم لذلك يتجنب الأطفال الحديث وإظهار أن والديهم مطلقين.

أما الفقرة رقم (٢) " أشعر أن أطفالي غير راضين عن الوضع الحالي" أظهرت النتائج أن هناك تشابهاً واتفاقا بين الذكور والإناث في الإجابة (بنعم) وكانت نسبة الذكور (٨٦,٦%) والإناث (٨٣,٣%) وهذا يعني أن الطرفين يشعران أن أبنائهم غير راضين عن الوضع الحالي، ويعود ذلك أن الوضع الذي يعيشونه وضع غير طبيعي، لأن الأصل أن تكون الأسرة متكاملة بوجود الزوجين إلى جانب أطفالهم يقدم لهم الرعاية التامة دائماً، ويرفض الأطفال طلاق والديهم لأنهم أكثروا الخاسرين، فهم يخسرون رعاية أحدهما ويتولد لديهم إحساس أنهم غير كل الناس وأنهم أدنى مرتبة من أقرانهم وأصدقائهم.

أما الفقرة رقم (٣) " أدى إلى عجز أبنائي إقامة علاقة عاطفية" كانت إجابات أفراد العينة على هذه الفقرة متقاربة فكانت نسبة الذكور (٦٧,٢%) ونسبة الإناث (٧٤,٢%) وهذا يعني أن أطفال المطلقين يعانوا من تمزق عاطفي وذلك لأن الجانب العاطفي بالنسبة لهم مشتت مابين الأب والأم فهناك من هو قريب منهم، وهناك من يبتعد عنهم فلا يكتمل الجانب العاطفي. لذلك يواجه الأطفال صعوبة كبيرة في إقامة علاقات عاطفية مع الآخرين.

أما الفقرة رقم (٤) " يشعر أطفالي بالنقص عند اختلاطهم مع الأطفال الآخرين" أظهرت إجابات أفراد العينة(بنعم) تشابهاً في الإجابات بين الذكور والإناث، حيث بلغت نسبة الذكور (٥٨,٢%) ونسبة الإناث (٦٦,٢%)، وهذا يعني أن الوالدان يشعران ويلاحظان أن أطفالهم يشعرون بالنقص عند اختلاطهم بالأطفال الآخرين، لأنهم يشعرون بأنهم مختلفون عن الآخرين، فالآخرون لديهم أسره مكتملة البناء فهناك أب وأم يعتنون بهم، أما أطفال المطلقين يشعرون أنهم أقل مستوى من أصدقائهم لذلك يحاولون دائماً إخفاء ذلك.

أما الفقرة رقم (٥) " أدى الطلاق إلى عجز أبنائي إقامة علاقة عاطفية" أظهرت إجابات أفراد العينة (بنعم) تشابهاً في الإجابات بين الذكور والإناث، حيث بلغت نسبة الذكور(٦١,٩%) ونسبة الإناث (٥٣,٠%) وهذا يعني أن الأطفال يصبحون عاجزين عن إقامة علاقات عاطفية متزنة (لأن فاقد الشيء لا يعطيه). ولأن الشخص الذي يعاني من اضطراب عاطفي يجد صعوبة كبيرة في تنمية هذا الجانب من الشخصية لذلك يتصف بالانطواء والانعزال وعدم القدرة على مواجهة المواقف، لذلك يجد صعوبات في تكوين علاقات عاطفية متزنة. إضافة إلى أن أبناء المطلقين فقدوا خبرات احد والديهم وهناك الكثير من الأمور التي هم فيها بحاجه إلى التوجيه والإرشاد من كلا الطرفين.

أما الفقرة رقم (٦) " يتجنب أطفالي الحديث عن علاقة والديهم الأسرية" أظهرت إجابات أفراد العينة(بنعم) تشابهاً في الإجابات بين الذكور والإناث، حيث بلغت نسبة الذكور (٦٧,٢%) ونسبة الإناث (٦٨,٢%) وهذا يعني أن الأب أو الأم مدركان أن أولادهم يتجنبوا الحديث عن علاقتهم الأسرية، وذلك لأنهم يشعرون أنهم لا يعيشون في كنف أسرة متكاملة مستقرة بل عكس ذلك فهم يعيشون في ضل أسرة مفككة غير مستقرة، لذلك يحاولون دائماً تجنب الحديث عن أسرتهم لشعورهم بالحرج والنقص وعدم الأسوة بغيرهم لعدم وجود الوالدين معاً، وهذا يتفق مع دراسة نسرين.

أما الفقرة رقم (٧) " الخشونة في التعامل مع الأطفال" أظهرت إجابات أفراد العينة (بنعم) انخفاضاً على هذه الفقرة، حيث بلغت نسبة الذكور (٤٠%) ونسبة الإناث (٣٠,٣%) وهذا يعني أن هذا يعني أن الوالدين لا يتعاملوا مع أولادهم بخشونة رغم قسوة الحياة على كلا الطرفين، وربما يعود ذلك إلى إحساس الوالدين بأن أطفالهم يعانوا من ظروف صعبة وقاسية

وأن أبنائهم بحاجة إلى العطف والحنان وأن لا علاقة لهم بالطلاق، وإنما هم ضحية لخلافات الزوجين.

ونستدل من خلال ذلك أن أطفال المطلقين يعانون من صعوبة في التكيف الاجتماعي، والمعبر عنها من خلال معدل إجابات الذكور والتي بلغت (٦٢,٣%) ومعدل إجابات الإناث التي بلغت (٦٢,٢ %) حيث يعاني أطفال المطلقين من صعوبة في إقامة علاقات عاطفية متزنة ويحاولون دائماً تجنب الحديث عن علاقاتهم الأسرية ويخفوا دائماً أن والديهم مطلقين وهم غير راضين عن الوضع الحالي، ويشعرون دائماً أنهم اقل مكانه من أقرانهم لان أسرتهم أسرة غير مكتملة، ويحاول أبائهم دائما أن يخففوا من أثار الطلاق ومساعدتهم على تجاوز المحن ومعاملتهم معامله حسنه، ولكن هذا لا يغني عن وجود الأبوين مع بعضهم البعض، ويتفق هذا مع دراسة نسرين، ودراسة كسال، ودراسة سالم، ودراسة المركز النسوي.

إذا تبين النتائج من خلال هذا المحور أن للطلاق أثار كبيرة على الأطفال لأنهم حرموا من الحضن الطبيعي الذي تتكون فيه شخصيتهم، وتتفتح فيه ملكاتهم وتنمو فيه مواهبهم نمواً سليماً، وتعرضهم لظروف قاسية ترهق صحتهم النفسية، وتخرجهم من الأمن والشعور بالراحة النفسية، فانهيار الأسرة يجبر الأطفال العيش في وضع غير طبيعي، وهذا يؤثر على درجة تكيفهم الاجتماعي، ويشكل الطلاق عائقاً للأطفال في التكيف، وهناك رأي يقول (إن الطلاق قد ينهي الصراعات والتوترات داخل الأسرة وسيشعر الأطفال بعد الطلاق بالراحة النفسية والاستقرار) وهذا يمكن أن يكون صحيح لو كان الوضع الذي ينتقل إليه الأطفال أكثر راحة وتتوفر فيه سبل الاستقرار والأمن، ولكن الذي يحدث أن الوضع الذي ينتقل إليه الأطفال هو

وضع أصعب والظروف اشد قساوه، لان الضغوط الاجتماعية تزداد على هذه الأسرة، وهذا يعني انتقال الأطفال مع والدتهم إلى منزل الأهل يزيد من درجة الضغوط والتوترات على المطلقة وأطفالها ويعيق من درجة تكيفهم، وهذا ينطبق على الأطفال الذين يقيمون مع الزوج أيضا، وما يزيد من معانة الأطفال عندما يعوا أن سبب الضغط والتوتر الذي يعيشون فيه سببه الأشخاص الذين هم مسؤولين عن حمايتهم ورعايتهم وهم المسؤولين عن تفكك وضياع الأسرة، وهذا يولد أحقاد داخلية على الطرفين ويزيد من معاناة الأطفال، ويكون له انعكاسات سلبية على تكيفهم الاجتماعي، إضافة إلى الضغوط الاجتماعية التي تمارس على أبناء المطلقين وشعورهم بأنهم اقل مكانة من الآخرين في المجتمع وهذا يساهم في صعوبة تكيفهم، وإضافة إلى أن الأطفال في مراحل نموهم المختلفة بحاجة إلى موجة يرشدهم ويساعدهم على تجاوز المراحل العمرية بشكل طبيعي لان لكل مرحلة عمرية متطلبات لابد من أن يكتسبها الأطفال من الوالدين لكي تنعكس على نموه واستقرارهم العاطفي، واكتساب ما هو إيجابي وغرس القيم والأهداف المرغوبة والمقبولة اجتماعيا، ولكن بفقدان احد الوالدين يفقد الأطفال خبراته ودوره الرئيسي في عملية التنشئة الاجتماعية تصبح عملية التنشئة الاجتماعية عملية مبتورة، مما ينعكس سلبا على الأطفال، وفي ضل هذه الأوضاع السيئة التي يعيشها الأطفال هذا ينعكس سلبا على وضعهم النفسي والاجتماعي.

ثانياً : هل يؤدي الطلاق إلى انخفاض المستوى الصحي للأطفال .

وللإجابة عن هذا السؤال تتم حساب التكرارات والنسب المئوية لجميع فقرات هذا المجال ، والمعدل الكلي لها وجدول رقم (٤٧) يوضح ذلك.

جدول رقم (٤٧)

التكرارات والنسب المئوية لجميع فقرات مجال تدني المستوى الصحي كأثر من اثار الطلاق.

الرقم	نص الفقرة	ذكور				إناث			
		لا		نعم		لا		نعم	
		تكرار	نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة
١	عدم تناول الأطفال ما يكفي من الطعام	٣٩	%٥٨,٢	٢٨	%٤١,٨	٣٣	%٥٠,٠	٣٣	%٥٠,٠
٢	ضعف البنية الحيوية عند الأطفال	٣٧	%٥٥,٢	٣٠	%٤٤,٨	٣٧	%٥٦,٩	٢٨	%٤٣,١
٣	افتقارهم الرعاية الصحية المنتظمة	٣٧	%٥٥,٢	٣٠	%٤٤,٨	٢٧	%٤١,٥	٣٨	%٥٨,٥
٤	إصابة أطفالي بأمراض كثيرة بعد الطلاق	٤٢	%٦٢,٧	٢٥	%٣٧,٣	٤٢	%٦٣,٦	٢٤	%٣٦,٤
٥	يعاني أطفالي من بعض الأمراض مثل الاكتئاب والقلق وعدم الاستقرار	٢٣	%٣٤,٣	٤٤	%٦٥,٧	٢٥	%٣٨,٥	٤٠	%٦١,٥
٦	المعدل	٣٥,٦	%٥٣,١	٣١,٤	%٤٦,٩	٣٢,٨	%٥٠,١	٣٢,٦	%٤٩,٩

يلاحظ من الجدول الرقم (٤٧) أن الفقرة رقم (١) " عدم تناول الأطفال ما يكفي من الطعام " أظهرت أن هناك اختلافاً بسيطً في الإجابات (بنعم) بين الذكور والإناث، حيث بلغت نسبة الذكور (٤١,٨%) ونسبة الإناث (٥٠,٠%) وربما يعود ذلك أن الأم اقرب إلى أطفالها من الأب إذ أن غالبيتهم يقيمون مع الأم، وعموما أن أطفال المطلقين يتناولون ما يكفي من الطعام، و ربما يعود ذلك إلى أن الطعام شي أساسي وضروري للحياة ويجب على الأم والأب توفيره لأبنائهم.

أما الفقرة رقم (٢)" ضعف البنية الجسدية عند الأطفال" أظهرت الإجابات (بنعم) تقارباً بين الذكور والاناث حول ضعف البنية الجسدية لأبنائهم بعد الطلاق، حيث بلغت نسبتها عند الذكور (٤٤,٨%) وبلغت نسبتها عند الإناث (٤٣,١%) وهذا يعني أن الطلاق لا يؤثر على البنية الجسدية للأبناء، ويعود ذلك إلى الاهتمام بهم و توفير الحاجات الأساسية لهم.

أما الفقرة رقم (٣)" افتقارهم الرعاية الصحية المنتظمة" أظهرت فروق في الإجابة (بنعم) بين الذكور والإناث لصالح الإناث حيث بلغت النسبة عند الذكور (٤٤,٨%) ونسبة الإناث (٥٨,٥%) ويفسر أن الأمهات أكثر متابعة واهتمام للحالة الصحية للأطفال، لكون غالبية الأطفال يعيشون مع أمهاتهم وهن اقدر على تقييم الحالة الصحية، و يلاحظ أذا أن أطفال المطلقين يفتقدون للرعاية الصحية المنتظمة، وربما يعود ذلك إلى الإهمال وعدم القدرة على متابعة أوضاعهم الصحية وانخفاض دخل الأسرة.

أما الفقرة رقم (٤)" إصابة أطفالي بأمراض كثيرة بعد الطلاق" جاءت إجابات أفراد العينة (بنعم) على هذه الفقرة منخفضة حيث بلغت نسبة الذكور (٢٧,٣%) ونسبة الإناث (٣٦,٤%) بمعنى أن الأطفال لا يصابوا بأمراض كثيرة، وهذا يعني أن غالبية الأمراض التي يصاب بها الأطفال أمراض عادية يمر بها جميع الأطفال، ويمكن معالجتها بشكل طبيعي.

أما الفقرة رقم (٥)"يعاني أطفالي من بعض الأمراض مثل الاكتئاب والقلق وعدم الاستقرار" أظهرت الإجابات (بنعم) اتفاقا بين الذكور والإناث على أن الأطفال يعانوا من بعض الأمراض مثل الاكتئاب، والقلق، وعدم الاستقرار، وكانت نسبة الذكور (٦٥,٧%) ونسبة الإناث (٦١,٥%) ويمكن أن يكون ذلك بسبب تمزقهم عاطفياً، والقلق المستمر الذي يعانيه الأطفال وعدم الشعور بالأمن والاستقرار والخوف من المستقبل لعدم وجود استقرار اسري وهذا يتفق مع دراسة برهوم.

أذاً لا يؤدي الطلاق إلى انخفاض المستوى الصحي للأطفال ويعبر عن ذلك معدل الإجابات على فقرات المحور، حيث بلغ معدل إجابات الذكور (بنعم) (٤٦,٩%) ومعدل إجابات الإناث (٤٩,٩%) وهذا يعني أن الأطفال لا يتأثرون كثيرا من الناحية الصحية بعد الطلاق ولقد ظهر تأثيره على الناحية الصحية على فقرتين وهما افتقارهم للرعية الصحية المنتظمة وإصابة الأطفال ببعض الأمراض مثل الاكتئاب والقلق وعدم الاستقرار وهذا يتفق مع دراسة (ادسبروجورجن) ودراسة مركز الدراسات النسوي.

ثالثا : هل يؤدي الطلاق إلى سلوكيات غير سوية للأطفال ؟

للإجابة على هذا السؤال تم حساب التكرارات والنسب المئوية لجميع فقرات هذا المجال والمعدل الكلي والجدول رقم (٤٨) يبين ذلك.

جدول رقم (٤٨)

التكرارات والنسب المئوية لجميع فقرات سلوكيات غير سوية للأطفال كأثر من أثار الطلاق

الرقم	نص الفقرة	ذكور				إناث			
		لا		نعم		لا		نعم	
		تكرار	نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة
١-	الاعتداء على الممتلكات العامة	٥٥	٨٢,١%	١٢	١٧,٩%	٥٧	٨٦,٤%	٩	١٣,٦%
٢-	كثرة التشاجر والخلافات مع أبناء الجيران والمارة	٤١	٦١,٢%	٢٦	٣٨,٨%	٤٥	٦٨,٢%	٢١	٣١,٨%
٣-	التلفظ بعبارات بذيئة غير مقبولة	٤٢	٦٢,٧%	٢٥	٣٧,٣%	٥٢	٧٨,٨%	١٤	٢١,٢%
٤-	قضاء الأطفال وقت طويل خارج المنزل	٥٣	٧٦,٨%	١٦	٢٣,٢%	٤٧	٧٠,١%	٢٠	٢٩,٩%
٥-	ميل الأطفال لمصادقة رفاق السوء	٥٢	٧٥,٤%	١٧	٢٤,٦%	٥٦	٨٣,٦%	١١	١٦,٤%
٦-	تزايد تسرب الأطفال من المدرسة	٤٤	٦٣,٨%	٢٥	٣٦,٢%	٤٢	٦٣,٦%	٢٤	٣٦,٤%
٧-	انخفاض مستوى التحصيل الدراسي للأطفال	٣٣	٤٩,٣%	٣٤	٥٠,٧%	٢٨	٤٦,٧%	٣٢	٥٣,٣%
	المعدل	٤٠,٤	٦٧,٣%	٢٢,١	٣٢,٧%	٤٦,٧	٧١,١%	١٨,٧	٢٨,٩%

يلاحظ على الجدول رقم (٤٨) أن الفقرة رقم (١) " الاعتداء على الممتلكات العامة" أظهرت انخفاضاً في إجابات الذكور (بنعم) حيث بلغت نسبة الذكور (١٧,٩%) ونسبة الإناث (١٣,٦%) أيضا الفقرة رقم (٢)" كثرة التشاجر والخلافات مع أبناء الجيران والمارة "أظهرت انخفاضا في إجابات الذكور حيث بلغت نسبتهم (٣٨,٨%) ونسبة الإناث(٣١,٨%) وهذا يعني أن الأطفال نادراً ما يقومون بالاعتداء على الممتلكات العامة أو التشاجر مع أبناء الجيران والمارة، ويفسر ذلك أن قوى الضبط الاجتماعي عالية، ولديها قدرة على ضبط سلوك الأطفال إضافة إلى أن المجتمع عشائري وعائلي، وهذا يساعد على ضبط وتوجيه سلوك الأطفال، وهذا يعطي مجال أوسع للتدخل الأهل والأقارب في المحافظة على سلوك سوي للأطفال، وهذا لا يتفق مع دراسة برهوم.

أما الفقرة رقم (٣) " التلفظ بعبارات بذيئة غير مقبولة" جاءت إجابات أفراد العينة (بنعم) منخفضة على الفقرة، حيث كانت نسبة إجابة الذكور (٣٧,٣%) ونسبة الإناث (٢١,٢%) وهذا يعني أن الطلاق لا يؤدي إلى تلفظ الأطفال بعبارات بذيئة.

أما الفقرة رقم (٤)" قضاء الأطفال وقت طويل خارج المنزل" أيضا جاءت أجابت إفراد العينة منخفضة على هذه الفقرة، وهذا يعني أن الطرفان لا يسمحا لأبنائهم في قضاء فترات طويلة خارج المنزل، أيضا إقامة الأطفال مع أهل الزوجة يحد من حرية وحركة الأطفال، وتحاول دائما ضبط سلوك أطفالها خوفا من إثارة المشاكل نظرا لحساسية موقفها. ولقد كانت نسبة إجابات الذكور (بنعم) (٢٣,٢%) ونسبة إجابات الإناث (٢٩,٩%).

أما الفقرة رقم (٥)"ميل الأطفال لمصادقة رفاق السوء" جاءت إجابات أفراد العينة منخفضة على هذه الفقرة، حيث كانت نسبة إجابات الذكور (بنعم) (٢٤,٦%) ونسبة الإناث (١٦,٤%) أيضا الفقرة رقم (٦) "تزايد تسرب الأطفال من المدرسة"أيضا كانت أجابت أفراد العينة منخفضة حيث كانت نسبة الذكور (٣٦,٢%) ونسبة الإناث (٣٦,٤%) وهذا يعني أن هناك متابعة ومراقبة لسلوك الأطفال بحيث تحد من تسرب الأطفال من المدرسة، ومصادقة رفاق السوء، وربما يعود ذلك إلى أن أغلب المطلقين كما هو واضح من خصائص العينة تربطهم علاقات قرابية وهذا يعني أن سلوك الأطفال مراقب.

اما الفقرة رقم (٧)"انخفاض مستوى التحصيل الدراسي للأطفال" جاءت أجابت افرد العينة متقاربة حيث كانت نسبة إجابات الذكور (بنعم) (٥٠,٧%) ونسبة إجابات الإناث(٥٣,٣%) وهذا يعني أن الطلاق يؤدي إلى انخفاض مستوى التحصيل الدراسي للأطفال، وربما يعود ذلك لعدم المتابعة والاهتمام بهم في البيت، أيضا إن تفكير الطفل يكون محصور بالمشكلة التي يعيشها الوالدين، كذلك غياب الوالد عن البيت الذي يلعب دور كبير في متابعة أطفاله في المدرسة وممارسة للثواب والعقاب الذي يدفع الأطفال لمتابعة دراستهم، وهذه النتيجة تتفق مع دراسة نسرين ودراسة سالم.

أذا نستنتج من ذلك أن الطلاق لا يؤدي إلى سلوكيات غير سوية للأطفال ويتضح ذلك من معدل إجابات الذكور (بنعم) على جميع فقرات المحور والتي بلغت (٣٢,٧%) ومعدل إجابات الإناث (٢٨,٩%) حيث كانت ضعيفة جداً ويمكن أن يعود ذلك إلى أن المجتمع مجتمع عائلي وعشائري يتميز بقوة العلاقات الاجتماعية وقوة الضبط الاجتماعي لدرجة أن الجميع

يعرفون بعضهم البعض وهذا يحد من السلوكيات غير السوية، وربما يعود ذلك إلى أن اغلب حالات الطلاق تربطهم علاقة قرابة وهذا يعطي لوسائل الضبط قوة وفاعليه لضبط سلوك الأطفال ومنعهم من الانحراف وارتكاب سلوكيات غير سوية ويعزز ذلك طبيعة المجتمع العشائرية، أيضا إن الخوف من وصمة عار أخرى تجعل وسائل الضبط عالية تجاه هؤلاء الأطفال وان هناك متابعة ومراقبة لسلوكهم، أيضا يحاول الطرف الذي يقيم معه الأطفال إثبات انه إذا فشل في زواجه لن يفشل في ضبط وتوجيه سلوك أطفاله، وهذا لا يتفق مع دراسة سالم.

وبينت نتائج الدراسة أن هناك تأثير للطلاق على مستوى التحصيل الدراسي للأطفال، حيث يؤدي الطلاق إلى انخفاض مستوى التحصيل الدراسي للأطفال، وهذا محصلة طبيعية نظراً لصعوبة الأوضاع التي يعيشها الأطفال بعد الطلاق بسبب، انخفاض مستوى الرعاية والاهتمام، وحالة الاضطراب والتوتر التي يعيشها الطفل وفقدان الحافز، هذا يؤدي إلى انخفاض مستوى التحصيل الدراسي لأطفال المطلقين.

٢- أثار الطلاق على الزوجين .

هل يؤدي الطلاق إلى عزلة الزوجين اجتماعيا ؟

للإجابة على هذا السؤال تم حساب التكرارات والنسب المئوية لجميع فقرات هذا المجال، والمعدل الكلي لهما، والجدول رقم (٤٩) يوضح ذلك.

جدول رقم (٤٩)

التكرارات والنسب المئوية لجميع فقرات مجال العزلة الاجتماعية للزوجين كأثر من اثار الطلاق.

الرقم	نص الفقرة	ذكور				إناث			
		لا		نعم		لا		نعم	
		تكرار	نسبه	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة
١-	أصبح هناك صعوبة في بناء علاقات اجتماعية	٦٢	%٥٥,٩	٤٩	%٤٤,١	٥١	%٤٥,٩	٦٠	%٥٤,١
٢-	أصبحت اشعر الوحدة والعزلة	٥٩	%٥٣,٢	٥٢	%٤٦,٨	٤٣	%٣٨,١	٧٠	%٦١,٩
٣-	عدم شعوري بالحرية في البيت	٨٧	%٧٩,١	٢٣	%٢٠,٩	٥٦	%٥٠,٠	٥٦	%٥٠,٠
٤-	كثرة القيود التي فرضت علي	٩٥	%٨٦,٤	١٥	%١٣,٦	٣٢	%٢٨,٨	٧٩	%٧١,٢
٥-	عدم ثقتي بالناس	٥٥	%٤٩,٥	٥٦	%٥٠,٥	٤٢	%٣٧,٨	٦٩	%٦٢,٢
٦-	اشعر بالضعف والتوتر عندما احضر حفله	٧٣	%٦٦,٤	٣٧	%٣٣,٦	٤٢	%٣٨,٢	٦٨	%٦١,٨
	المعدل	٧١,٨	%٦٥,١	٣٨,٧	%٣٤,٩	٤٤,٣	%٣٢,٣	٦٧	%٥٨,٧

نلاحظ من خلال الجدول رقم (٤٩) أن الفقرة رقم (١) " أصبح هناك صعوبة في بناء علاقات اجتماعية" أظهرت اختلافا في الإجابة (بنعم) حيث بلغت نسبة الذكور (٤٤,٠%) ونسبة الإناث (٥٤,١%) وهذا يعني أن المطلقة تواجه صعوبة في بناء علاقات اجتماعية جديدة بعد الطلاق، حيث أن فشلها في تكوين أسرة مستقرة كباقي الأسر انعكس سلبا على قدرتها على بناء علاقات اجتماعية جديدة خوفا من الفشل مرة أخرى، وإضافة لشعورها بالحرج من الآخرين لان العادات والتقاليد تلقي اللوم على المرأة في الطلاق، في حين أن المطلق لا يواجه صعوبة كبيرة في بناء علاقات جديدة لان مساحة الحرية المعطاة للمطلق اكبر وهذا يعطي مجالا أوسع له في بناء علاقات جديدة، وان العادات والتقاليد لا تلومه على ذلك ولا يشعر بالحرج في بناء علاقات اجتماعية جديدة لان هو من قرر إنهاء الزواج.

أما الفقرة رقم (٢)" أصبحت اشعر بالوحدة والعزلة " جاءت إجابات أفراد العينة (بنعم) مختلفة بين الذكور والإناث حيث كانت نسبة الذكور (٤٦,٨%) ونسبة الإناث (٦١,٩%) وهذا

يعني أن المطلقة تعاني أكثر من الوحدة والعزلة بعد الطلاق، ويفسر ذلك أن الأصل في الأسرة أنها بنيان اجتماعي متماسك وعندما يقع الطلاق تشعر المطلقة إنها وحيدة وفقدت عنصر الأمان والاستقرار في حياتها فقدت أسرتها وأصبحت وحيده لا تحظى بثقة الآخرين لأنها فشلت في زواجها وانهارت الأسرة التي كانت تشكل لها قيمة اجتماعية كبيرة داخل المجتمع، ويعمق شعورها بالوحدة والعزلة نظرة الناس السلبية لها، فتتجنب الاختلاط بالآخرين والبقاء في عزلة خوفا من التعرض للسؤال والوقوع في الإحراج، إضافة لحالة عدم الاستقرار والقلق والتوتر المستمر التي تعاني منها، في حين إن المطلق لا يواجه الوحدة والعزلة مثل المطلقة لان نظرة المجتمع له اخف ولدية القدرة على التحرك بسهولة لان الثقافة الاجتماعية تعزز مكانته وسهلة زواجه مرة أخرى.

إما الفقرة رقم (٣) " عدم شعوري بالحرية بالبيت " أظهرت الإجابات اختلافاً بين الذكور وألاناث حيث كانت نسبة الذكور (٢٠,٩%) ونسبة الإناث (٥٠,٠%) وهذا يعني أن الإناث أكثر تأثر في هذه الفقرة من الذكور،في حين جاءت إجابات الإناث متقاربة وهذا يعني أن المطلقة قد تشعر بالحرية في بيت أهلها لأنهم اقرب الناس لها وهم على علم بظروفها، وان الطلاق لم يكن بيدها وإنما فرض عليها، أو يكون الأهل هم من سعوا إليه لذالك يحاولوا التخفيف عليها وعدم ضغطها داخل البيت.

أما الفقرة رقم (٤) "كثرت القيود التي فرضت علي" أظهرت اختلافاً في إجابات أفراد العينة بين الذكور والإناث، حيث بلغت نسبة لذكور(١٣,٦%) والإناث (٧١,٢%) وهذا يعني أن القيود التي الاجتماعية تفرض على المطلقة بشكل أكثر بكثير من المطلق، ويعود ذلك إلى العادات والتقاليد الاجتماعية السائدة التي تنظر إلى المطلقة على أنها أصبحت تشكل عبء كبير

وموقف حساس جداً للأهل، وخروجها من البيت يصبح قليل واختلاطها بالناس قليل، وإذا خرجت لا تخرج إلا معها أحد أفراد الأسرة، وتصبح محاسبة على كل حركة وعلى كل عمل تقوم فيه لحساسية موقفها من منظور اجتماعي.

أما بخصوص الفقرة رقم (٥) "عدم ثقتي بالناس" جاءت إجابات أفراد العينة متقاربة حيث بلغت نسبة الذكور (٥٠,٥%) ونسبة الإناث بلغت (٦٢,٢%) وربما يعود ذلك إلى أن فشل كلا الطرفين في تكوين أسرة يشعرهم بأن كل من يحيط بهم كان شريك، وسبب في فشلهم وإضافة إلى نظرة الناس والمجتمع لهم، وعدم رضاه عنهم ينعكس على ثقتهم به.

أما فيما يتعلق بالفقرة رقم (٦): اشعر بالضعف والتوتر عندما أحظر حفلة " كان هناك اختلافاً في الإجابات بين الذكور والإناث، حيث بلغت نسبة الذكور (٣٣,٦%) ونسبة الإناث (٦١,٨%) وهذا يعني أن المطلقة تشعر بالضعف والتوتر عندما تحظر حفلة أكثر من الذكور، ويعود ذلك إلى الحالة النفسية التي تعاني منها بعد الطلاق من توتر واضطراب واكتئاب وضغوط اجتماعية والخوف من الإحراج وكثرة الأسئلة، لذلك تشعر بالتوتر والضعف عند حضور الحفلات، لذلك تتجنب مثل هذه المواقف بالانعزالية والانطواء.

وتبين الدراسة أن الطلاق يؤدي إلى عزلة المطلقة اجتماعيا أكثر من المطلق، ويتضح ذلك من خلال معدل إجابات الذكور والتي بلغت (٣٤,٩%) ومعدل إجابات الإناث والتي بلغت(٥٨,٧%) وأظهرت المطلقات تأثرا اكبر من المطلق، وأنهن يشعرن بعد الطلاق بعزلة اجتماعية تفرضها عليهن العادات والتقاليد ونظرة المجتمع السلبية، حيث تفرض عليها قيود

كثيرة تحد من حريتها وحركتها، وتشعر بالضعف والتوتر وعدم القدرة على بناء علاقات اجتماعية جديدة، وتعاني المطلقة من عزلة اجتماعية لكثرة القيود التي تفرض عليها، وعدم قدرتها على التفاعل الايجابي لكثرة الضغوط النفسية، وقد ويؤدي ذلك إلى الانحراف والشذوذ والاضطراب في السلوك والصراعات، مما يكون له انعكاس سلبي على الأطفال وعلى المجتمع، مما يساعد في فسادة وانحرافه وانهياره، وهذا يتفق مع دراسة المركز النسوي ودراسة سالم.

وتمتد هذه الآثار السلبية من الزوجين و الأبناء لتشمل المجتمع بأكمله بحيث تنعكس علية بشكل سلبي مؤدية إلى مشاكل اجتماعية كبيرة، فتكثر فيه الظواهر الاجتماعية السلبية التي تساهم في تفككه وانحلاله، فالطلاق يعيق الأسرة عن أداء وظائفها الأساسية في رفد المجتمع بالأجيال القادرة على بناء المجتمع والمحافظة على إستقرارة وديمومته فالطلاق مشكلة اجتماعية خطيرة، تؤدي إلى انهيار المجتمع، والبناء الاجتماعي للأسرة وزوال مقومات وجودها.

خامسا: العلاقة بين المتغيرات المستقلة وأثار الطلاق على الأطفال والمطلقين.

أما بالنسبة لتأثير بعض المتغيرات المستقلة على الآثار المترتبة على الطلاق فقد تم فحص تأثير متغيرات الجنس والدخل الشهري والمستوى التعليمي وفترة الخطوبة والسن عند عقد القران على الآثار المترتبة على الأطفال والمطلقين وفيما يلي عرض تأثير هذه المتغيرات:

أولا: علاقة متغير الجنس مع أثار الطلاق على الأطفال والمطلقين.

١ـ علاقة متغير الجنس بصعوبات التكيف الاجتماعي للأطفال بعد الطلاق .

وبعد فحص علاقة متغير الجنس بصعوبات التكيف الاجتماعي للأطفال بعد الطلاق، أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية للمتغير بين الذكور والإناث على صعوبات

التكيف الاجتماعي للأطفال كأثر من أثار الطلاق على فقرات هذا المجال أنظر جدول رقم (١١) في الملاحق .

٢ ــ علاقة متغير الجنس بانخفاض المستوى الصحي للأطفال بعد الطلاق

وبعد فحص علاقة متغير الجنس بانخفاض المستوى الصحي للأطفال بعد الطلاق، أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث على انخفاض المستوى الصحي للأطفال كأثر من آثار الطلاق على فقرات هذا المجال أنظر جدول رقم (١٢) في الملاحق.

٣ــ علاقة متغير الجنس بالسلوكيات غير السوية للأطفال بعد الطلاق.

جدول رقم (٥٠)

علاقة متغير الجنس بالسلوكيات غير السوية للأطفال بعد الطلاق

الرقم	الفقرة	الجنس				كا٢	الدلالة الإحصائية
		ذكور		إناث			
		نعم	لا	نعم	لا		
١	الاعتداء على الممتلكات العامة	١٢	٥٥	٩	٥٧	٠,٤٥٧	٠,٤٩٩
٢	كثرة التشاجر والخلافات مع أبناء الجيران والمارة	٢٦	٤١	٢١	٤٥	٠,٧١٠	٠,٣٩٩
٣	التلفظ بعبارات بذيئة وغير مقبولة	٢٥	٤٢	١٤	٥٢	٤,١٥٩	٠,٠٤١
٤	قضاء الأطفال فترات طويلة خارج المنزل	١٦	٥٣	٢٠	٤٧	٠,٧٧٥	٠,٣٧٩
٥	ميل الأطفال لمصادقة رفاق السوء	١٧	٥٢	١١	٥٦	١,٤٠٥	٠,٢٣٦
٦	لجوء الأطفال لعادة التدخين	١٧	٥٢	١٤	٥٣	٠,٢٧٠	٠,٦٠٣
٧	تزايد تسرب الأطفال من المدرسة	٢٥	٤٤	٢٤	٤٢	٠,٠٠٠	٠,٩٨٧
٨	انخفاض مستوى التحصيل الدراسي للأطفال	٣٤	٣٣	٣٢	٢٨	٠,٠٨٥	٠,٧٧١

يظهر من الجدول رقم (٥٠) وجود فروق ذات دلالة إحصائية على أحدى فقرات مجال السلوكيات غير السوية للأطفال كأثر من آثار الطلاق وهي الفقرة رقم (٣) " التلفظ بعبارات بذيئة وغير مقبولة " ذات مستوى الدلالة (٠,٠٥) عند الذكور في الإجابة (نعم) ويفسر ذلك أن الأطفال بعد الطلاق يفقدون عنصر هام في عملية التنشئة الاجتماعية، فالقوى الضبطية ضعيفة داخل الأسرة، لعدم وجود الأب الذي يضبط سلوك أطفاله، حيث يفقد الأطفال موجه أساسي لهم،

والزوجة لا تستطيع أن تقوم بهذا الدور لذلك يشعر الآباء أن أبنائهم يتلفظون بعبـارات بذيئـة وغير مقبولة. أما باقي الفقرات فلم يظهر عليها اثر متغير الجنس.

٤ـ علاقة متغير الجنس مع العزلة الاجتماعية للزوجين بعد الطلاق.

جدول رقم (٥١)

علاقة متغير الجنس بالعزلة الاجتماعية للزوجين بعد الطلاق

الرقم	الفقرة	الجنس				كا٢	الدلالة الاحصائية
		ذكور		إناث			
		نعم	لا	نعم	لا		
١	أصبح هناك صعوبة في بناء علاقات اجتماعية	٤٩	٦٢	٦٠	٥١	٢,١٨	٠,١٤٠
٢	أصبحت اشعر بالوحدة والعزلة	٥٢	٥٩	٧٠	٤٣	٥,١٤	٠,٠٢٣
٣	عدم شعوري بالحرية في البيت	٢٣	٨٧	٥٦	٥٦	٢٠,٤٨	٠,٠٠٠
٤	كثرة القيود التي فرضت علي	١٥	٩٥	٧٩	٣٢	٧٤,٨٢	٠,٠٠٠
٥	عدم ثقتي بالناس	٥٦	٥٥	٦٩	٤٢	٣,٠٩٤	٠,٠٧٩
٦	اشعر بالضعف والتوتر عندما احضر حفلة	٣٧	٧٣	٦٨	٤٢	١٧,٥٠	٠,٠٠٠

يظهر من الجدول رقم (٥١) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث على بعض فقرات مجال العزلة الاجتماعية للزوجين بعد الطلاق ويفسر ذلك على النحو التالي:.

الفقرة رقم (٢)" أصبحت اشعر بالوحدة والعزلة " والتي أظهرت وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث ذات مستوى الدلالة (٠,٠٥) عند الإناث في الإجابة (نعم) بمعنـى أن الزوجة بعد الطلاق تشعر بالوحدة والعزلة الاجتماعية، لأنها كانت تعيش في نمط حياه معين لديها علاقات اجتماعية معينه، تنتهي هذه العلاقات مع نهاية هذا الزواج ويفرض عليهـا نمـط حياة جديد .

أما الفقرة رقم (٣) "عدم شعوري بالحرية بالبيت" أظهرت وجـود فـروق ذات دلالـة إحصائية بين الذكور والإناث ذات مستوى الدلالة (٠,٠٥) عند الإناث في الإجابة (نعم) وهـذا يبين عدم قدرة المطلقة بعد العودة إلى بيت أهلها التصرف كما كانت في بيت زوجهـا أو قبـل

الارتباط بزوجها من حيث علاقتها بوالديها أو إخوانها، لأنها سوف تشعر اجتماعيا بأنها اقل مكانة في المجتمع وستشعر بعزلة اجتماعية ستكون لها أثار نفسية سيئة عليها.

أما بخصوص الفقرة رقم (٤) " كثرة القيود التي فرضت علي " أظهرت وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث ذات مستوى الدلالة (٠,٠٥) عند الإناث في الإجابة (نعم)، ومن الصعوبات التي تواجه المطلقة كثرة القيود التي تفرض عليها من حيث لباسها، وخروجها وعلاقاتها وحتى الكلمة تكون محسوبة عليها، بحيث تكبل بقيود اجتماعية كثيرة تفقدها حريتها.

أما الفقرة رقم (٦) " اشعر بالضعف والتوتر عندما احظر حفل "أظهرت وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث ذات مستوى الدلالة (٠,٠٥) عند الإناث في الإجابة (نعم) والتي تبين مدى الضعف والتوتر الذي تعاني منه المطلقة في علاقاتها الاجتماعية، حيث يصعب اختلاطها بالآخرين وصعوبة الاندماج مع الآخرين والشعور بالنقص والعزلة والخوف من الآخرين، وهذه النتائج لجميع الفقرات المتأثرة بالجنس تتفق مع دراسة المركز الفلسطيني و دراسة سالم . ولم يظهر اثر للجنس على بعض الفقرات مثل: أصبح هناك صعوبة في بناء علاقات اجتماعية، وعدم ثقتي بالناس.

ثانيا: علاقة متغير الدخل الشهري مع آثار الطلاق على الأطفال والمطلقين

١ـ علاقة الدخل الشهري بصعوبات التكيف الاجتماعي للأطفال بعد الطلاق.

عند فحص اثر متغير الدخل الشهري مع صعوبات التكيف الاجتماعي للأطفال اظهر عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية لمتغير الدخل الشهري على جميع فقرات مجال صعوبات التكيف الاجتماعي للأطفال بعد الطلاق، انظر الملاحق جدول رقم (١٣)

٢ــ علاقة متغير الدخل الشهري بانخفاض المستوى الصحي للأطفال بعد الطلاق.

عند فحص اثر متغير الدخل الشهري بانخفاض المستوى الصحي للأطفال بينت النتـــائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية لمتغير الدخل الشهري على جميع فقرات مجال انخفاض المستوى الصحي للأطفال كأثر من أثار الطلاق، انظر الملاحق جدول رقم (١٤).

٣ــ علاقة متغير الدخل الشهري بالسلوكيات غير السوية للأطفال بعد الطلاق .

وعند فحص اثر متغير الدخل الشهري أظهرت النتائج عدم وجود فــروق ذات دلالـــة إحصائية لمتغير الدخل الشهري على جميع فقرات مجال السلوكيات غير السوية للأطفال بعــد الطلاق، انظر الملاحق جدول رقم (١٥).

٤- علاقة متغير الدخل الشهري مع فقرات العزلة الاجتماعية للزوجين بعد الطلاق

جدول رقم (٥٢)

علاقة متغير الدخل الشهري عزلة الزوجين اجتماعيا بعد الطلاق

الرقم	الفقــرة	الدخل الشهري: أقل من ١٠٠٠ نعم	أقل من ١٠٠٠ لا	١٠٠٠-١٩٩٩ نعم	١٠٠٠-١٩٩٩ لا	٢٠٠٠-٢٩٩٩ نعم	٢٠٠٠-٢٩٩٩ لا	٣٠٠٠-٣٩٩٩ نعم	٣٠٠٠-٣٩٩٩ لا	٤٠٠٠ فأكثر نعم	٤٠٠٠ فأكثر لا	كا٢	الدلالة الإحصائية
١	أصبح هناك صعوبة في بناء علاقات اجتماعية	٣٦	٣٢	٤٥	٤٤	٤	١٥	٤	٣	٣	١	٠,٥٤٦	٠,٥٩٦
٢	أصبحت أشعر بالوحدة والعزلة	٤٠	٢٨	٤٣	٤٧	٨	١١	٤	٣	٣	١	٠,٢٤٤	٠,٦٢١
٣	عدم شعوري بالحرية في البيت	٣٢	٣٦	٢٢	٦٦	٢	١٧	١	٦	١	٣	٩,٠٤٣	٠,٠٠٢
٤	كثرة القيود التي فرضت علي	٣٨	٢٩	٢٦	٦٢	٢	١٧	٢	٥	١	٣	١٢,٤٧٨	٠,٠٠٠
٥	عدم ثقتي بالناس	٤٤	٢٣	٤٣	٤٦	١٠	٩	٤	٣	٣	١	٠,٦٠٤	٠,٤٣٧
٦	اشعر بالضعف والتوتر عندما احضر حفلة	٣٨	٣٠	٣٣	٥٤	٦	١٣	٥	٢	١	٣	٢,٠٤٥	٠,١٤٦

يظهر من الجدول رقم (٥٢) وجود فروق ذات دلالة إحصائية لمتغير الدخل الـــشهري على بعض فقرات مجال عزلة الزوجين اجتماعيا وهي فقرة رقم (٣)" عدم شعوري بالحرية في

البيت" ذات مستوى الدلالة (٠,٠٥) عند ذوي الدخل (١٠٠-١٩٩) في الإجابة (لا) وهذا يعني انه كلما ارتفع دخل المطلقين كلما شعروا بحرية أكثر في البيت.

أيضا الفقرة رقم (٤) "كثرة القيود التي فرضت علي" أظهرت فروق ذات دلالة إحصائية ذات مستوى الدلالة (٠,٠٥) عند ذوي الدخل الشهري (١٠٠ - ١٩٩) في الإجابة (لا) أي كلما ارتفع الدخل الشهري للمطلقين تضعف القيود الاجتماعية التي تفرضها العادات والتقاليد الاجتماعية عليهم لان ارتفاع الدخل يعطي مجال أوسع للحركة والتخلص من القيود الاجتماعية، لكن مع انخفاض الدخل للمطلقين تزيد حدة القيود الاجتماعية المفروضة عليهم.

ثالثا: علاقة متغير المستوى التعليمي مع أثار الطلاق على الأطفال والمطلقين

١- علاقة المستوى التعليمي مع فقرات صعوبة التكيف الاجتماعي للأطفال

عند فحص متغير المستوى التعليمي مع جميع فقرات صعوبة التكيف الاجتماعي للأطفال لاحظنا عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية لمتغير المستوي التعليمي على جميع فقرات مجال صعوبة التكيف الاجتماعي كأثر من أثار الطلاق على الأطفال، انظر الملاحق جدول رقم (١٦).

٢- علاقة المستوى التعليمي مع فقرات انخفاض المستوى الصحي للأطفال بعد الطلاق لاحظنا عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية لمتغير المستوي التعليمي على جميع فقرات مجال انخفاض المستوى الصحي للأطفال كأثر من أثار الطلاق على الأطفال، انظر الملاحق جدول رقم (١٧).

٣- علاقة المستوى التعليمي مع فقرات السلوكيات غير السوية عند الأطفال بعد الطلاق

جدول رقم (٥٣)

علاقة متغير المستوى التعليمي بالسلوكيات غير السوية للأطفال بعد الطلاق

الرقم	الفقرة	المستوى التعليمي: أمي		أساسي		ثانوي		دبلوم متوسط		بكالوريوس		دراسات عليا		كا٢	الدلالة الإحصائية
		نعم	لا	نعم	لا	نعم	لا	نعم	لا	نعم	لا	نعم	لا		
١	الاعتداء على الممتلكات العامة	١	٦	١١	٢٤	٤	٣٢	٣	٢٢	٢	٢٠	٠	٨	٦,٤٥٤	.٠١١
٢	كثرة التشاجر والخلافات مع أبناء الجيران والمارة	٢	٥	١٩	١٦	١٢	٢٤	٨	١٧	٥	١٧	١	٧	٦,٢٩٢	.٠١٢
٣	التلفظ بعبارات بذيئة وغير مقبولة	١	٦	١٥	٢٠	١٠	٢٦	٦	١٩	٤	١٨	٣	٥	١,٣٨٣	.٢٤٠
٤	قضاء الأطفال فترات طويلة خارج المنزل	٢	٥	١١	٢٤	٧	٣٠	٧	١٩	٦	١٧	٣	٥	.٠٢٣	.٨٨٠
٥	ميل الأطفال لمصادقة رفاق السوء	٢	٥	١١	٢٤	٥	٣٢	٥	٢١	٣	٢٠	٢	٦	٢,٢٣٧	.١٣٥
٦	تزايد تسرب الأطفال من المدرسة	٣	٣	٢٠	١٥	٨	٢٩	٩	١٧	٨	١٥	١	٧	٦,٣٩٦	.٠١١
٧	انخفاض مستوى التحصيل الدراسي للأطفال	٤	٣	١٧	١٥	١٦	١٦	١٦	١٠	٩	١٣	٤	٤	.٢٣١	.٦٣١

يظهر من الجدول رقم (٥٣) وجود فروق ذات دلالة إحصائية لمتغير المستوى التعليمي مع بعض فقرات مجال السلوكيات غير السوية للأطفال بعد الطلاق وهي عند الفقرة رقم (١) " الاعتداء على الممتلكات العامة " ذات مستوى الدلالة (٠,٠٥) عند جميع المستويات بالإجابة (لا) وهذا يعني أن جميع المستويات التعليمية للمطلقين ترى أن الطلاق لم يؤثر على سلوك الأطفال من خلال الاعتداء على الممتلكات العامة.

كذلك ظهرت فروق ذات دلالة إحصائية لمتغير المستوى التعليمي على الفقرة رقم (٢)" كثرة التشاجر والخلافات مع أبناء الجيران والمارة" عند مستوى الدلالة (٠,٠٥) لصالح المستوى التعليمي (الثانوي، والدبلوم، والبكالوريوس، والدراسات العليا) وهذا يعني انه كلما ارتفع المستوى التعليمي كان هناك ضبط أكثر لسلوك الأطفال.

كذلك ظهرت فروق ذات دلالة إحصائية لمتغير المستوى التعليمي على الفقرة رقم (٦)" تزايد تسرب الأطفال من المدرسة" ذات مستوى الدلالة (٠,٠٥) عند المستوى التعليمي (الثانوي، والدبلوم) في الإجابة (لا) وهذا يعني كلما زاد المستوى التعليمي للمطلقين كلما كان هناك ضبط لسلوك الأطفال وعدم تسربهم من المدرسة.

٤- علاقة المستوى التعليمي مع فقرات مجال عزلة الزوجين اجتماعياً

جدول رقم (٥٤)

علاقة متغير المستوى التعليمي بالعزلة الاجتماعية للزوجين بعد الطلاق

الرقم	الفقرة	المستوى التعليمي												كا٢	الدلالة الإحصائية
		أمي		ابتدائي		ثانوي		دبلوم متوسط		بكالوريوس		دراسات عليا			
		نعم	لا	نعم	لا	نعم	لا	نعم	لا	نعم	لا	نعم	لا		
١	أصبح هناك صعوبة في بناء علاقات اجتماعية	٧	٣	٢٢	٢٢	٣٢	٣٤	٢٠	١٩	٢٢	٢٩	٦	٣	.٤٢٨	.٥١٣
٢	أصبحت أشعر بالوحدة والعزلة	٦	٤	٢٦	١٨	٣٨	٣٠	٢٠	١٩	٢٤	٢٧	٧	٢	.٤٨٧	.٤٨٥
٣	عدم شعوري بالحرية في البيت	٨	١	١٦	٢٨	٢٧	٤٠	١٩	٢٠	٧	٤٤	٢	٧	٩,٩١١	.٠٠٢
٤	كثرة القيود التي فرضت علي	٦	٢	١٦	٢٨	٣١	٣٦	٢٣	١٦	١٥	٣٦	٣	٦	١,٠٧٤	.٣٠٠
٥	عدم ثقتي بالناس	٧	٢	٢٥	١٩	٣٣	٣٤	٢٤	١٥	٢٨	٢٣	٧	٢	.٠٠٠	.٩٩٩
٦	أشعر بالضعف والتوتر عندما احضر حفلة	٥	٤	١٢	٢٣	٢٨	٣٩	٢٠	١٨	٢٤	٢٦	٥	٤	.٠٣٦	.٨٤٩

يلاحظ على الجدول (٥٤) وجود فروق ذات دلالة إحصائية لمتغير المستوى التعليمي على إحدى فقرات مجال العزلة الاجتماعية وهي " عدم شعوري بالحرية في البيت" ذات مستوى الدلالة (٠,٠٥) عند مستوى التعليمي (أمي) بالإجابة (نعم) والمستوى التعليمي (البكالوريوس) بالإجابة (لا) وهذا يعني انه كلما ارتفع المستوى التعليمي كان تأثير الطلاق على المطلقين اقل.

رابعاً: علاقة متغير فترة الخطوبة مع أثار الطلاق على الأطفال والمطلقين

١- علاقة متغير فترة الخطوبة مع فقرات صعوبة التكيف الاجتماعي للأطفال بعد الطلاق.

وعند فحص اثر متغيرا فترة الخطوبة مع جميع فقرات صعوبة التكيف الاجتماعي للأطفال، أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية لمتغير فترة الخطوبة مع فقرات صعوبة التكيف الاجتماعي للأطفال كأثر من أثار الطلاق على الأطفال، انظر جدول رقم (١٨) الملاحق.

٢- علاقة اثر متغير فترة الخطوبة مع فقرات تدني المستوى الصحي للأطفال بعد الطلاق.

وعند فحص اثر متغيرا فترة الخطوبة مع جميع فقرات تدني المستوى الصحي للأطفال، أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية لمتغير فترة الخطوبة مع جميع فقرات تدني المستوى الصحي للأطفال كأثر من أثار الطلاق على الأطفال، انظر جدول رقم (١٩) الملاحق.

٣- علاقة متغير فترة الخطوبة مع فقرات السلوكيات غير السوية للأطفال.

وعند فحص اثر متغيرا فترة الخطوبة مع جميع فقرات السلوكيات غير السوية للأطفال، أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية لمتغير فترة الخطوبة مع فقرات السلوكيات غير السوية للأطفال كأثر من اثار الطلاق على الأطفال، انظر جدول رقم (٢٠) الملاحق.

٤- علاقة متغير فترة الخطوبة مع فقرات العزلة الاجتماعية للزوجين بعد الطلاق

وعند فحص اثر متغير فترة الخطوبة مع جميع فقرات العزلة الاجتماعية للزوجين، أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية لمتغير فترة الخطوبة مع فقرات العزلة الاجتماعية للزوجين كأثر من أثار الطلاق على المطلقين، انظر الجدول رقم (٢١) الملاحق.

خامساً: علاقة السن عند عقد القران مع أثار الطلاق على الأطفال والمطلقين

١- علاقة متغير السن عند عقد القران مع فقرات صعوبة التكيف الاجتماعي للأطفال بعد الطلاق.

تظهر النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية لمتغير السن عند عقد القران مع فقرات صعوبة التكيف الاجتماعي للأطفال كأثر من أثار الطلاق على الأطفال، انظر جدول رقم (٢٢) الملاحق.

٢- علاقة اثر متغير السن عند عقد القران مع فقرات تدني المستوى الصحي للأطفال بعد الطلاق.

جدول رقم (٥٥)

علاقة السن عند عقد القران بتدني المستوى الصحي للأطفال بعد الطلاق

الرقم	الفقرة	السن عند عقد القران: أقل من ١٨ سنة		١٨-٢٤		٢٥-٣٠		أكثر من ٣٠		كا٢	الدلالة الإحصائية
		نعم	لا	نعم	لا	نعم	لا	نعم	لا		
١	عدم تناول الأطفال ما يكفي من الطعام	٤	٦	٤١	٣٩	١٥	٢٢	١	٥	١,٦٠٣	.٢٠٥
٢	ضعف البنية الجسدية	٦	٤	٣٨	٤١	١٣	٢٤	١	٥	٤,٤٨٤	.٠٣٤
٣	افتقارهم للرعية الصحية المنتظمة	٤	٦	٤٨	٣١	١٥	٢٢	١	٥	٣,٣٥٩	.٠٦٧
٤	إصابة أطفالي بإمراض كثيرة بعد الطلاق	١	٩	٣١	٤٩	١٦	٢١	١	٥	.٤٩٦	.٤٨١
٥	يعاني أطفالي من بعض الإمراض	٦	٤	٤٧	٣٢	٢٦	١١	٥	١	١,٩٣٦	.١٦٤

يظهر من الجدول رقم (٥٥) وجود فروق ذات دلالة إحصائية لمتغير السن عند عقد القران على أحدى فقرات مجال تدني المستوى الصحي للأطفال كأثر من أثار الطلاق، وهي فقرة رقم (٢) " ضعف البنية الجسدية" عند سن (١٨-٢٤) سنه وأكثر عند مستوى الدلالة (٠,٠٥) في الإجابة (لا) وهذا يعني أن أبناؤهم لا يعانوا من ضعف البنية الجسدية بعد الطلاق.

٣- علاقة متغير السن عند عقد القران مع فقرات السلوكيات غير السوية للأطفال بعـــد الطلاق .

أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية لمتغير السن عند عقد القران مـــع فقرات السلوكيات غير السوية للأطفال كأثر من أثار الطلاق على الأطفال، انظر جـــدول رقـــم (٢٤) الملاحق.

٤- علاقة متغير السن عند عقد القران مع فقرات العزلة الاجتماعيـــة للـــزوجين بعـــد الطلاق.

جدول رقم (٥٦)

علاقة السن عند عقد القران بعزلة الزوجين اجتماعيا بعد الطلاق

الرقم	الفقرة	السن عند عقد القران: اقل من ١٨ سنة		١٨-٢٤		٢٥-٣٠		أكثر من ٣١		كا٢	الدلالة الإحصائية
		نعم	لا	نعم	لا	نعم	لا	نعم	لا		
١	أصبح هنـاك صـعوبة فـي بنـاء علاقـات اجتماعية	٨	١١	٧٣	٦٢	٢٢	٣٢	٦	٥	.٢١٩	.٦٤٠
٢	أصبحت أشعر بالوحدة والعزلة	١٢	٨	٧٨	٥٨	٢٥	٢٩	٧	٤	.٤٩٥	.٤٤١
٣	عدم شعوري بالحرية في البيت	٩	١١	٥٧	٧٨	١٠	٤٣	٣	٨	٦,٨٩٧	.٠٠٩
٤	كثرة القيود التي فرضت علي	١٣	٧	٦٧	٦٧	١٠	٤٣	٤	٧	١٣,٧٨٥	.٠٠٠
٥	عدم ثقتي بالناس	١٢	٨	٨٠	٥٤	٢٤	٣٠	٨	٣	.٥٣٧	.٤٦٤
٦	اشعر بالضعف والتوتر عندما احضر حفلة	١١	٩	٦٥	٦٧	٢٤	٣٠	٥	٦	.٦٤٦	.٤٢٢

يظهر من الجدول رقم (٥٦) وجود فروق ذات دلالة إحصائية لمتغير السن عند عقـــد القران على اثنتين من فقرات مجال العزلة الاجتماعية للزوجين بعد الطلاق، وهما الفقرة رقـــم (٣)" عدم شعوري بالحرية في البيت" عند الفئة السنية (١٨-٢٤) ســـنة ذات مـــستوى الدلالـــة (٠,٠٥) بالإجابة (لا). وهذا يعني أن المطلقين يشعرون بحرية في البيت بعد الطلاق.

والفقرة رقم (٤) " كثرة القيود التي فرضت علي "عند الفئة السنية (٢٥-٣٠) سنة ذات مستوى الدلالة (٠,٠٥) بالإجابة (لا)، وهذا يعني انه كلما زاد السن عند عقد القران كلما كانـــت القيود التي تفرض على المطلقين قليلة.

سادساً: الإجراءات والأساليب والوقائية

الإجراءات والأساليب للحد والتخفيف من ظاهرة الطلاق، ولقد تم التعبير عن هذه الموضوع بالتساؤل التالي ما هي الإجراءات والأساليب التي يمكن إتباعها للتخفيف من ظاهرة الطلاق؟ .

جدول رقم (٥٧)

الإجراءات والأساليب التي يمكن إتباعها للتخفيف من ظاهرة الطلاق

الرقم	نص الفقرة	نعم		لا	
		تكرار	نسبة	تكرار	نسبة
١-	لم أجد من ينصحني	١٠٠	%٤٤,٥	١٢٠	%٥٤,٥
٢-	كانت إجراءات الطلاق سهلة ومشجعة	١٠٦	%٤٧,٧	١١٦	%٥٢,٣
٣-	كان من الممكن الاستمرار في الحياة الزوجية بعد تصفية المشاكل	١٢٥	%٥٦,١	٩٨	%٤٣,٩
٤-	لو سعى أحد للإصلاح بينكما هل توافق/توافقي للرجوع للطرف الأخر	١٢٠	%٥٤,١	١٠١	%٤٥,٩
٥-	هل كان لك /لكي معرفة بالإجراءات والقوانين المتبعة في المحكمة	٨٦	%٢٨,٥	١٣٧	%٦١,٤
٦-	هل حاولت المحكمة الإصلاح بينكما	١٥٥	%٦٩,٨	٦٧	%٣٠,٢

تبين إجابات أفراد العينة على الفقرة رقم (١) "حول تقديم النصيحة قبل وقوع الطلاق" جاءت الإجابة لصالح الذين وجدوا من يقدم لهم النصيحة بنسبة (٥٤,٥%) وهو فارق بسيط عن الذين لم يجدوا من يقدم لهم النصيحة بنسبة (٤٤،٦%) وهذا مؤشر على تقصير المؤسسة الرسمية والأهلية في تقديم النصح والإرشاد للأسر المعرضة والمهددة بالطلاق من خلال بيان وتوضيح الأضرار الجسيمة المترتبة على الطلاق، وهذا يعني أن دور المؤسسات التربوية والثقافية والإعلامية والدينية دور ضعيف في رعاية الأسرة والحفاظ عليها من التفكك والاضطراب نظرا لضعف البرامج التوعوية والإرشادية.

أما بخصوص الفقرة رقم (٢)"كانت إجراءات الطلاق سهلة ومشجعة " جاءت إجابات أفراد العينة على أن إجراءات الطلاق لم تكن سهلة ومشجعة وبنسبة (٥٢,٣%) وهذا يعني أن إجراءات الطلاق صعبة ومكلفة للطرفين ماديا واجتماعيا، وفي الإجابة على سؤال مفتوح حول الصعوبات التي تواجه المطلقين في المحكمة أجابوا إن الإجراءات كانت طويلة ومملة، وهناك بعض القضايا استمرت أكثر من سنة، وصعوبة إثبات قضايا الشقاق والنزاع من حيث الشهود. و تجد المطلقة صعوبة في التردد على المحكمة، وذلك خوفاً من عادات وتقاليد المجتمع التي تنظر إلى المحكمة على انه مكان للمجرمين، إضافة إلي الخسائر المادية لكلا الطرفين، وهذا يبين إن الإجراءات القانونية لا تشجع على الطلاق.

أما الفقرة رقم (٣) "كان من الممكن الاستمرار في الحياة الزوجية بعد تصفية المشاكل" فقد جاءت إجابات أفراد العينة على إمكانية استمرار الحياة الزوجية لو تم تصفية المشاكل بين الطرفين وبنسبة (٥٦,١%) وهذا يبين ضعف الدور الوقائي الواجب إتباعه في سبيل إنهاء وتصفية المشاكل بين الطرفين قبل اتساع حجمها وصعوبة السيطرة عليها، وحتى يتم تصفية المشاكل لابد من أسلوب عقلاني يتناول المشكلة بين الزوجين من جذورها، لان اغلب من يقومون بالإصلاح هم من المقربين للطرفين المتخاصمين، لذلك قد تكون مقترحاتهم غير محببة لأحد الطرفين على اعتبار أن كل طرف محسوب على الأخر، وهنا يجب أن يكون هناك نظام مؤسسي مقبول اجتماعيا لدى الطرفين يتناول المشكلة بين الطرفين من جذورها ومحاولة علاجها حفاظاً على تماسك الأسرة.

أما الفقرة رقم (٤) " لوسعي أحد إلى الإصلاح بينكما هل توافق /توافقي للرجوع للطرف الأخر" لقد جاءت إجابات أفراد العينة لصالح الموافقة للرجوع للطرف الأخر لوسعي أحد للإصلاح بين الطرفين وبنسبة (٥٤,١%) وهذا يبين الدور الإيجابي للصلح في استمرار واستئناف الحياة الزوجية. وعندما يكون الصلح قائم على أساس حفظ الحقوق والمحافظة على الأسرار العائلية، ويقوم فيه أشخاص مؤهلين لذلك فان الثمار الإيجابية والمحصلة النهائية إعادة التوازن للأسرة، لتقوم بدورها كمؤسسة اجتماعية لها دور إيجابي في بناء المجتمع.

أما الفقرة رقم (٥)"هل كانت لك | لكي معرفة بالإجراءات والقوانين المطبقة في المحكمة" جاءت الإجابات لصالح عدم المعرفة الكاملة في الإجراءات والقوانين المتبعة وبنسبة (٦١,٤%)وهذا يعني أن هناك جهل بالقوانين الخاصة بالطلاق لدى أفراد العينة لذلك هناك الكثير من الحقوق تضيع على المطلقة من منطلق الجهل بالقوانين، لذلك نجد كثير من المطلقات يتنازلن عن حقوقهن في سبيل الخلاص من الإجراءات الطويلة في المحكمة خوفا من التردد المستمر على المحكمة، وهناك الكثير من المطلقات اللواتي لا يحصلن على النفقة بشكل منتظم، وفي السؤال المفتوح أجاب أفراد العينة إنهم كانوا يجهلون بالقوانين المتبعة في المحكمة، وأنهن فقدن الكثير من الحقوق دون دراية منهن، وبعضهن لم يحصلن على نفقة الأبناء، وهذا يتفق مع دراسة برهوم.

أما الفقرة رقم (٦) "حول دور المحكمة في الإصلاح بين الطرفين "كانت إجابات أفراد العينة وبنسبة (٦٩،٨%) لصالح وجود دور للمحكمة في الإصلاح بين الطرفين مع العلم أنه لا يوجد هناك نظام مؤسسي للإصلاح بين الطرفين، وإنما تعتمد على اجتهادات القاضي أثناء

جلسات المحكمة، وغالبا ما تكون النفوس و الأعصاب متوترة والوضع النفسي سيئ بسبب المشاكل، لذلك يكون هذا الدور ضعيف، ويعلل ذلك أن الذين أجابوا أن للمحكمة دور في الإصلاح هم ضمن فئة المطلقين، بمعنى أن الدور الذي يقوم به القاضي ضعيف وليس له تأثير.

إذا هناك مجموعة من الإجراءات والأساليب التي يمكن استحداثها وتطويرها في سبيل الحد من ظاهرة الطلاق، حيث إن الإصلاح وتصفية المشاكل بين الزوجين عناصر أساسية لتفادي الوصول إلى مرحلة الطلاق النهائية، وحتى يأخذ هذين العنصرين دورهم الإيجابي في الحياة الأسرية لابد من تنظم مؤسسي توكل إليه هذه المهمة، ويكون دوره الإصلاح وتسوية المشاكل بين الزوجين من خلال معالجة المشاكل بطريقة واقعية ومنطقية، بحيث توكل هذه المهمة إلى أصحاب الاختصاص، ولقد كان من الواضح من إجابات أفراد العينة عن دور وأهمية الإصلاح وتصفية المشاكل في المحافظة على استمرار دورة حياة الأسرة بشكل طبيعي، وهو ما يفقده الطرفين المتخاصمين، لذلك لابد من أن يكون هناك دور وقائي توعوي إرشادي تقوم به المؤسسات العاملة في مجال التربية والتوعية والتثقيف من خلال برامج إرشادية تثقيفية للمتزوجين والمتقدمين على الزواج، لتوضيح حقوق وواجبات كل طرف وبيان الأسلوب الأمثل للحياة، وكيفية التعامل مع المشاكل وحلها بطريقة حضارية بعيدا عن الخلافات.

وتبين النتائج إن هناك قصور في الجانب الإصلاحي والوقائي، وأن هناك اعتماد كبير على النصوص القانونية المجردة، فالإجراءات الوقائية ضعيفة وبحاجة إلى تفعيل من خلال توعية كلا الطرفان بالحقوق والواجبات المترتبة عليهم، وضرورة مهننة الجانب الإصلاحي

والإرشادي، من اجل توعية الزوجين قبل الزواج بنوعية وطبيعة الحياة المقدمين عليها وكيفية إدارتها وتوعيتهم وتوجيهم بالآثار المترتبة على الطلاق ومحاولة الإصلاح بينهم.

مناقشة النتائج في ضوء نظريات الدراسة:

بينت الدراسة أن ظاهرة الطلاق هي نتيجة مجموعة من الأسباب التي تكاملت مع بعضها البعض لتنتج ظاهرة اجتماعية خطيرة لها تداعياتها السلبية على الفرد والمجتمع وللكشف عن علاقتها بالنظرية على النحو التالي :

تدخل الآهل في الحياة الأسرية ولقد شكل هذا المحور عنصر أساسي في عملية انهيار وتفكك الأسرة، والتي ظهرت من خلال تدخل الوالد/ الوالدة في حياة أبنائهم الأسرية، وكثرة استشارة الأهل في الخلافات التي تحصل بين الزوجين، فالأسرة وفق المنظور الوظيفي نسق يتكون من خلال عملية التزاوج تحدد الأدوار بين أعضائه والأنساق الأخرى لتشكل في النهاية المجتمع، والأصل في هذا النسق أن يكون في حالة توازن واتساق نسبي كما اشسر له (بارسونز)، وكل نسق يخضع للتغير والتغير، وذلك يكون بسبب حالة من التوتر تتعدد مصادرها وهذه التوترات تعيق الأسرة عن أداء وظائفها، والتوترات دخل الأسرة قد تكون نتيجة لتدخل الوالد / الوالدة الذي يعتبر من العوامل التي أدت إلى الطلاق لان تدخل الأهل السلبي يزيد من الخلافات والتوترات ويؤدي في النهاية إلى الطلاق.

ولقد شكل استشارة الأهل في الخلافات التي يحصل بين الزوجين من العوامل المؤدية إلى الطلاق، والأسرة كنسق اجتماعي يتألف من أفراد يتفاعلون مع بعضهم البعض وإثناء عملية التفاعل يحدث نقاط خلاف طبيعة لكون الطرفين من أسرتين مختلفتين لكل منهم أسلوب معين في الحياة ونمط تفكير خاص لاختلاف أساليب التنشئة، وان عملية نقل هذه الخلافات إلى أسرهم

يعني توسيع دائرة الخلاف، وصعوبة السيطرة عليها وهذا يؤدي إلى رفع مستوى التوتر، وقد لا تستطيع الأسرة استيعابها والتكيف معها فتصاب في هذه الحالة بعدم التوازن مما يهدد الاستقرار الزواجي وتصاب الأسرة بحالة من التفكك والاختلال الوظيفي واضطراب الأدوار، ويمكن أن يعود ذلك إلى انخفاض المستوى التعليمي وصغر سن الزوجين و ضعف الخبرة في الحياة و الإحساس الداخلي بأن الأسرة الكبيرة هي مصدر الأمن والحماية للفرد.

ومع تأكيد (بارسونز) على توازن النسق إلا أنه لا ينفي وجود اتجاهات تؤدي إلى الانحراف عن التوازن ومنها دخول عناصر جديدة إلى داخل النسق ، ويشكل الزواج إضافة أعضاء جدد للأسرة، ولكون الأسرة ذات طابع ممتد فأن الزواج يشكل إضافة عناصر جديدة ، ويحاول النسق معالجة تلك المشاكل التي تتولد من خلال التفاعل المباشر مع الأعضاء عن طريق ميكانيزمات التعلم والضبط والتي يدعمها ميكانيزمات الدفاع والتوافق داخل الشخصية، والتي تدفع الفرد لكي يكون سلوكه متوافق مع توقعات الآخرين، ويحاول النسق التقليل من احتمالات اختلال التوازن داخله عن طريق ميكانيزمات الضبط. ولكن تفشل هذه الميكانيزمات في تحقيق التوازن لذلك يصبح النسق مهدداً بالانهيار.

وهذا يتماشى مع المنظور الصراعي الذي ينظر إلى الأسرة، كأي نظام اجتماعي أخر في حالة صراع، بمعنى أن الصراع الاجتماعي هو أحد جوانب الحياة الأسرية وقد يأخذ الصراع أشكال متعددة نتيجة للتدخلات الخارجية، التي تعكر صفو الحياة الأسرية، فالصراع ظاهرة طبيعية وتختلف حدة هذا الصراع، فهناك أمور يمكن السيطرة وتلاشيها بحيث لا يكون لها تأثير على استقرار الحياة الأسرية، وهناك صراع يتولد بين الطرفين لا يمكن السيطرة مما يؤدي إلى انهيار الأسرة.

أما فيما يتعلق بمحور الجهل بالحياة الزوجية: يلعب هذا المحور دور مهم في إيقاع الطلاق لدى الكثير من الزيجات ، حيث يؤدي الجهل بالحياة الزوجية وعدم فهم المعنى الحقيقي لإنشاء أسرة لديها وظائف أساسية في رفد المجتمع بأجيال تساهم في بناءة وتطوره والمحافظة على استقراره وديمومته لان الفهم الحقيقي للأسرة وكيفية تعامل الأفراد مع بعضهم داخل هذا النسق يسهل في التوافق بين الطرفين لأن إشباع احتياجات الزوجين المعيشية والأمنية والحب الاحترام والعشرة الحسنة والتمتع الجنسي تشكل عوامل جذب تساهم في تماسك الأسرة، كما أشار منظور تماسك الأسرة.

ولقد شكل فقدان الحب والعاطفة والراحة النفسية داخل الأسرة من العوامل الدافعة إلى عملية الطلاق لأن بفقدان هذه العناصر في الحياة الزوجية يفقد الأمان والاستقرار. ويشكل الجانب العاطفي جانب حيوي ومهم في الحياة الأسرية فعندما يكون الحنان الحب والعاطفة قوية بين الزوجين فإن الحياة الزوجية تكون مستقرة ولكن في حالة اختلال هذا الميزان وفقدان الحب والعاطفة في العلاقة الزوجية لجهل أحدهم في ذلك وعدم قدرته الوصول إلى قلب الأخر فهذا يولد الكرة والنفور والتوتر والصراع في النهاية بين الطرفين فيبحث الأخر عن الحب والحنان في مكان أخر.

وهذا ما أشار إلية المنظور ألصراعي أن عدم التوافق العاطفي والانسجام يؤدي إلى الظهور الصراع في الأسرة فقد تتغير العاطفة الزوجية عند أحد الزوجين لسبب ما فتصبح الحياة الزوجية خالية من الحب والعاطفة وهذا الفتور العاطفي قد يكون مجالا للصراع، كما أن اشتداد العواطف بين الزوجين وتأجج الانفعالات قد يعكران صفو الحياة الزوجية ويؤديان إلى ظهور الصراع.

وهذا يتفق مع جوهر نظرية (نيكومب) أن الأفراد لديهم ميل إلى الاستقرار والتوازن بين الاتجاهات المتشابهة وبين العاطفة فالتوازن هو الحالة التي تصبح فيها درجة العاطفة تجاه شخص أخر مطابقة لدرجة تشابه اتجاهاته وبمعنى أنه كلما زادت حالة التوتر وحدث اختلاف في الاتجاهات المتشابه بين الطرفين بمعنى انه حدث تغير في مقدار العاطفة ويؤدي ذلك إلى انعدام التوازن في العلاقة الأسرية .

وقد أدى الجهل بالحقوق لكلا الطرفين وعدم تقبل الزوجين لبعضهم البعض من العوامل الأساسية التي تؤدي إلى انهيار الحياة الزوجية، فهناك حقوق وواجبات لكلا الطرفين يجب احترامها وتقديرها لأن من خلال ذلك تتولد مشاعر الحب ويتقبل الزوجين بعضهم البعض ،و الأصل أن تبنى الحياة الزوجية على المشاركة في الحقوق والواجبات وفي اتخاذ القرارات وأخذ الرأي الذي فيه مصلحة الأسرة سواء كان للزوج أو للزوجة الابتعاد عن النزعة التسلطية.

وبينت نتائج الدراسة أن قصر فترة الخطوبة من العوامل المساعدة إلى إيقاع الطلاق لأن فترة الخطوبة القصيرة لا تعطي مجال واسع للطرفين لكي يفهم بعضهم البعض ، لأن لكل شخص نمط تفكير معين وحتى يستطيع كل فهم الأخر لابد أن يعطى مجال أوسع للطرفين لفهم بعضهم البعض وعدم التدخل والتضييق عليهم أثناء جلوسهم مع بعض، وذلك حتى يتخلص الطرفين من الإحراج وكسر الحاجز النفسي بينهم ، كما إن قصر فترة الخطوبة يكون لها تأثير على مناقشة المواضيع بطريقة عقلانية لان حديثهم سيكون قائم على أساس عاطفي وهذا يؤثر على العلاقة بين الطرفين بعد الزواج حيث يتولد صراع ناتج عن التعارض في الشخصيات بين الزوج والزوجة بحيث لا تتفقا على فكر أو رأي يوحد و قد يكون ذلك بسبب اختلاف المنظومة الفكرية لكلا الطرفين بحيث يكون لكل منهم طريقة معينة في التفكير ويحكم على الأمور من

وجهة نظر معينة تتعارض مع وجهة النظر الأخرى وهذا يعمق الصراع بين الطرفين، بحيث يكون من الصعب الالتقاء عند نقطة واحدة مما يؤدي في النهاية إلى الطلاق.

وهذا ما يؤكده المنظور تماسك الأسرة الذي يؤكد على العلاقة بين الزوج و الزوجة،حيث ان هذه العلاقة تصاب بتصدع والخلل عندما تصبح عوامل التماسك ضعيفة جداً، ويصبح الزواج عاجز عن تحقيق الهدف المتوقع من خلال إشباع احتياجات الزوجين المعيشية والأمنية والعاطفية، وهنا يصبح استمرار الحياة الزوجية مستحيلة لأن قوى الجذب الخارجية أصبحت أقوى وأصبح هناك اختلاف في الاحتياجات والأولويات.

ويلعب البناء الاجتماعي دور كبير في ذلك، حيث تشكل الثقافة الاجتماعية كبير في تحقيق الاستقرار الزواجي، لكن الثقافة الاجتماعية التي تعطي الحق للأطراف الأخرى التدخل في شؤون أبنائهم، أصبحت تشكل عائقا في الاستقرار الزواجي لان المفاهيم والتوجهات الفكرية للزوجين تختلف عن مفاهيم إبائهم، وعملية فرض هذه الأنماط قد تشكل عامل هدم للاستقرار الزواجي، وتلعب المعتقدات الاجتماعية دور في إنهاء الحياة الزوجية مثل تلك المعتقدات الاجتماعية التي تمنع الزوجين من اخذ حريتهم إثناء فترة الخطوبة.

وتشكل الثقافة الاجتماعية التي تعطي القيمة العليا للذكور صاحب الحق في الطلاق أثر كبير في إنهاء الحياة الزوجية، ولا يتحمل أعباء ذلك كما تتحمله المطلقة من آثار هي وأطفالها، كما إن له فرصة كبيرة في الزواج مرة أخرى.

وهذا ما تناوله المنظور التبادلي،اعتماداً على المكافئة والتكلفة، فعندما يكون الزواج لا يحقق طموح ورغبات الطرفين ولا يعكس الصورة الايجابية للزواج من حيث تحقيق الراحة والطمأنينة النفسية، فعندما تزداد التوترات والصراعات وتصبح التكلفات أعلى فان أحد الطرفين يقرر إنهاء الحياة الزوجية للبحث عن زواج يحقق الراحة النفسية وهذا ما يتفق مع نتائج الدراسة.

الخاتمة والتوصيات

من خلال العرض السابق للدراسة الميدانية (ظاهرة الطلاق في محافظة عجلون الأسباب والآثار) فقد توصل الباحث من خلال استخدام مربع كاي بالإضافة إلى التكرارات والنسب المئوية التي تصف المبحوثين إلى عدد من النتائج وهي كما يلي:

- مشكلة الطلاق من المشاكل الاجتماعية الخطيرة ولا نستطيع فهمها وتفسيرها إلا في ضوء مجموعة من الأسباب وهناك مجموعة من الآثار المترتبة على المطلقين وأطفالهم.

- توصلت الدراسة إلى أن مشكلة الطلاق قد وقعت في مختلف الفئات العمرية وقد تركزت في الفئة العمرية (٢١-٣٠).

- وبينت نتائج الدراسة أن أعلى نسب للطلاق قد تركزت في فئة الدخل أقل من (١٩٩) دينار.

- وبينت نتائج الدراسة أن أعلى نسب الطلاق قد تركزت في الفئة العمرية (١٨-٢٤) عند عقد القران.

- كما بينت الدراسة أن غالبية الأسر التي لديها أطفال يقيمون مع الأم وبنسبة (٣٦%) وهذا يعمق من معاناة المطلقة، خاصة إذا عرفنا أن غالبية المطلقات لا يعملن ودخلهن يقل عن (١٠٠) دينار وبنسبة (٧٢%).

- توصلت الدراسة إلى أن أغلب حالات الطلاق تمت بمن تربطهم علاقات قرابة حيث كانت نسبة من كانوا من نفس العشيرة (٤٦.%) ثم جاءت قرابة أبن /ابنة العم (٣٤,٥%).

أولا: أسباب الطلاق

- توصلت الدراسة إلى أن تدخل الوالد والوالدة للطرفين في الحياة الأسرية من أقوى الأسباب المؤدية إلى إيقاع الطلاق حيث كانت نسبة الذكور (٧٠,٣%) والإناث (٦٧,٠%) أيضا كثرة استشارة الأهل في الخلافات الخاصة بين الزوجين حيث كانت نسبة الذكور (٧١,٢%) والإناث (٦٥,٢%).

- وبينت الدراسة إن عدم وجود مسكن مستقل للأسرة، وعدم رغبة أحد الطرفين في الإقامة مع الأهل، وتدخل الأهل في تربية الأبناء وتدخل الأهل في قرارات الإنجاب ليست من الأسباب المؤدية إلى الطلاق.

- وبينت الدراسة إن عدم الخبرة الكافية بالحياة الزوجية وعدم معرفة الطرف الأخر للحقوق وفقدان الحب، والعاطفة، والراحة النفسية، وعدم تقبل الزوجين لبعضهم البعض من الأسباب المؤدية إلى الطلاق.وبينت الدراسة إن جهل الطرف الأخر بالحاجات الجنسية وعدم قدرة الطرف الأخر إشباع حاجاته الجنسية ليس من الأسباب المؤدية إلى الطلاق، ولكن يتم يمكن ذكرها بأسباب اجتماعية أخرى.

-وبينت الدراسة أن قصر فترة الخطوبة يؤدي إلى ارتفاع نسبة الطلاق، وأشارت الدراسة إلى إن (٨٠,٥%) من الذكور كانت فترة الخطوبة عندهم اقل من ٦ شهور ونسبة الإناث كانت (٧٤%). ويفسر ذلك أن الزواج الذي يقع بعد فترت خطوبة قصيرة لا تتوفر فيه فرصة لاختبار الصفات الشخصية ويكون معرضا للانهيار وحدوث الطلاق.

- وبينت الدراسة أن انخفاض الدخل لم يؤثر في حدوث الطلاق .

- وبينت الدراسة أن عمل المرأة لم يؤثر في حدوث الطلاق وإنما عمل المرأة يشجع على استقرار الأسرة وان هناك إقبال كبير على الزواج من المرأة العاملة لكي تساهم في رفع مستوى معيشة الأسرة وان الرجل يتردد كثيراً في طلاق المرأة العاملة.

وبينت الدراسة أن هناك علاقة بين أسباب الطلاق والمتغيرات المستقلة على النحو التالي:

-لقد أظهرت التحاليل الإحصائية وجود فروق ذات دلالة إحصائية بأن الإناث أكثر قناعة بأن عدم وجود سكن مستقل عن الأهل يعتبر عامل من العوامل التي تؤدي إلى الطلاق.

- لقد أظهرت التحاليل الإحصائية وجود فروق ذات دلالة إحصائية بأن الإناث أكثر قناعة بأن "عدم معرفة الطرف الآخر لحقوقك، وفقدان الحب والعاطفة والراحة النفسية" تعبر من العوامل التي تؤدي إلى الطلاق، وكانت الإناث أكثر قناعة بأن "جهل الطرف الآخر بالحاجات الجنسية، وعدم قدرة الطرف لآخر إشباع حاجاتي الجنسية" ليست من العوامل التي تؤدي إلى الطلاق.

- كما أظهرت التحاليل الإحصائية عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بأن الذكور أكثر قناعة على مؤشر "مضايقة الأهل للزوجين إثناء جلوسهم مع بعض في فترة الخطوبة" يعتبر عامل من العوامل التي تؤدي إلى الطلاق.

- وأظهرت التحاليل الإحصائية عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بأن الذكور أكثر قناعة على مؤشرات "أدى عمل المرأة إلى إهمال الزوجة لأسرتها، والإهمال في رعاية الأولاد، والشعور بالاستقلالية وعدم التبعية، يعتبر عامل من العوامل التي تؤدي إلى الطلاق.

- وأظهرت التحاليل الإحصائية عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بأن الإناث أكثر قناعة بأن "انخفاض الدخل" يعتبر عامل من العوامل التي تؤدي إلى الطلاق، في حين كانت قناعة الذكور بان انخفاض الدخل لا يؤدي إلى الطلاق.

- وبينت التحاليل الإحصائية عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بان ذوي الدخل (١٠٠-١٩٩) أكثر قناعة بأن "عدم وجود سكن مستقل عن الأهل " ليس عامل من العوامل التي تؤدي إلى الطلاق.

- أظهرت التحاليل الإحصائية عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بان ذوي الدخل اقل من (١٠٠دينار) و(١٠٠-١٩٩) أكثر قناعة بأن "جهل الطرف الآخر بالحاجات الجنسية، وعدم قدرة الطرف لآخر إشباع حاجاتي الجنسية" ليست من العوامل التي تؤدي إلى الطلاق.

- وبينت التحاليل الإحصائية عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بان ذوي الدخل (١٠٠-١٩٩) أكثر قناعة بأن " انخفاض الدخل " ليس عامل من العوامل التي تؤدي إلى الطلاق.

- وبينت التحاليل الإحصائية عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بان ذوي المستوى التعليمي (الثانوي) أكثر قناعة بأن " كثرة استشارة الأهل في الخلافات الأسرية" من العوامل التي تؤدي إلى الطلاق.

- وأظهرت التحاليل الإحصائية عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بان ذوي المستوى التعليمي (الثانوي ،والدبلوم والمتوسط ، والبكالوريوس) أكثر قناعة بأن "فقدان الحب والعاطفة" من العوامل التي تؤدي إلى الطلاق . وأن ذوي المستوى التعليمي (الدبلوم ،

والبكالوريوس) أكثر قناعة بأن " عدم تقبل الزوجين لبعضهم" من العوامل التي تؤدي إلى الطلاق.

- وأظهرت التحاليل الإحصائية عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بأن ذوي المستوى التعليمي (الثانوي، والبكالوريوس) أكثر قناعة بأن" تقصير الزوج في الإنفاق على المنزل" ليس عامل من العوامل المؤدية إلى الطلاق. وأن ذوي المستوى التعليمي (الثانوية، والدبلوم المتوسط، البكالوريوس والدراسات العليا) أكثر قناعة بأن " فقر الزوج وعدم القدر على تلبية حاجات الأسرة، والدخل لا يفي بمتطلبات الحياة الأسرية" ليس عامل من العوامل المؤدية إلى الطلاق.

- وأظهرت التحاليل الإحصائية عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بأن من كانت فترة خطوبتهم اقل من ٣ شهور و (٣-٦) شهور أكثر قناعة بأن مؤشر عدم رغبة أحد الطرفين الإقامة مع الأهل، ليس عامل من العوامل المؤدية إلى الطلاق.

- أظهرت التحاليل الإحصائية عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بأن من كانت فترة خطوبتهم من (٣-٦) شهور أكثر قناعة بأن مؤشر عدم معرفة الطرف الآخر، يعتبر عامل من عوامل الطلاق.

- وأظهرت التحاليل الإحصائية عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بأن من كانت فترة خطوبتهم (اقل من ٣ شهور) أكثر قناعة على أن فترة الخطوبة لم تكن كافية لمعرفة الطرف الأخر، ومن العوامل التي تؤدي إلى الطلاق. وأن من كانت فترة خطوبتهم من (٣-٦) أكثر قناعة " أن الحديث أثناء فترة الخطوبة قائم على أساس عاطفي" يعتبر عامل من عوامل الطلاق.

- وأظهرت التحاليل الإحصائية عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بأن من كان سنهم عند عقد القران ما بين (١٨-٢٤) سنة أكثر قناعة أن انخفاض الدخل ليس عامل من عوامل الطلاق.

ثانيا: أثار الطلاق على الأطفال والمطلقين

- وبينت الدراسة أن أبناء المطلقين يعانون من صعوبة التكيف الاجتماعي .

-وبينت الدراسة إن أطفال المطلقين يعانوا من بعض الأمراض مثل الاكتئاب والقلق وعدم الاستقرار، وافتقارهم للرعاية الصحية المنتظمة.

- وبينت الدراسة أن الطلاق لا يؤدي إلى سلوكيات غير سوية عند الأطفال .

- وتوصلت الدراسة إلى أن الطلاق يؤدي إلى تدني التحصيل الدراسي للأطفال.

- بينت الدراسة أن الطلاق يؤثر على المطلقين حيث يؤدي إلى:

- وتعاني المطلقة من عزلة اجتماعية أكثر من المطلق.

- وبينت الدراسة أن هناك علاقة بين أثار الطلاق والمتغيرات المستقلة على النحو التالي:

- أظهرت التحاليل الإحصائية عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بأن الذكور أكثر قناعة بأن الطلاق يؤدي إلى تلفظ الأطفال بعبارات بذيئة وغير مقبولة.

- وأظهرت التحاليل الإحصائية عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية، بأن الإناث أكثر قناعة بأن الطلاق يؤدي إلى الشعور بالوحدة والعزلة،وعدم الشعور بالحرية في البيت، وكثرة القيود المفروضة، والشعور بالضعف والتوتر عند حضور الحفلات، كأثر من آثار الطلاق.

- وأظهرت التحاليل الإحصائية عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية، بأن من يقع دخلهم بين (١٠٠-١٩٩) أكثر قناعة بأن الطلاق لا يؤدي إلى عدم الشعور بالحرية في البيت، وكثرة القيود التي فرضت على المطلقين.

- وأظهرت التحاليل الإحصائية عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية، بأن كافة المستويات التعليمية أكثر قناعة أن الطلاق لا يؤدي بالأطفال إلى الاعتداء على الممتلكات العامة، والسلوكيات غير السوية للأطفال، وبأن المستوى التعليمي (الثانوي،والدبلوم المتوسط، والبكالوريوس،الدراسات) أكثر قناعة أن الطلاق لا يؤدي إلى كثرة تشاجر الاطفال مع المارة وأبناء الجيران، كأثر من آثار الطلاق. وأن المستوى التعليمي (الثانوية) أكثر قناعة أن الطلاق لا يؤدي إلى تزايد تسرب الطلبة من المدارس، كأثر من أثار الطلاق على الاطفال.

- وأظهرت التحاليل الإحصائية عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى التعليمي (أمي) والذين يرون أن الطلاق يؤدي إلى عدم شعور المطلقين بالحرية في البيت.

- وأظهرت التحاليل الإحصائية عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية، بأن من كان سنهم (١٨-٢٤) أكثر قناعة بأن الطلاق لا يؤدي إلى ضعف البنية الجسدية للأطفال.

- وأظهرت التحاليل الإحصائية عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية، بأن من كان سنهم (٢٥-٣٠) أكثر قناعة بأن الطلاق لا يؤدي إلى عدم شعور المطلقين بالحرية في البيت، أو كثرة القيود التي تفرض على المطلقين.

- وتوصلت الدراسة إلى أن هناك ضعف في وسائل التوجيه والإرشاد للمطلقين.

- وبينت الدراسة أن المكان الذي يلتقي فيه المطلقين أطفالهم وتحدده المحكمة غير مناسب ولا تتوفر فيه وسائل الراحة.

- وبينت الدراسة أن أساليب الإصلاح والتوجيه المعتمدة أساليب تقليدية وان دور القاضي دور شكلي في عملية الإصلاح تعتمد على اجتهاداته الشخصية ، وأنه لا يوجد مؤسسات رسمية وغير رسمية متخصصة في الإرشاد الزواجي

- وبينت الدراسة أن المطلقة تعاني أكثر من المطلق من الإجراءات المتبعة في المحكمة.

وقد بينت الدراسة أن العادات والتقاليد السائدة في المجتمع تحمل المرأة العبء الأكبر في فشل الزواج، وكأنها هي سبب الطلاق ولذلك تواجه المرأة مشاكل في التكيف، وما يزيد من معاناتها وجود الأطفال معها مع عبء الإعاشة وانخفاض المستوى الاقتصادي وصراعها من أجل الحصول على النفقة من مطلقها ولذلك تعيش هي وأبنائها في ظروف صعبة للغاية.

في ضوء النتائج التي خلصت إليها الدراسة فقد تم التوصل إلى مجموعة من التوصيات التالية:

١ـ عدم تدخل الأهل في الحياة الأسرية للزوجين، وترك الزوجان يحاولان حل مشاكلهم بأنفسهم، وإذا اضطروا إلى التدخل أن يكون التدخل إيجابي يساهم في حل الخلاف، وعلى الزوجين ألا يقومان بنقل مشاكلهم الأسرية إلى أهلهم وأن يعملا على حلها من خلال الحوار والمناقشة والصراحة.

٢ـ مساعدة المطلقات على حل مشاكلهن، وذلك بوضع برامج تدريبية وتأهيلية مثل الخياطة والتطريز وبرامج إقراضية ومساعدتهم على إنشاء مشاريع إنتاجية صغيرة وذلك باستحداث صندوق إقراضي بدون فوائد، وتوفير فرص عمل مناسبة لهن لأن عملها

يساعد على حل المشاكل المادية التي تعاني منها وسيجعلها قادرة على رعاية أولادها، وهذا يساعدها على شغل أوقاتها بأشياء مفيدة.

٣ـ ضرورة توعية جميع المواطنين بكافة القوانين المنظمة للزواج والطلاق وبخاصة توعية المرأة بحقوقها التي كفلها لها الشرع، من خلال عقد المحاضرات والندوات المتنوعة.

٤ ـ عدم البدء بإجراءات الطلاق من قبل القضاة الشرعيين إلا بعد استنفاذ كافة الوسائل للوصول إلى الصلح لأنه يمكن أن يلعب دوراً هاماً في تقريب وجهات النظر وتذليل العقبات قدر الإمكان.

٥ ـ إنشاء وتفعيل دور الجمعيات الاجتماعية المتخصصة بالقضايا الأسرية بحيث تقوم بتوعية المقبلين على الزواج حول كيفية التعامل فيما بينهم أثناء الحياة الزوجية وتدريبهم على اكتساب المهارات اللازمة على حل المشاكل داخل إطار العائلة، وتوعية الزوجين بآثار الطلاق عليهم وعلى أبنائهم في المجتمع.

٦ ـ نشر قانون الأحوال الشخصية بوسائل الإعلام المختلفة وحسب برنامج منظم.

٧ ـ استحداث وظائف جديدة في المحاكم الشرعية خاصة بالمرشدين الاجتماعيين يكون دورهم الإصلاح ، وإظهار مخاطر الطلاق وأثاره.

٨ ـ استحداث قسم خاص بالإصلاح ألأسري في وزارة التنمية ألاجتماعية والمحاكم الشرعية يكون هدفه الإستراتيجي المساعدة على حل النزاعات الأسرية وتخفيض حالات الطلاق، وأن يكون هناك تعاون فيما بينهم.

٩ ـ استحداث قسم خاص لرعاية المطلقات وأطفالهن من خلال برامج تدريبية، وإيجاد فرص عمل لمساعدتهن على الاندماج في المجتمع، والاهتمام ورعاية أطفال المطلقين ومساعدتهم على مواجهة ظروف الحياة.

١٠ ـ توفير مكان مناسب للمشاهدة وتوفير وسائل الراحة المناسبة.

المراجع

القرآن الكريم.

بركات ،حليم. (٢٠٠٠) .المجتمع العربي في القرن العشرين بحث في تغيير الأحوال والعلاقات، بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية.

برهوم، محمد. (١٩٨٦). ظاهرة الطلاق في الأردن، مجلة دراسات الجامعة الأردنية ، م(٣) ع (٢٤٠) ص١٨٩-٢٠٥.

بكار، عاصم. (٢٠٠٤). مشكلة الطلاق في مدينة عمان خلال الفترة ١٩٩٧ - ٢٠٠٢ رسالة ماجستير غير منشورة الجامعة الأردنية: عمان.

بيري، وحيشي. (١٩٩٨). الأسرة والزواج، الجامعة المفتوحة، طرابلس: ليبيا.

الترمانيني، عبد السلام. (١٩٨٤) .الزواج في الجاهلية والإسلام (دراسة مقارنه)، الكويت : عالم المعرفة.

تيماشيف، نيقولا. (١٩٩٠). نظرية علم الاجتماع طبيعتها وتطورها. ترجمة محمد الجوهري وآخرون. الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية.

جابر، سامية محمد. (١٩٨٧). الانحراف والمجتمع محاولة لنقد نظرية علم الاجتماع والواقع الاجتماعي، الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية

الجنابي، عائدة محمد سالم. (١٩٨٢). المتغيرات الاجتماعية والثقافية لظاهرة الطلاق دراسة ميدانية لظاهرة الطلاق في مدينة بغداد . بغداد : الحرية للطباعة .

جي روشه. (١٩٨٨). علم اجتماع الامريكي، دراسة في اعمال تالكوت بارسونز، ترجمة وتعليق محمد الجوهري واحمد زايد ، الاسكندرية: دار المعارف.

حقي، خاشع. (١٩٩٧). الطلاق تاريخيا وتشريعيا وواقعيا دراسة علمية مقارنة. بيروت : دار ابن حزم.

حلمي، إجلال إسماعيل. (١٩٩٠). دراسات عربية في علم الاجتماع الأسري .دبي : دار القلم للنشر والتوزيع.

الخشاب، مصطفى. (١٩٨١) دراسات في الاجتماع العائلي. بيروت : دار النهضة العربية .

الخشاب، سامية مصطفى. (١٩٩٣). النظرية الاجتماعية ودراسة الأسرة القاهرة : دار المعارف.

الخولي، سناء. (١٩٩٤). الأسرة والحياة الأسرية، الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية

الخولي، سناء. (١٩٨٧). الأسرة والحياة العائلية، الإسكندرية، دار المعرفة.

ديكن، ميشيل . (١٩٨٠) معجم علم الاجتماع. ترجمة إحسان الحسن . بغداد : دار الرشيد للنشر والتوزيع

دائرة قاضي القضاة (٢٠٠٤). التقرير الإحصائي السنوي لعام (٢٠٠٤) العدد التاسع :عمان

دائرة قاضي القضاة. (٢٠٠١) . التقرير الإحصائي السنوي لعام (٢٠٠١) العدد السادس: عمان

دائرة الإحصاءات العامة. (١٩٥١) النشرة الإحصائية السنوية العدد الثاني: عمان

دائرة الإحصاءات العامة. (١٩٥٣) النشرة الإحصائية السنوية العدد الرابع: عمان

دائرة الإحصاءات العامة. (١٩٥٧) النشرة الإحصائية السنوية العدد الثامن: عمان

دائرة الإحصاءات العامة (١٩٦٥) النشرة الإحصائية السنوية العدد السادس عشر: عمان

دائرة الإحصاءات العامة. (١٩٧١) النشرة الإحصائية السنوية العدد الثاني وعشرون: عمان

دائرة الإحصاءات العامة (١٩٧٥) النشرة الإحصائية السنوية العدد السادس وعشرون: عمان

دائرة الإحصاءات العامة (١٩٨١) النشرة الإحصائية السنوية العدد الثاني والثلاثون: عمان

دائرة الإحصاءات العامة. (١٩٨٥) النشرة الإحصائية السنوية العدد السادس والثلاثون: عمان

دائرة الإحصاءات العامة (١٩٨٩) النشرة الإحصائية السنوية العدد أربعون: عمان

دائرة الإحصاءات العامة (١٩٩٤) النشرة الإحصائية السنوية العدد الخامس وأربعون: عمان

دائرة الإحصاءات العامة (١٩٩٩) النشرة الإحصائية السنوية العدد خمسين: عمان

دائرة الإحصاءات العامة (٢٠٠٥) النشرة الإحصائية السنوية العدد ستة وخمسون: عمان

الزعبي، تيسير احمد (٢٠٠٢) . قانون أصول المحكمات الشرعية رقم (٣١) لسنة (١٩٥٩) وتعديلات (٢٠٠٢) وقانون الأحوال الشخصية رقم (٦١) لسنة (١٩٧٦)وتعديلاته لغاية (٢٠٠٠). عمان : المكتبة الوطنية

سابق، السيد. (١٩٦٩). فقة السنة.المجلد الثاني،بيروت : دار الكتاب العربي

السريتي، عبد الودود. (١٩٩٢). احكام الزواج والطلاق في الشريعة الاسلامية. بيروت : الدار الجامعية

الشمسي، سالم محمد سعيد. (٢٠٠٠). ظاهرة الطلاق:الأسباب والآثار الاجتماعية دراسة ميدانية اجتماعية في مدينة عدن. رسالة ماجستير غير منشوره جامعة عدن اليمن.

الشرنباصي، رمضان علي السيد. (٢٠٠٢). أحكام الأسرة في الشريعة الإسلامية، بيروت: الحلبي الحقوقية

صالح، نسرين نوح حسن. (١٩٩٧) .التفاعل المدرسي للطالبات من ذوات الأسر المفككة بالطلاق ،رسالة ماجستير غير منشوره الجامعة الأردنية ـ عمان

عبد الرحيم، آمال صلاح. (١٩٩٣) ظاهرة الطلاق في سورية أسبابها ومتغيراتها الاجتماعية المعاصرة. رسالة دكتوراه غير منشورة كلية الآداب والعلوم الإنسانية: جامعة دمشق.

عمر، معن خليل . (١٩٩٤) . علم اجتماع الأسرة . عمان: إدارة الشروق

الغزوي، فهمي. (٢٠٠٤). دور العوامل الاجتماعية والاقتصادية حدوث الطلاق دراسة ميدانية على المطلقين في محافظة اربد. بحث مقدم إلى المؤتمر السنوي في جامعة الشارقة بعنوان ظاهرة الطلاق:الأسباب والاثار العلاج خلال الفترة ٢-٢٢/٤/٢٠٠٤.

الفيصل، عبد الله. (١٩٩١). بعض خصائص المطلقين الاجتماعية في إحدى محاكم الطلاق بالمملكة العربية السعودية، مجلة جامعة الملك سعود، م ١(٣) ص١٨٩-٢١٦.

كسال، مسعود. (١٩٨٦). الطلاق في المجتمع الحضري الجزائري عوامله وإثـارة ،رسـالة ماجستير غير منشورة، جامعة العلوم الاجتماعية بالخروبة :الجزائر

المهيني، غنيمة يوسف. (١٩٨٠). الأسرة والبناء الاجتماعي في المجتمع الكـويتي، مكتبـة الفلاح: الكويت .

مركز الدراسات النسوية فلسطين. (٢٠٠٣) النساء المطلقات فـي مدينـة البيـر فلـسطين. www.jor.org. aman-studies/ wmview

المالكي، عبد الرازق فريد المالكي. (٢٠٠١). ظاهرة الطلاق في دولـة الإمـارات العربيـة المتحدة أسباب واتجاهات. ابو ظبي : مركزا لبحوث الإستراتيجية

المجالي، قبلان وسليم القيسي. (٢٠٠٠). أسباب الطلاق في محافظة الكرك ــ الأردن .مجلة مركز البحوث التربوية جامعة قطر ١٨(٩) ١٧٣ -٢١٤

المسلماني، مصطفى. (١٩٩٧) . الطلاق تاريخياً وتشريعياً وواقعاً دراسة علميـة مقارنـة. بيروت: دار ابن حزم.

النبلاوي، عائده فؤاد. (١٩٩١). ظاهرة الطلاق في المجتمع المصري بـين الـنمط المثـالي والنمط الواقعي . رسالة دكتوراه غير منشورة ، جامعة عين شمس :مصر.

المراجع باللغة الانجليزية

Augustine, Kposowa. (١٩٩٨) The Impact Of Race On Divorce In The United States. Journal Of Comparative Family Studies. N (٤) p٢١٦-٢٣٢

Amoateng, Acheampong Yaw.(١٩٨٨). The Sociodemographic Correlates of the Timing of Divorce in GHANA Journal Of Comparative Family Studies. N (٣) p٧٥-٨١

Amoating. Acheanong Yaw..and heaton.(١٩٨٩).The sociodemographic correlates of the Timing In Chana Journal Of Comparative Family Studies .N(١) p٤٠٦-٤٢١

الملاحق

جدول رقم (١)

علاقة متغير الدخل الشهري مع قصر فترة الخطوبة المؤدية إلى الطلاق

الرقم	الفقرة	الدخل الشهري: أقل من ١٠٠		١٠٠-١٩٩		٢٠٠-٢٩٩		٣٠٠-٣٩٩		٤٠٠ فأكثر		كا٢	الدلالة الإحصائية
		نعم	لا	نعم	لا	نعم	لا	نعم	لا	نعم	لا		
١	لم تكن فترة الخطوبة كافية لمعرفة الطرف الآخر	٣٤	٢٤	٤٤	٤٥	٧	١٢	٢	٥	١	٣	٢,٢٦٩	.١٣٢
٢	هناك مضايقة من الأهل أثناء جلوسكما مع بعض	٣٢	٣٦	٤٦	٤٢	٩	١٠	٢	٥	١	٣	.٦٣٨	.٤٢٥
٣	الحديث أثناء فترة الخطوبة قائم على أساس عاطفي فقط	٢٥	٤٣	٤٤	٤٣	٨	١١	٦	١	٢	٢	٣,٦٥٦	.٠٥٦
٤	حاول الطرف الآخر إثارة المشاكل أثناء فترة الخطوبة	٢٥	٤٣	٣٠	٥٨	٨	١١	٠	٧	٠	٤	٢,٥٤٢	.١١١
٥	تميزت فترة الخطوبة بالكثير من المجاملات	٣٧	٣٠	٤٧	٤٢	١٠	٩	٦	١	٢	٢	.٢٥٦	.٦١٣

جدول رقم (٢)

علاقة متغير الدخل الشهري مع مجال عمل المرأة كسبب من أسباب الطلاق

الرقم	الفقرة	الدخل الشهري: أقل من ١٠٠		١٠٠-١٩٩		٢٠٠-٢٩٩		٣٠٠-٣٩٩		٤٠٠ فأكثر		كا٢	الدلالة الإحصائية
		نعم	لا	نعم	لا	نعم	لا	نعم	لا	نعم	لا		
١	أدى العمل إلى إهمال الزوجة لأسرتها	٥	١٣	١٣	٢١	٣	٦	٢	١	٠	١	.٣٥٩	٠,٥٤٩
٢	الإهمال في رعاية الأولاد	٣	١١	٩	٢١	٢	٦	٢	١	٠	١	.٥١٦	٠,٤٧٣
٣	الشعور بالاستقلالية وعدم التبعية	٥	١٠	١٦	١٧	٤	٤	٢	١	٠	١	.٣٩٩	.٥٢٨
٤	الرجل يتردد في طلاق المرأة العاملة المستقلة اقتصاديا	٤١	٢٢	٥١	٣٥	٩	٩	٢	٤	٠	٤	٨,٨٦	٠,٠٦٥
٥	المساهمة في تقليل معاناة الزوج لتوفير العيش لأسرته	٣٥	١٩	٦١	٢٥	١١	٨	٦	١	٢	٢	.٠٠٠	.٩٨٧

جدول رقم (٣)

علاقة متغير المستوى التعليمي مع قصر فترة الخطوبة المؤدية إلى الطلاق

الرقم	الفقرة	المستوى التعليمي: أمي نعم	أمي لا	ابتدائي نعم	ابتدائي لا	ثانوي نعم	ثانوي لا	دبلوم متوسط نعم	دبلوم متوسط لا	بكالوريوس نعم	بكالوريوس لا	دراسات عليا نعم	دراسات عليا لا	كا٢	الدلالة الإحصائية
١	لم تكن فترة الخطوبة كافية لمعرفة الطرف الآخر	٧	٣	٢١	٢٣	٣٥	٣٢	٢٣	١٦	١٧	٣٤	٣	٦	٩,٤٧٠	٠,٠٩٢
٢	هناك مضايقة من الأهل أثناء جلوسكما مع بعض	٤	٦	٢٥	١٨	٣٣	٣٣	٢١	١٨	١٨	٣٣	٤	٥	٦,٠٠٨	٠,١٣٥
٣	الحديث أثناء فترة الخطوبة قائم على أساس عاطفي فقط	٣	٧	٢٠	٢٣	٣١	٣٤	٢٣	١٦	٢٢	٢٩	٧	٢	٦,٨٣١	٠,٢٢٧
٤	حاول الطرف الآخر إثارة المشاكل أثناء فترة الخطوبة	٢	٨	١٥	٢٨	٢٥	٤٠	١٣	٢٦	٢١	٣٠	١	٨	٤,٤٤٢	٠,٧٥٧
٥	تميزت فترة الخطوبة بالكثير من المجاملات	٥	٤	٢٤	٢٠	٣٩	٢٧	٢٥	١٤	٢٨	٢٢	٧	٢	٢,٣٢٣	٠,٤٤٧

جدول رقم (٤)

علاقة متغير المستوى التعليمي مع عمل المرأة كسبب من أسباب الطلاق

الرقم	الفقرة	المستوى التعليمي: أمي نعم	أمي لا	ابتدائي نعم	ابتدائي لا	ثانوي نعم	ثانوي لا	دبلوم متوسط نعم	دبلوم متوسط لا	بكالوريوس نعم	بكالوريوس لا	دراسات عليا نعم	دراسات عليا لا	كا٢	الدلالة الإحصائية
١	أدى العمل إلى إهمال الزوجة لأسرتها	٢	٥	٨	١٠	٤	١١	٢	٨	٧	١٤	١	١	٢,٤٣١	٠,٦٥٤
٢	الإهمال في رعاية الأولاد	٠	٥	٦	١١	٣	٩	٠	٧	٦	١٣	١	١	٥,٩١٩	٠,٧٠٠
٣	الشعور بالاستقلالية وعدم التبعية	١	٦	٨	٨	٨	٦	٢	٥	٩	١١	١	١	٤,٤٣٨	٠,٦٠٠
٤	الرجل يتردد في طلاق المرأة العاملة المستقلة اقتصاديا	٧	٢	٢٥	١٦	٣٦	٢٧	٢٤	١٤	٢٦	٢٣	٣	٥	٣,٩٠١	٠,١٧٢
٥	المساهمة في تقليل معاناة الزوج لتوفير العيش لأسرته	٥	٤	٢٧	١٣	٣٨	١٩	٢٨	٨	٣١	١٨	٦	٣	٢,٧٤٠	٠,٨١٥

جدول رقم (٥)

علاقة فترة الخطوبة مع عمل المرأة كسبب من أسباب الطلاق

الرقم	الفقرة	فترة الخطوبة: أقل من ٣		٣-٦		٧-١١		أكثر من ١٢		كا٢	الدلالة الإحصائية
		نعم	لا	نعم	لا	نعم	لا	نعم	لا		
١	أدى العمل إلى إهمال الزوجة لأسرتها	٩	٢١	١٣	١٨	٢	٩	٠	٢	٣,٣٣٨	٠,٥٠٤
٢	الإهمال في رعاية الأولاد	٨	١٨	٧	١٩	١	٨	٠	٢	٢,٠٧٨	٠,١٨٤
٣	الشعور بالاستقلالية وعدم التبعية	١٠	١٩	١٧	١٢	٢	٦	٠	١	٥,٥٤٦	٠,٩٤٠
٤	الرجل يتردد في طلاق المرأة العاملة المستقلة اقتصاديا	٣٩	٢٦	٥٨	٤١	٢٣	١٩	٢	٢	٠,٤٠٦	٠,٥٤٧
٥	المساهمة في تقليل معاناة الزوج لتوفير العيش لأسرته	٣٥	٢٧	٧٤	٢٣	٢٣	١٥	٣	٢	٧,٧١٤	٠,٥١٥

جدول رقم (٦)

علاقة فترة الخطوبة انخفاض الدخل كسبب من أسباب الطلاق

الرقم	الفقرة	فترة الخطوبة: أقل من ٣		٣-٦		٧-١٢		أكثر من ١٢		كا٢	الدلالة الإحصائية
		نعم	لا	نعم	لا	نعم	لا	نعم	لا		
١	كان سبب الطلاق تقصير الزوج في الإنفاق على المنزل	١٨	٥٢	٢١	١٨	١٥	٣٠	٣	٢	٥,٨٥٣	٠,١٧٦
٢	إسراف الزوجة وعدم الاهتمام بالحاجات الأساسية	١٤	٥٥	١٩	٨٣	١٠	٣٤	٠	٥	١,٥٧٧	٠,٨١٥
٣	اعتماد الزوج على مساعدة أهله	١٦	٥٤	٢٨	٧٤	١٦	٢٩	٣	٢	٤,٦٩٣	٠,٠٥١
٤	فقر الزوج وعدم القدرة على تلبية حاجات الأسرة	١٩	٥١	٣٥	٦٧	٢٠	٢٥	٢	٣	٣,٧٢١	٠,٠٦٦
٥	الدخل لا يفي بمتطلبات الحياة الأسرية	٢٨	٤٢	٤٠	٦٢	٢٠	٢٣	١	٤	١,٥٩٤	٠,٨٧٥

جدول رقم (٧)

علاقة السن عند عقد القران مع تدخل الأهل بالحياة الأسرية كسبب من أسباب الطلاق

الرقم	الفقرة	العمر عند عقد القران: أقل من ١٨ سنة		١٨-٢٤		٢٥-٣٠		أكثر من ٣٠		كا٢	الدلالة الإحصائية
		نعم	لا	نعم	لا	نعم	لا	نعم	لا		
١	عدم وجود رغبة سكن مستقل عن الأهل	٩	١١	٥٩	٧٦	١٣	٤٠	٤	٧	٦,٢٦٤	٠,٠٦٦
٢	عدم رغبة احد الطرفين الإقامة مع الأهل	٦	١٤	٥٧	٧٧	١٥	٣٩	٤	٧	٤,١١٧	٠,٤٤٢
٣	تدخل أهل الطرف الآخر الوالد/الوالدة في حياتكم	١١	٨	٩٤	٤٢	٣٩	١٥	٨	٣	١,٤٣١	٠,٣٢٤
٤	كثرة استشارة الأهل في الخلافات الخاصة بينكم	١٤	٦	٩١	٤٤	٣٨	١٦	٨	٣	٠,٢٧٣	٠,٧٤١
٥	تدخل الأهل في تربية أبنائكم	٤	١٥	٤٠	٩٠	١٥	٣٦	٢	٧	٠,٩٧٨	٠,١٢٧
٦	تدخل الأهل في القرارات الخاصة بإنجاب الأطفال	٤	١٥	٤١	٩٠	٢٢	٣٠	٣	٧	٣,٤٧٥	٠,١٦٣

جدول رقم (٨)

علاقة السن عند عقد القران مع الجهل بالحياة الأسرية المؤدية إلى الطلاق

الرقم	الفقرة	العمر عند عقد القران: أقل من ١٨ سنة		١٨ – ٢٤		٢٥ – ٣٠		أكثر من ٣٠		كا٢	الدلالة الإحصائية
		نعم	لا	نعم	لا	نعم	لا	نعم	لا		
١	عدم توفر الخبرة الكافية بالحياة الزوجية	١٢	٨	٧١	٦٤	٢٥	٢٩	٥	٦	١,٣٨٨	٠,٢٥٩
٢	عدم معرفة الطرف الآخر لحقوقك	٧	١٣	٨٢	٥٣	٢٣	٣٠	٨	٣	٩,٢٩٩	٠,٧٠٣
٣	جهل الطرف الآخر بالحاجات الجنسية	٣	١٧	٣١	١٠٣	١٦	٣٨	٤	٧	٢,٧٠١	٠,١٠٢
٤	فقدان الحب والعاطفة والراحة النفسية	١٢	٨	٩٢	٤٠	٤٠	١٤	٨	٣	١,٤٢٥	٠,٣٠٧
٥	عدم تقبل الزوجين لبعضهما	١٠	١٠	٨٩	٤٦	٣٦	١٨	٤	٧	٥,٦١٤	٠,٧٧٩
	عدم قدرة الطرف الآخر إشباع حاجاتي الجنسية	٢	١٨	٢٤	١١٠	١٤	٤٠	٣	٨	٣,١٩٠	٠,٠٨٤

جدول رقم (٩)

علاقة السن عند عقد القران مع قصر فترة الخطوبة المؤدية إلى الطلاق

الرقم	الفقرة	العمر عند عقد القران: أقل من ١٨ سنة		١٨ – ٢٤		٢٥ – ٣٠		أكثر من ٣٠		كا٢	الدلالة الإحصائية
		نعم	لا	نعم	لا	نعم	لا	نعم	لا		
١	لم تكن فترة الخطوبة كافية لمعرفة الطرف الآخر	٩	١١	٧٣	٦٢	٢٢	٣٢	٢	٩	٧,١٢١	٠,٠٥٠
٢	هناك مضايقة من الأهل أثناء جلوسكما مع بعض	٩	١١	٦٢	٧٧	٢٦	٢٧	٦	٥	٠,٣٩٧	٠,٥٥٣
٣	الحديث أثناء فترة الخطوبة قائم على أساس عاطفي فقط	٤	١٦	٧٣	٦٠	٢٦	٦٠	٤	٧	٩,٢٦٨	٠,٥٧١
٤	حاول الطرف الآخر إثارة المشاكل أثناء فترة الخطوبة	١٢	٨	٤٥	٨٨	١٥	٣٨	٤	٧	٦,٦٢٦	٠,٠٨٩
٥	تميزت فترة الخطوبة بالكثير من المجاملات	٨	١٢	٨٢	٥١	٣٢	٢١	٧	٤	٣,٥٠٥	٠,٢٨٨

جدول رقم (١٠)

علاقة السن عند عقد القران مع عمل المرأة كسبب من أسباب الطلاق

الرقم	الفقرة	العمر عند عقد القران: أقل من ١٨ سنة		١٨ – ٢٤		٢٥ – ٣٠		أكثر من ٣٠		كا٢	الدلالة الإحصائية
		نعم	لا	نعم	لا	نعم	لا	نعم	لا		
١	أدى العمل إلى إهمال الزوجة لأسرتها	٠	٤	١٢	٣٠	١١	١١	١	٤	٥,٦١١	٠,١٧٧
٢	الإهمال في رعاية الأولاد	٠	٤	٧	٢٨	٨	١٠	١	٤	٥,٣٦١	٠,١٣١
٣	الشعور بالاستقلالية وعدم التبعية	١	٣	١٤	٢٤	١١	٨	٣	٢	٣,٣٨٥	٠,٠٨٣
٤	الرجل يتردد في طلاق المرأة العاملة المستقلة اقتصاديا	٩	١٠	٨٠	٤٧	٢٥	٢٥	٦	٥	٣,٥٤٨	٠,٥٨١
٥	المساهمة في تقليل معاناة الزوج لتوفير العيش لأسرته	٦	١٢	٩١	٢٨	٣٠	٢١	٦	٥	١٦,٣٢٥	٠,٨١١

جدول رقم (١١)

علاقة متغير الجنس بصعوبات التكيف الاجتماعي للأطفال بعد الطلاق

الرقم	الفقرة	الجنس: ذكور نعم	ذكور لا	إناث نعم	إناث لا	كا٢	الدلالة الإحصائية
١	يخفي أطفالي أن والديهم مطلقين	٣٧	٣٠	٣٧	٣٠	٠,٠٠	١,٠٠
٢	اشعر أن أطفالي غير راضين عن الوضع الحالي	٥٨	٩	٥٥	١١	٠,٢٧	٠,٦٠
٣	أدى الطلاق إلى تمزق الأطفال عاطفياً	٤٥	٢٢	٤٩	١٧	٠,٨٠	٠,٣٧
٤	يشعر أطفالي بالنقص عند اختلاطهم مع الأطفال الآخرين	٣٩	٢٨	٤٣	٢٢	٠,٨٨	٠,٣٤
٥	أدى إلى عجز أبنائي عن إقامة علاقات عاطفية متوازنة	٣٩	٢٤	٣٥	٣١	١,٠٣	٠,٣٠
٦	يتجنب أطفالي الحديث عن علاقة والديهم الأسرية	٤٥	٢٢	٤٥	٢١	٠,٠١٦	٠,٩٠٠
٧	الخشونة في التعامل مع الأطفال	٢٦	٣٩	٢١	٤٢	٠,٦١	٠,٤٣

جدول رقم (١٢)

علاقة متغير الجنس بانخفاض المستوى الصحي للأطفال بعد الطلاق

الرقم	الفقرة	الجنس: ذكور نعم	ذكور لا	إناث نعم	إناث لا	كا٢	الدلالة الإحصائية
١	عدم تناول الأطفال ما يكفي من الطعام	٢٨	٣٩	٣٣	٣٣	٠,٩٠٢	٠,٣٤٢
٢	ضعف البنية الجسدية	٣٠	٣٧	٢٨	٣٧	٠,٠٣٩	٠,٨٤٤
٣	افتقارهم للرعاية الصحية المنتظمة	٣٠	٣٧	٣٨	٢٧	٢,٤٧٤	٠,١١٦
٤	إصابة أطفالي بأمراض كثيرة بعد الطلاق	٢٥	٤٢	٢٤	٤٢	٠,٠١٣	٠,٩١٠
٥	يعاني أطفالي من بعض الإمراض مثل الاكتئاب والقلق وعدم الاستقرار	٤٤	٢٣	٤٠	٢٥	٠,٢٤٤	٠,٦٢٢

جدول(١٣)

علاقة متغير الدخل الشهري بصعوبات التكيف الاجتماعي للأطفال بعد الطلاق

الرقم	الفقرة	الدخل الشهري: أقل من ١٠٠٠ نعم	أقل من ١٠٠٠ لا	١٠٠٠-١٩٩٩ نعم	١٠٠٠-١٩٩٩ لا	٢٠٠٠-٢٩٩٩ نعم	٢٠٠٠-٢٩٩٩ لا	٣٠٠٠-٣٩٩٩ نعم	٣٠٠٠-٣٩٩٩ لا	٤٠٠٠ فأكثر نعم	٤٠٠٠ فأكثر لا	كا٢	الدلالة الإحصائية
١	يخفي أطفالي أن والديهم مطلقين	٢٥	١٧	٣٠	٢٩	٨	٣	٢	٣	١	٣	.٩٥٧	٠,٣٢٨
٢	اشعر أن أطفالي غير راضين عن الوضع الحالي	٣٥	٧	٥٠	٩	٩	٢	٥	٠	٣	١	.٠٢٤	.٨٧٧
٣	أدى الطلاق إلى تمزق الأطفال عاطفياً	٣٣	٩	٣٩	٢٠	٧	٤	٤	١	٣	١	.٣٠٢	.٥٨٣
٤	يشعر أطفالي بالنقص عند اختلاطهم مع الأطفال الآخرين	٣١	١٠	٣٤	٢٥	٤	٧	٤	١	٣	١	.٩٦٧	.٣٢٥
٥	أدى إلى عجز أبنائي عن إقامة علاقات عاطفية متوازنة	٢٢	٢٠	٣٢	٢٥	٥	٤	٣	٢	٤	٠	١,٩٥٧	.١٦٠
٦	يتجنب أطفالي الحديث عن علاقة والديهم الأسرية	٣٠	١٢	٣٧	٢٢	٨	٣	٣	٢	٣	١	.٠٣٩	٠,٨٤٣
٧	الخشونة في التعامل مع الأطفال	١٤	٢٥	٢٣	٣٥	٢	٨	٢	٣	٢	٢	.٠١٤	.٩٠٥

جدول رقم (١٤)
علاقة متغير الدخل الشهري بانخفاض المستوى الصحي للأطفال بعد الطلاق

الرقم	الفقرة	الدخل الشهري: أقل من ١٠٠ نعم	أقل من ١٠٠ لا	١٠٠-١٩٩ نعم	١٠٠-١٩٩ لا	٢٠٠-٢٩٩ نعم	٢٠٠-٢٩٩ لا	٣٠٠-٣٩٩ نعم	٣٠٠-٣٩٩ لا	٤٠٠ فأكثر نعم	٤٠٠ فأكثر لا	كا٢	الدلالة الإحصائية
١	عدم تناول الأطفال ما يكفي من الطعام	٢١	٢١	٢٦	٣٣	٣	٨	٢	٣	٠	٤	٥,٨٣٥	٠,٠٥١
٢	ضعف البنية الجسدية	١٨	٢٣	٢٥	٣٤	٥	٦	٣	٢	١	٣	.٠١١	٠,٩١٨
٣	افتقارهم للرعاية الصحية المنتظمة	٢٣	١٩	٣٠	٢٩	٥	٦	١	٤	١	٣	٢,٩٦٦	.١٠٢
٤	إصابة أطفالي بأمراض كثيرة بعد الطلاق	١٥	٢٧	٢٢	٣٧	٦	٥	١	٤	٠	٤	.٥٥٠	.٤٥٨
٥	يعاني أطفالي من بعض الإمراض مثل الاكتئاب والقلق وعدم الاستقرار	٢٥	١٧	٣٧	٢٢	٨	٣	٣	٢	٢	٢	.٠١٣	.٩٠٩

جدول رقم (١٥)
علاقة متغير الدخل الشهري بالسلوكيات غير السوية للأطفال بعد الطلاق

الرقم	الفقرة	الدخل الشهري: أقل من ١٠٠ نعم	أقل من ١٠٠ لا	١٠٠-١٩٩ نعم	١٠٠-١٩٩ لا	٢٠٠-٢٩٩ نعم	٢٠٠-٢٩٩ لا	٣٠٠-٣٩٩ نعم	٣٠٠-٣٩٩ لا	٤٠٠ فأكثر نعم	٤٠٠ فأكثر لا	كا٢	الدلالة الإحصائية
١	الاعتداء على الممتلكات العامة	٥	٣٧	١٠	٤٩	١	١٠	٠	٥	٠	٤	٢,٣١٣	٠,٦٧٨
٢	كثرة التشاجر والخلافات مع أبناء الجيران والمارة	١٥	٢٧	١٩	٤٠	٥	٦	١	٤	١	٣	١,٣٦٦	٠,٨٥٠
٣	التلفظ بعبارات بذيئة وغير مقبولة	٨	٣٤	١٧	٤٢	٤	٧	٣	٢	٢	٢	٥,٥٥٨	٠,٢٣٥
٤	قضاء الأطفال فترات طويلة خارج المنزل	١٠	٣٣	١٧	٤٤	٣	٨	٠	٥	١	٣	٢,٠٣٤	٠,٧٢٩
٥	ميل الأطفال لمصادقة رفاق السوء	٨	٣٥	١٣	٤٨	٢	٩	٠	٥	١	٣	١,٤٥٦	٠,٨٣٤
٧	تزايد تسرب الأطفال من المدرسة	١٨	٢٤	٢٢	٣٩	٣	٨	١	٤	٠	٤	٤,٠٣٥	٠,٤٠١
٨	انخفاض مستوى التحصيل الدراسي للأطفال	٢١	١٨	٢٧	٣٢	٦	٥	٤	٠	٠	٣	٧,٧٤٥	٠,١٠١

جدول رقم (١٦)

علاقة متغير المستوى التعليمي بصعوبات التكيف الاجتماعي للاطفال بعد الطلاق

رقم	الفقرة	المستوى التعليمي: أمي		ابتدائي		ثانوي		دبلوم متوسط		بكالوريوس		دراسات عليا		كا٢	الدلالة الإحصائية
		نعم	لا	نعم	لا	نعم	لا	نعم	لا	نعم	لا	نعم	لا		
	يخفي أطفالي أن والديهم مطلقين	٤	٣	١٨	١٧	٢٠	١٦	١٥	١٠	١٤	٩	٣	٥	٠٣٣.	.٨٥٦
	اشعر إن أطفالي غير راضين عن الوضع الحالي	٥	٢	٣١	٤	٣١	٥	٢٢	٣	١٧	٥	٧	١	٠٥٨.	.٨١٠
	أدى الطلاق إلى تمزق الأطفال عاطفيا	٤	٣	٢٦	٩	٢٥	١١	١٩	٦	١٣	٩	٧	١	.٠٠٤	.٩٤٨
	يشعر أطفالي بالنقص عند اختلاطهم مع الأطفال الآخرين	٣	٣	٢٧	٨	٢٠	١٦	١٤	١١	١٣	٩	٥	٣	١,٣٧٣	.٢٤١
	أدى إلى عجز أبنائي عن إقامة علاقات عاطفية متوازنة	٤	٣	٢٣	١٢	١٩	١٦	١٢	١٢	١٠	١٠	٦	٢	.٤٢٢	.٥١٦
	يتجنب أطفالي الحديث عن علاقة والديهم الأسرية	٤	٣	٢٩	٦	٢٣	١٣	١٥	١٠	١٣	٩	٦	٢	١,٧٨٤	.١٨٢
	الخشونة في التعامل مع الأطفال	١	٥	٢١	١٢	١٣	٢٢	٤	١٢	٤	١٧	٤	٤	٦,٤٧١	.١١١

جدول رقم (١٧)

علاقة متغير المستوى التعليمي بانخفاض المستوى الصحي للأطفال بعد الطلاق

رقم	الفقرة	المستوى التعليمي: أمي		ابتدائي		ثانوي		دبلوم متوسط		بكالوريوس		دراسات عليا		كا٢	الدلالة الإحصائية
		نعم	لا	نعم	لا	نعم	لا	نعم	لا	نعم	لا	نعم	لا		
١	عدم تناول الأطفال مايكفي من الطعام	٤	٣	١٨	١٧	١٧	١٩	١٢	١٣	٧	١٥	٣	٥	١,٩٩٦	.١٥٨
٢	ضعف البنية الجسدية	٤	٣	١٧	١٨	١٤	١٢	١٤	١١	٦	١٦	٣	٥	١,٥٦٥	.٢٢٦
٣	افتقارهم للرعية الصحية المنتظمة	٥	٢	١٧	١٨	١٨	١٨	١٥	٩	١٠	١٢	٣	٥	.٣١٢	.٥٧٦
٤	إصابة أطفالي بامراض كثيرة بعد الطلاق	٣	٤	١١	٢٤	١٣	٢٣	١٤	١١	٧	١٥	١	٧	.٠٠٦	.٩٣٨
٥	يعاني أطفالي من بعض الإمراض	٣	٤	٢٢	١٣	٢٥	١١	١٥	٩	١٣	٩	٦	٢	.٣١٩	.٥٧٢

جدول رقم (١٨)

علاقة فترة الخطوبة بصعوبات التكيف الاجتماعي للاطفال بعد الطلاق

الرقم	الفقرة	فترة الخطوبة								كا٢	الدلالة الإحصائية
		اقل من ٣		٣ - ٦		٧ - ١٢		أكثر من ١٢			
		نعم	لا	نعم	لا	نعم	لا	نعم	لا		
١	يخفي أطفالي أن والديهم مطلقين	٢١	٢١	٣٤	٢٨	١٨	١١	١	٠	١,٣٩٥	.٢٣٨
٢	اشعر ان اطفالي غير راضين عن الوضع الحالي	٣٦	٦	٥٢	٩	٢٤	٥	١	٠	.٠٤٥	.٨٣٢
٣	أدى الطلاق الى تمزق الاطفال عاطفيا	٢٧	١٥	٤٣	١٨	٢٣	٦	١	٠	٢,١٥٥	.١٤٢
٤	يشعر اطفالي بالنقص عند اختلاطهم مع الاطفال الاخرين	٢٧	١٥	٣٢	٢٩	٢٢	٦	١	٠	١,١٤٨	.٢٨٤
٥	أدى الى عجز ابنائي عن اقامة علاقات عاطفية متوازنة	٢٤	١٦	٣٣	٢٦	١٧	١٢	٠	١	.١٨٩	.٦٦٤
٦	يتجنب اطفالي احديث عن علاقة والديهم الاسرية	٣٠	١٢	٣٩	٢٢	٢٠	٩	١	٠	.٠١٩	.٨٩٠
٧	الخشونة في التعامل مع الاطفال	١٥	٢٦	١٨	٤١	١٤	١٣	٠	١	.٦٩٩	.٤٠٣

جدول رقم(١٩)

علاقة فترة الخطوبة تدني المستوى الصحي للاطفال بعد الطلاق

الرقم	الفقرة	فترة الخطوبة								كا٢	الدلالة الإحصائية
		اقل من ٣		٣ - ٦		٧ - ١٢		أكثر من ١٢			
		نعم	لا	نعم	لا	نعم	لا	نعم	لا		
١	عدم تناول الاطفال مايكفي من الطعام	٢٠	٢٢	٢٦	٣٥	١٥	١٤	٠	١	.٠٠٠	.٩٩٢
٢	ضعف البنية الجسدية	١٩	٢٢	٢٥	٣٦	١٤	١٥	٠	١	.٠٢٠	.٨٨٧
٣	افتقارهم للرعية الصحية المنتظمة	١٧	٢٥	٣٢	٢٨	١٩	١٠	٠	١	٣,١٥٢	.٠٧٦
٤	اصابة اطفالي بامراض كثيرة بعد الطلاق	١٤	٢٨	٢٧	٣٤	٨	٢١	٠	١	.٢١٨	.٦٤٠
٥	يعاني أطفالي من بعض الامراض	٢٨	١٤	٣٧	٢٣	١٨	١١	١	٠	.٠٨٥	.٨١٠

جدول (٢٠)
علاقة فترة الخطوبة بالسلوكيات غير السوية للأطفال بعد الطلاق

الرقم	الفقرة	فترة الخطوبة: أقل من ٣		٣ – ٦		٧ – ١٢		أكثر من ١٢		كا٢	الدلالة الإحصائية
		نعم	لا	نعم	لا	نعم	لا	نعم	لا		
١	الاعتداء على الممتلكات العامة	٩	٣٣	٣٧	٢٣	١٨	١١	١	٠	.٠٥٨	.٨١٠
٢	كثرة التشاجر والخلافات مع أبناء الجيران والمارة	١٢	٣٠	٢٢	٣٩	١٢	١٧	١	٠	٢,٠٣٢	.١٥٤
٣	التلفظ بعبارات بذيئة وغير مقبولة	٩	٣٣	١٩	٤٢	١١	١٨	٠	١	١,٧٦٥	.١٨٤
٤	قضاء الأطفال فترات طويلة خارج المنزل	١٢	٣١	١٦	٤٦	٨	٢٢	٠	١	.٠٧٩	.٧٧٨
٥	ميل الأطفال لمصادقة رفاق السوء	١٢	٣١	١٠	٥٢	٦	٢٤	٠	١	١,١١٣	.٢٩١
٦	تزايد تسرب الأطفال من المدرسة	١٤	٢٩	٣٢	٣٩	١٢	١٧	٠	١	.٣١٨	.٥٧٣
٧	انخفاض مستوى التحصيل الدراسي للأطفال	١٨	٢٠	٣١	٢٨	١٧	١٢	٠	١	.٣٩٢	.٥٣١

جدول رقم (٢١)
علاقة فترة الخطوبة بالعزلة الاجتماعية للزوجين بعد الطلاق

الرقم	الفقرة	فترة الخطوبة: أقل من ٣		٣ – ٦		٧ – ١٢		أكثر من ١٢		كا٢	الدلالة الإحصائية
		نعم	لا	نعم	لا	نعم	لا	نعم	لا		
١	أصبح هناك صعوبة في بناء علاقات اجتماعية	٣٢	٣٧	٥٠	٥٣	٢٥	٢٠	٢	٣	.٤٤٩	.٥٠٣
٢	أصبحت أشعر بالوحدة والعزلة	٤١	٢٩	٥٤	٥٠	٢٥	٢٠	٢	٣	.٤٤٠	.٥٠٧
٣	عدم شعوري بالحرية في البيت	٣٠	٤٠	٣١	٧٢	١٦	٢٨	٢	٣	.٦٠٦	.٤٣٦
٤	كثرة القيود التي فرضت علي	٢٩	٤١	٤١	٦١	٢١	٢٣	٣	٢	.٧٠٨	.٤٠٠
٥	عدم ثقتي بالناس	٤١	٢٩	٥٣	٥٠	٢٧	١٧	٤	١	.٢٧٦	.٥٩٩
٦	اشعر بالضعف والتوتر عندما احضر حفلة	٢٧	٤٢	٥٠	٥٢	٢٥	١٩	٣	٢	٣,٧٦٥	.٠٥٢

جدول (٢٢)
علاقة السن عند عقد القران مع صعوبة التكيف الاجتماعي للاطفال بعد الطلاق

الرقم	الفقرة	العمر عند عقد القران: أقل من ١٨ سنة		١٨ – ٢٤		٢٥ – ٣٠		أكثر من ٣٠		كا٢	الدلالة الإحصائية
		نعم	لا	نعم	لا	نعم	لا	نعم	لا		
١	يخفي أطفالي أن والديهم مطلقين	٦	٤	٤٥	٣٥	١٩	١٩	٤	٢	.٠٧٩	.٧٧٨
٢	اشعر أن أطفالي غير راضين عن الوضع الحالي	٨	٢	٦٩	١١	٣١	٦	٥	١	.٠٠٢	.٩٦١
٣	أدى الطلاق إلى تمزق الأطفال عاطفيا	٨	٢	٥٨	٢٢	٢٣	١٤	٥	١	.٥٢٩	.٤٦٧
٤	يشعر أطفالي بالنقص عند اختلاطهم مع الأطفال الآخرين	٩	١	٤٧	٣٢	٢١	١٦	٥	١	.٣٥٢	.٥٥٣
٥	أدى إلى عجز أبنائي عن إقامة علاقات عاطفية متوازنة	٧	٣	٤٤	٣٥	١٨	١٧	٥	٠	.٠٦٢	.٨٠٣
٦	يتجنب أطفالي الحديث عن علاقة والديهم الأسرية	٩	١	٥٣	٢٧	٢٣	١٤	٥	١	.٤٣٥	.٥٠٩
٧	الخشونة في التعامل مع الأطفال	٤	٦	٢٨	٤٨	١٣	٢٣	٢	٤	.٠٦٦	.٧٩٧

جدول(٢٣)
علاقة العمر عند عقد القران بسلوكيات غير السوية للأطفال بعد الطلاق

الرقم	الفقرة	العمر عند عقد القران								كا٢	الدلالة الإحصائية
		أقل من ١٨ سنة		١٨ – ٢٤		٢٥ – ٣٠		أكثر من ٣٠			
		نعم	لا	نعم	لا	نعم	لا	نعم	لا		
١	لاعتداء على الممتلكات العامة	٣	٧	١٣	٦٧	٤	٣٣	١	٥	١,٢٥٠	٫٢٦٤
٢	كثرة التشاجر والخلافات مع أبناء الجيران والمارة	٥	٥	٢٨	٥٢	١٠	٢٧	٤	٢	٫٠٤٥	٫٨٣٣
٣	التلفظ بعبارات بذيئة وغير مقبولة	٢	٨	٢٠	٦٠	١٤	٢٣	٣	٣	٣,٤٦٤	٫٠٦٣
٤	قضاء الأطفال فترات طويلة خارج المنزل	٣	٧	٢٥	٥٨	٧	٣٠	١	٥	١,٥٩٤	٫٢٠٧
٥	ميل الأطفال لمصادقة رفاق السوء	٢	٨	١٦	٦٧	٧	٣٠	٣	٣	٫٨٩٦	٫٣٤٤
٦	تزايد تسرب الأطفال من المدرسة	٥	٥	٣٠	٥٢	١٣	٢٤	١	٥	١,٢٤١	٫٢٦٥
٧	انخفاض مستوى التحصيل الدراسي للأطفال	٤	٤	٤٣	٣٦	١٩	١٥	٠	٦	١,٦٤٠	٫٢٠٠

الاستبانة

البيانات العامة

١ـ الجنس ☐ ذكر ☐ أنثى

٢- العمر بالسنوات ....

٣ـ المستوى التعليمي

١ـ ☐ آمي ٢ـ ☐ أساسي ٣- ☐ ثانوي

٤ ـ ☐ دبلوم متوسط ٥ـ ☐ بكالوريوس ٦ـ ☐ دراسات عليا

٧- ☐ دكتوراه

٤ـ العمل الحالي

١- ☐ عامل ٢- ☐ غير عامل

٥ـ الدخل الشهري بالدينار الأردني ؟

١ـ ☐ اقل من ١٠٠ دينار ٢- ☐ ١٠٠- ١٩٩ ٣ـ ☐ ٢٠٠ - ٢٩٩

٤ـ ☐ ٣٠٠ - ٣٩٩ ٥ـ ☐ ٤٠٠ دينار فاكثر

٦ـ كم فترة الخطبة .... (بالأشهر)

٧ـ كم فترة الزواج ....

٨ـ كم العمر عند عقد القران ....

٩- أ- هل تربطك أي علاقة قرابة بالطرف الآخر

١- ☐ نعم ٢- ☐ لا

ب- ما صلة هذه القرابة

١- ☐ ابن/بنت العم ٢- ☐ ابن/ بنت الخال ٣- ☐ من العشيرة

١٠- كيف تم التعرف على الطرف الآخر لأول مرة؟

١- ☐ المشاهده عن بعد ٢- ☐ عن طريق خاطبة ٣- ☐ عن طريق المدرسة

٤- ☐ عن طريق الجيران ٥- ☐ عن طريق الأصدقاء ٦ - ☐ عن طريق الأقارب

٧- ☐ أخرى حدد.........................

١١-هل تم الطلاق:

١- ☐ قبل الدخول ٢- ☐ بعد الدخول

١٢-هل يوجد أولاد

نعم ☐ لا ☐

١٣- هل كانت الإقامة قبل الانفصال في :

١- منزل مستقل ملك ☐ إيجار ☐

٢- مع أقارب الزوج ☐

٣- مع أقارب الزوجة ☐

١٤-الإقامة الحالية

ملك ☐ إيجار ☐ مع الأهل ☐

١٥-الأطفال يعيشون حاليا مع

☐ الزوج ☐ الزوجة ☐ أهل الزوج ☐ أهل الزوجة ☐ مكان آخر

١٦-الطرف الآخر يلتقي مع أطفاله ☐ أسبوعيا ☐ شهريا ☐ أخرى ....

١٧-يلتقي الطرف الآخر مع أطفاله في ☐ منزل أهل الزوجة ☐ منزل أهل الزوج
☐ منزل أقارب الزوج ☐ منزل أقارب الزوجة ☐ أخرى حدد..................

١٨-المكان الذي يلتقي فيه الأطفال ☐ مناسب ☐ غير مناسب

١٩-أذا كان المكان غير مناسب حدد
الأسباب...

الأسباب

	نعم	لا
٢٠- محور تدخل الأهل في الحياة الأسرية: برأيك أي من الأسباب التالية كان سبباً للطلاق :		
٢٠/١- عدم وجود سكن مستقل عن الأهل	☐	☐
٢٠/٢- عدم رغبة أحد الطرفين الإقامة مع الأهل	☐	☐
٢٠/٣- تدخل أهل الطرف الآخر(الوالد/الوالدة) في حياتكم الأسرية	☐	☐
٢٠/٤- كثرة استشارة الأهل في الخلافات الخاصة بينكم	☐	☐
٢٠/٥- تدخل الأهل في تربية أبنائكم	☐	☐
٢٠/٦- تدخل الأهل في القرارات الخاصة بإنجاب الأطفال	☐	☐

٢١- محور الجهل بالحياة الزوجية
هل تعتقد/ تعتقدي أن سبب الطلاق كان:

٢١/١ـــ عدم توفر الخبرة الكافية بالحياة الزوجية أشعر الطرف الآخر ☐ ☐

بالنفور وعدم الاقتناع بالحياة الزوجية

٢١/٢ـــ عدم معرفة الطرف الآخر لحقوقك ☐ ☐

٢١/٣ـــ جهل الطرف الآخر بالحاجات الجنسية ☐ ☐

٢١/٤ـــ فقدان الحب والعاطفة والراحة النفسية في حياتك مع شريكك ☐ ☐

٢١/٥ـــ عدم تقبل الزوجين لبعضهما ☐ ☐

٢١/٦–عدم قدرة الطرف الآخر إشباع حاجاتي الجنسية ☐ ☐

٢٢– فترة الخطوبة :

نعم لا

٢٢/١ـــ لم تكن فترة الخطوبة كافية لمعرفة الطرف الآخر بشكل واضح ☐ ☐

٢٢/٢ـــ كانت هناك مضايقة من الأهل إثناء جلوسكما مع بعضكم البعض ☐ ☐

٢٢/٣ـــ كان الحديث أثناء فترة الخطوبة قائم على أساس عاطفي فقط ☐ ☐

٢٢/٤ـــ حاول الطرف الآخر إثارة المشاكل إثناء فترة الخطوبة ☐ ☐

٢٢/٥– تميزت فترة الخطوبة بالكثير من المجاملات ☐ ☐

٢٣-عمل المرأة

١/٢٣ــ هل كان عمل زوجتك / عملك سبب من أسباب الطلاق ☐ ☐

إذا كانت الإجابة بنعم:-

أ-أدى العمل إلى إهمال الزوجة لأسرتها ☐ ☐

ب-الإهمال في رعاية الأولاد ☐ ☐

ج-الشعور بالاستقلالية وعدم التبعية ☐ ☐

٢/٢٣ــ الرجل يتردد في طلاق المرأة العاملة المستقلة اقتصاديا ☐ ☐

٣/٢٣-المساهمة في تقليل معاناة الزوج لتوفير العيش لأسرته ☐ ☐

٢٤- محور الدخل :

١/٢٤-كان سبب الطلاق تقصير الزوج في الأنفاق على المنزل ☐ ☐

٢/٢٤-إسراف الزوجة وعدم الاهتمام بالحاجات الأساسية للأسرة ☐ ☐

٣/٢٤-اعتماد الزوج على مساعدة أهله ☐ ☐

٤/٢٤- فقر الزوج وعدم القدرة على تلبية حاجات الأسرة ☐ ☐

٥/٢٤- الدخل لا يكفي بمتطلبات الحياة الأسرية ☐ ☐

- آثار الطلاق على الأطفال:

٢٥- لقد أثر الطلاق على تكيف أبنائي وأدى إلى : نعم لا

٢٥/١- يخفي أطفالي أن والديهم مطلقين ☐ ☐

٢٥/٢- اشعر أن أطفالي غير راضين عن الوضع الحالي ☐ ☐

٢٥/٣- أدى الطلاق إلى تمزق الأطفال عاطفيا ☐ ☐

٢٥/٤- يشعر أطفالي بالنقص عند اختلاطهم مع الأطفال الآخرين ☐ ☐

٢٥/٥- اشعر بأن الطلاق أدى لأن يكون أبنائي عاجزين عن إقامة علاقات عاطفية متوازنة ☐ ☐

٢٥/٦- يتجنب أطفالي الحديث عن علاقة والديهم الأسرية ☐ ☐

٢٥/٧-الخشونة في التعامل مع الأطفال ☐ ☐

٢٦-لقد أثر الطلاق على المستوى الصحي لأطفال وأدى إلى:

٢٦/١- عدم تناول الأطفال ما يكفي من الطعام ☐ ☐

٢٦/٢- ضعف البنية الجسدية ☐ ☐

٢٦/٣- افتقارهم للرعاية الصحية المنتظمة ☐ ☐

٢٦/٤- إصابة أطفالي بأمراض كثيرة بعد الطلاق ☐ ☐

٢٦/٥- يعاني أطفالي من بعض الأمراض مثل (الاكتئاب والقلق وعدم الاستقرار) ☐ ☐

	نعم	لا
٢٧- لقد أثر الطلاق على سلوك الأبناء وأدى إلى :-		
١/٢٧- الاعتداء على الممتلكات العامة	☐	☐
٢/٢٧- كثرة التشاجر والخلافات مع أبناء الجيران والمارة	☐	☐
٣/٢٧- التلفظ بعبارات بذيئة وغير مقبولة	☐	☐
٤/٢٧- قضاء الأطفال فترات طويلة خارج المنزل	☐	☐
٥/٢٧- ميل الأطفال لمصادقة رفاق السوء	☐	☐
٦/٢٧- تزايد تسرب الأطفال من المدرسة	☐	☐
٧/٢٧- انخفاض مستوى التحصيل الدراسي للأطفال	☐	☐
٢٨- الآثار الاجتماعية للطلاق على المطلقين		
٢٨ـ العزلة الاجتماعية		
١/٢٨ـ أصبح هناك صعوبة في بناء علاقات اجتماعية	☐	☐
٢/٢٨ـ أصبحت اشعر بالوحدة والعزلة	☐	☐
٣/٢٨ـ عدم شعوري بالحرية في البيت	☐	☐
٤/٢٨ـ كثرة القيود التي فرضت علي	☐	☐
٥/٢٨ـ عدم ثقتي بالناس	☐	☐
٦/٢٨ـ اشعر بالضعف والتوتر عندما أحضر حفلة فيها كثير من الناس	☐	☐

٢٩- محور الإجراءات والأساليب ☐ ☐

١/٢٩- لم أجد من ينصحني ☐ ☐

٢/٢٩- كانت إجراءات الطلاق سهلة ومشجعة ☐ ☐

٣/٢٩- لو سعى أحد للإصلاح بينكما هل توافق /توافقي للرجوع للطرف الأخر ☐ ☐

٤/٢٩- كان من الممكن الاستمرار بالحياة الزوجية بعد تصفية المشاكل ☐ ☐

٥/٢٩- هل حاولت المحكمة الإصلاح بينكما قبل الطلاق ☐ ☐

٦/٢٩- هل كان لك /لكي معرفة بالإجراءات القانونية المتبعة في المحكمة ☐ ☐

ماهي الصعوبات التي واجهتها /واجهتيها في المحكمة

....

....

....

....

....

....

....

....

....

بسم الله الرحمن الرحيم



جامعة اليرموك
YARMOUK UNIVERSITY

عمادة البحث العلمي والدراسات العليا

الرقم: د/١٠٧/ ٥٨٤٢
التاريخ: / / ١٤٢٦هـ
الموافق: ٣ / ١١ / ٢٠٠٥م

لمن يهمه الأمر

يقوم الطالب محمد نايف الجلابنه ورقمه الجامعي (٢٠٠١٧٧٠٠٠٢) بإعداد رسالة الماجستير في علم الاجتماع بعنوان :

" ظاهرة الطلاق في محافظة عجلون :الأسباب و الآثار "

ويحتاج لهذه الغاية الإطلاع على السجلات الخاصة بموضوعه لاستكمال رسالته.

يرجى تسهيل مهمته الأكاديمية.

/ عميد البحث العلمي والدراسات العليا

أ.د فواز السيد الحق



نسخة / ملف الطالب.
ع ج / ن م
٢٠٠٥/١١/٢

تلفون: ٩٦٢-٢-٢٧١١١١١ فاكس: ٩٦٢-٢-٧٢١١١٢١ اربد- الأردن
Tel 962-2-2711111 http://graduatestudies.yu.edu.jo Fax:962-2-7211121 E-Mail:graddean@yu.edu.jo Irbid-Jordan

المملكة الأردنية الهاشمية

دائرة قاضي القضاة



في ....

الرقم ٩٥١١/٧/٥

التاريخ ٢٠٠٥/١١/٣٠

فضيلة قاضي محكمة عجلون الشرعية

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

أبعـــث اليكم في طيّه بصورة عن كتاب سعادة عميد البحث العلمي والدراسات العليا في جامعة اليرموك رقم ب د/١٠٧/٥٨٢٣ تاريخ ٢٠٠٥/١١/٢٣ المتعلق بالطالب محمد نايف الجلابنه

أرجـــو الاطلاع واجراء المقتضى وفقاً للأصول باشراف فضيلتكم ورئيس كتابكم مع المحافظة على السجلات مصونة من التلاعب أو تعريضها للتلف .

واقبلوا وافر الاحترام

/ قاضي القضاة / بالوكالة

عصام عبد الرزاق العربيات

نسخة الى :

فضيلة مدير الشرعية

فضيلة المفتش الشيخ احمد شديفات

الاضبارة

التداول

س ش

Abstract

Jalabna, Muhammad Nayef. Divorce phenomena in Ajloun governorate. Causes and effects. Master thesis in Yarmouk University (supervised by: Dr. Fahmi Al-Ghazwi)

This study aims to investigate divorce phenomena in Ajloun governorate. The study is designed specifically to answer the main following question: what are the causes and effects of divorce on divorcee in Ajloun governorate? From which branched the following questions:

1. What are the causes of divorce?
2. Are there any significant statistical differences between the causes of divorce and each of the following independent variables: sex, monthly income, education, engagement period and the age of marriage?
3. What are the effects of divorce on the divorcee children?
4. Does divorce make divorcee feel social isolation?
5. Are there any significant statistical differences between the effects of divorce on divorcee and there children and the following independent variables: sex, monthly income, education, the period of engagement and the age of marriage?
6. What are the procedures and methods that will participate in decreasing divorce cases?

For answering these questions, a questionnaire consisted of (89) items' covering all aspects of the study was used. Population of the study consisted of all divorcee in Ajloun governorate within the period (1999-2004). Thus

the sample of the study consisted of (226) divorcee: (113) males and (113) females.

To reveal the statistical significance of the responses of the studied group, frequencies, percentage, and chi – square were used to compare the differences between some independent variables (sex, monthly income, education, the period of engagement and the age of marriage) with the causes and effects of divorce.

The findings show that there are a group of causes that leads to divorce. Divorce is not to be related to only one of them. Parent's intervention, parent's consultation in disputes, lack of knowledge and experience in family life and the short period of engagement are all probable causes of divorce. As for the effect of divorce on the divorcee children, the results of the study indicate that divorce will lead to difficulty in children social adaptation, but will not lead to lower children health status or abnormal behavior of children. For the effect of divorce on divorcee the findings pointed that divorce will lead to Divorced females will be socially isolated more than divorced men.

Considering the procedures and methods used to decrease divorce cases, the results of the study show that legal procedures do not enhance or encourage divorce, but efforts made to reach settlement or to provide consultation for the disputed spouse are still weak and need to be more effective.

Key words: divorce, divorcee, Ajloun.